الجمهـــوريـــة الجـــزائـريـــة الشـعـبـيـــة الديـمقـراطيـــة

وزارة التـعـلـيـم العـالي والبـحـث العـلمـــي

جامـــعـة عبـد الحـمـيـد بن بـاديـس-مســـتغانـــم

كليـــة العـــلوم الاجتماعية و الإنســـــانيـــة

قسم: العلوم الإنسانيـــــة و الاجتماعية

مذكـــرة تخرج لنيـــــل شهـــــادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال

تخـــصص : إتصال و صحافة مكتوبة

استخدام الصحافة الالكترونية في الصحف اليومية الجزائرية

دراسة ميدانية جريدة(منبر القراء-منبر الغرب--La Concorde-Algérie presse

Quotidien d'Oran) انمودجا

إعـداد الطالبتين:

*لونيس نورية * رزقي وردة

أعضـاء لجنـة المناقشـة

*الأستاذ : مرواني محمد مؤطرا

*الأستاذ: العماري بوجمعة رئيسا

*الأستاذ: فقير رشيد مناقشا

السنـــــة الدراسيـــة :2017/2016

إ هـــــــــــــــــــــــــد ا ء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون)

صدق الله العلي العظيم

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ..ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ..ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ..و لا شكر يكفيك قدرك جل جلالك ..اللهم لك الحمد يا من تحب من دعاك خفيا .. وتجيب من ناداك نجيا وتكرم من كان لك وفيا وتهدي من كان صادق الوعد رضيا نحمدك على أن أنرت لنا درب العلم و المعرفة..وهديتنا له ..واكرمتنا به ..

إلى من بلغ الرسالة ..و أدى الأمانة ..إلى من سلم عليه الحجر ..وحن إليه الشجر وانشق له القمر ..إلى أزكى نسب .. وأعلى حسب ..و صفوة العرب ..إلى سيدنا محمد ..عليه منك صلاة ترضيه به عنا ..وترضى بها عنا ..

إلى من مهدا لي طريق العلم بعد الله ..إلى من ذللا لي الصعاب بدعواتهما الصالحة ..إلى أصل البدايات ..واصل النهايات ..إلى من لأجلهما تهون الحياة وتعشق وتستحق أن تعاش ..إلى والديا الكريمين أمد الله في عمرهما و رزقني برهما ورضاهما .

إلى من صبر وعايش مشاق مسيرتي ..إلى من تفنن في العطاء حتى بتت أراه ينافس الغيث في العطايا ..ويسبق الحياة في السجايا ..إلى من كان ولا زال نعم الرفيق والصديق و الحبيب ..إلى من لم يخطه اختياري ..إلى من يعيش معي أحلامي ..إلى من كان السند والعطاء ..إلى من قدم لي الكثير من صور الصبر و المحبة والدفع والتحفيز ..إلى من سأحاول أن أعيش معه الشكر والعرفان دائما إلى الروح التي سكنت روحي ...زوجي الحبيب.

إلى المحبة التي لا تنضب ... والخير بلا حدود ...إلى من شاركتهم كل حياتي ...إلى من مدوا دائما يد العون لي اخوتي وأخواتي وأزواجهم وزوجاتهم وأولادهم الغاليين ولا انسي أختي الصغرى الحبيبة والقريبة إلى روحي أختي سليمة وفقها الله ورعاها.

إلى أرواح الصابرات المثابرات الغاليات ..إلى أرواح من تعلمت منهن كيف أن الحياة ماهي إلا معزوفة تعزفها أعظم النساء .. إلى من غابت أرواحهن عنا جدتاي الغاليتين رحمهما الله.

إلى كل الأهل و الأصدقاء الذين رافقوني ...و شجعوا خطواتي عندما غالبتها الأيام ...لكم مني حبي وامتناني .

إلى كل من يفكر.. ويبحث ..للارتقاء بالعلم في كل مكان...

وردة

شكر و تقدير

نشكر الله عز وجل على إتمام هذا العمل، ثم نتقدم بفائق الشكر
ومنتهى التقدير لأستاذنا المشرف الأستاذ" مرواني محمد "
على
قبوله وتوليه الإشراف على هذا البحث وعلى كل ما أسداه إلينا
من
توجيه سديد ونصح قيم وتحفيزنا على استكمال مراحل هذا
العمل،
راجين من المولى الكريم له دوام الصحة والعافية، كما نتقدم
بالشكر إلى كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد
على دعمهم و حسن تعاملهم.
كما نرفع شكرنا الخالص إلى الأخت و الصديقة الغالية
السيدة:
لونيس حبيبة على تعاونها لإتمام عملنا .

شكـــــــــــــــرا

إهـــداء

الحمد لله منجي يونس من بطن الحوت و رافع عيسى قبل أن يموت و حامي النبي صلى الله عليه و سلم بتسبيح العنكبوت ،حمدا كثيرا مباركا فيه على أن و فقني لانجاز هذا العمل المتواضع و الذي اهديه أولا إلى من قال فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم:"أمك ثم أمك ثم أمك.." إلى سبب وجودي الى المنبع الصافي أمي التي سهرت من اجلي فرغم غيابها عني اهدي إلى روحها الطيبة هذا العمل المتواضع "اللهم ارحم أمي و اغفر لها و اسكنها فسيح جنانك" و إلى أخواتي مزوري ، شريفة ،غنية و أسرهم أدام الله عليهم الصحة و العافية و خاصة أختي العزيزة "حبيبة " التي تعبت معي كثيرا في هذا العمل و أيضا زوجها رشيد و اشكر لهما دعمهما المعنوي و المادي بارك الله لهما في زواجهما و أدام عليهما الصحة و العافية وأنعم عليهما بالذرية الصالحة .

و في الأخير احمد الله على توفيقه لنا و صلى الله و سلم على سيدنا محمد سيد الخلق و العالمين.

نورية

الفهـــــرس:

الفهـــــرس

❖ فهرس المواضيع

مقدمـــــــة

الإطار المنهجي للدراسة

اشكالية الدراسة.....02
فروض الدراسة.....02
أهمية موضوع الدراسة.....03
أسباب اختيار موضوع الدراسة.....03
أهداف الدراسة.....04
المفاهيم الأساسية في الدراسة.....04
الدراسات السابقة.....06
مجالات الدراسة.....08
المجال المكاني.....08
المجال البشري(عينة الدراسة) 09
المجال الزمني.....09
منهج الدراسة.....09
أدوات البحث.....10

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: نظريات الدراسة كمنظور لتحليل الصحافة الالكترونية

1-المدخل الوظيفي.....12

1-1-مفهوم الوظيفية.....12

1-2-رواد التحليل الوظيفي.....13

1-2-1الوظيفية المطلقة(مالينوفسكي برونيسلو).....13

1-2-2 الوظيفية النسبية(روبرت ميرتون).....14

1-2-3 الوظيفية البنائية (تالكوت بارسونز).....14
1-3-استخدام النظرية الوظيفة في دراسات الاتصال.....16
2-نظرية الاستخدامات والإشباعات.....17
2-1 فروض النظرية.....17
2-2-عناصر النظرية.....18
2-3-توقعات الجمهور من وسائل الإعلام.....21
2-4- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.....21
2-5-تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.....22
2-6-الاشباعات المتحققة من وسائل الإعلام gratification.....22
3-نظرية نشر الأفكار المستحدثة.....23
3-1-عمليات نموذج انتشار المبتكرات :وهما اثنين الانتشار– التبني.....23
الفصل الثاني: مدخل لدراسة الصحافة الالكترونية
1-تطور الصحافة الإلكترونية.....27
1-1 تعريف الصحافة الإلكترونية و عوامل ظهورها.....27
1-2- نشأة الصحافة الإلكترونية.....29
1-3 - عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية.....29
1-4- نشأة الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي.....30
1-5- نشأة الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....31
2-خصائص الصحافة الإلكترونية و أهم أنواعها.....33
2-1-خصائص الصحافة الإلكترونية.....33
2-2-خصائص قراء الصحف الإلكترونية.....34
3-أنواع الصحف الإلكترونية.....35
3-1-الامتدادات الإلكترونية لوسائل الإعلام.....35
3-2-الصحف الإلكترونية (بوابات صحفية بلا صحف ورقية).....35

3-3-الصحف الإلكترونية التلفزيونية (قنوات المعلومات)..... 35
3-4-الامتدادات الإلكترونية للمؤسسات غير الإعلامية..... 35
4-استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال..... 36
5-الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية و أبرز عيوبها..... 36
5-1-صعوبات الصحافة إلكترونية..... 36
5-2-الصعوبات التي تواجهها الصحافة الإلكترونية في الجزائر..... 37
5-3-عيوب الصحافة الإلكترونية..... 38
الفصل الثالث: التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال
1-مفهوم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال..... 39
1-1شبكة الانترنيت كوسيلة إعلامية..... 39
1-1-1 تطور الانترنيت..... 39
1-1-2مفهوم الانترنيت..... 40
1-1-3 خدمات الانترنيت..... 40
1-1-4 الاستخدامات الصحفية للانترنيت..... 41
1-1-5مشكلات استخدام الانترنيت صحفيا..... 41
2-القضايا والرهانات التي تطرحها الصحافة الالكترونية في الوسط الإعلامي
2-1طبيعة علاقة الصحافة الالكترونية بالصحافة المطبوعة..... 42
2-1-1-الصحافة الالكترونية مكملة للصحافة الورقية..... 42
2-1-2-الصحافة الالكترونية منافسة للصحافة الورقي..... 42
3- تأثير النشر الالكتروني على معدات استهلاك الورق..... 44
4-L'hypertexte وشروط اكتساب صفة الصحفي عبر الانترنيت....45
4-1-النص الفائق L'hypertexte 45
4-2-شروط اكتساب صفة الصحفي في الصحافة الالكترونية..... 46
5-الصحافة الالكترونية وحرية التعبير..... 47

الإطارالتطبيقي للدراسة

تمهيد.....50
تحليـل البيانـات.....53
النتائـــج العامـــة للدراسـة.....74
خلاصـة.....85

خاتـــــــمـــة

المراجـــــــع

الملاحـــــــق

❖ فهـرس الأشكـــال

رقم الشكل	العنـــــــوان	الصفحة
01	نموذج الاستخدامات و الاشباعات ،بعناصره الأساسية والمتغيرات التي تحكمه.	17
02	عناصر نموذج الاستخدامات و الاشباعات.	18
03	تتابع إنشاء المواقع الالكترونية لأهم الصحف في الجزائر	31
04	ضعف المهارة التقنية	75
05	هيمنة التسلية	77
06	التشبث بالصحافة الورقية	79
07	قراءة غير منتظمة للصحافة الإلكترونية	81
08	قراءة للصحف الإلكترونية الأجنبية للضرورة	82
09	مقاومة إنتشار الصحافة للصحف الإلكترونية	84

❖ فهـرس الجداول

رقم	العنـــــــوان	رقم

الجـدول		الصفحـة
01	توزيع أفراد العينة حسب عامل الجنس	53
02	توزيع أفراد العينة حسب عامل السن	53
03	توزيع أفراد العينة حسب عامل التخصص في الجامعة	54
04	توزيع أفراد العينة حسب عامل لغة التكوين	54
05	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل الصحفي	55
06	توزيع أفراد العينة حسب عامل الرتبة في الصحافة	55
07	كل الممارسون الإعلاميون يتقنون تشغيل الحاسب الآلي	55
08	محرك البحث الوحيد المستخدم من طرف الصحفيين هو محرك google	56
09	الصحفيون الجزائريون لم يتلقوا دورات تدريبية في مؤسساتهم الإعلامية حول إستخدام الإنترنت	56
10	الصحفيون الجزائريون الإنترنت في العمل الصحفي كل يوم.	57
11	مدة تصفح الصحفي الجزائري للإنترنت في الجلسة الواحدة قصيرة جدا	57
12	أكثر أماكن دخول الصحفيين الجزائريين إلى الإنترنت هي مكان العمل.	58
13	من الضروري امتلاك كل صحفي جزائري جهاز كمبيوتر شخصي موصول بالإنترنت.	58
14	عبارة تستخدم الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين بغرض الترفيه بالدرجة الأولى.	59
15	لا تستخدم الانترنت من قبل الصحفيين في العمل الصحفي بدافع معرفي إلا نادرا.	59
16	عادة مايستخدم الصحفي الجزائري الإنترنت كمصدر لأخباره	60
17	تستخدم الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين نظرا لتلبيتها حاجياته من المادة الصحفية.	60
18	تتيح الإنترنت للصحفيين الجزائريين التعبير عن الآراء بحرية أكبر من الوسائل الإعلامية التقليدية.	60
19	تعتبر الصحافة الإلكترونية منافسا للصحافة الورقية.	61
20	يفضل الصحفي الجزائري الصحافة الورقية على الصحافة الإلكترونية.	61
21	تعتبر الصحافة الورقية أكثر جاذبية للقراء من الصحافة الإلكترونية	62
22	تعتبر الصحافة الإلكترونية أكثر جاذبية للمعلنين من الصحف الورقية.	62
23	الصحفي الجزائري يفضل استخدام الصحف الورقية لسهولة التعامل معها.	63
24	توظف الصحف الإلكترونية الصوت والصورة في معالجة الأحداث مما يجعلها أكثر مصداقية من الصحف الورقية	63
25	عنصر السرعة يجعل من الصحافة الإلكترونية أكثر تحقيقا للسبق	64

	الصحفي من الصحف الورقية.	
26	لايمكن إطلاقا للصحافة الورقية أن تزول مهما تغيرت التقنيات.	64
27	الصحفيون الجزائريون لا يقرؤون الصحف الإلكترونية بصفة دائمة.	65
28	يحجم الصحفيون الجزائريون عن قراءة الصحف الإلكترونية لجهلهم لمواقع تلك الصحف.	65
29	يحجم الصحفيون الجزائريون عن قراءة الصحف الإلكترونية لأنها في نظرهم مجرد نسخ طبق الأصل من الصحف الورقية.	66
30	عبارة يتصفح الصحفي الجزائري الصحف الإلكترونية من أجل الحصول على الصور فقط.	66
31	لايقرأ الصحفي الجزائري الصحافة الإلكترونية بالرغم من أنها تساهم في تطوير مهاراته الصحفية.	67
32	المشاركة النشطة التفاعلية للصحفيين الجزائريين في الصحف الإلكترونية تكاد تكون منعدمة.	67
33	الصحفي الجزائري لايستخدم البريد الإلكتروني المتاح في الصحف الإلكترونية إلا نادرا.	68
34	الصحفي الجزائري لا يشارك أبدا في الإستفتاءات واستطلاعات الرأي المباشرة عند تعرضه للصحف الإلكترونية.	68
35	لايتابع الصحفي الجزائري الصحف الإلكترونية الجزائرية إطلاقا.	69
36	الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية العربية بصفة دائمة.	69
37	الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية الغربية أحيانا	69
38	تعتبر الصحف الإلكترونية الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية، أكثر تصفحا من طرف الصحفي الجزائري عن تلك الناطقة باللغة العربية.	70
39	يفضل الصحفي الجزائري قراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية لأنها أكثر ارتباطا به من العربية والغربية.	70
40	يفضل الصحفي الجزائري قراءة الصحف الإلكترونية الغربية، لأنها غير متاحة في شكلها الورقي.	71
41	ستظل مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية غير مصممة بشكل جيد مستقبلا.	71
42	ستظل مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، ذات محتوى هزيل من الناحية النوعية.	72
43	ستبقى مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية دائما تعتمد على التلخيص المبالغ فيه للموضوعات المنشورة.	72
44	سيكون هناك مستقبلا إطار قانوني يسير الصحف الإلكترونية	73
45	سوف تعزز الصحف الإلكترونية الجزائرية مستقبلا بأرشيف إلكتروني حي.	73

مقـدمـة

شهد العالم في نهاية القرن الماضي وبالتحديد في التسعينيات مرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة تتسم بجمع المزايا التكنولوجية المتوفرة في عدة وسائل في وسيلة واحدة ، بقصد تحقيق الهدف النهائي لعملية الاتصال هو توصيل الرسالة إلى الجمهور ، وإحداث التأثير المطلوب وقد أطلق على هذه المرحلة العديد من المسميات أبرزها مرحلة الاتصال متعدد الوسائط ، ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية و مرحلة الوسائط المهجنة.

وتعدد شبكة الانترنت في مقدمة الوسائل الاتصالية التي تجسد خصائص عدة وسائل فمن خلالها يستطيع كل مستخدم الوصول إلى المعلومات في آن واحد ،وأن يتابع من خلالها وسائل الإعلام التقليدية وهو مالا يتوفر على أي وسيلة أخرى، وقد كسبت هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة جمهورا عريضا من مختلف فئات الجماهير وأصبحت منافسا قويا لوسائل الإعلام التقليدية.

وأسهمت شبكة الانترنت في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوفر عليه من عناصر مقروءة ومسموعة ومرئية ، بالإضافة إلى تحول معظم وسائل الإعلام التقليدية من إذاعات ومحطات تلفزيونية وصحف ومجلات إلى صحافة أو إذاعة أو فضائيات تلفزيونية أو مواقع إلكترونية .

ولعلى ما يؤكد هذه الأهمية على سبيل المثال ما ذكرته الإحصائيات الحديثة في هذا المجال أن 77 %من

الشعب الأمريكي استخدموا الصحف والمواقع الإلكترونية على الانترنت للتعرف على المستجدات حول تحدث NEW YORK TIMES ; CNN الحرب الأمريكية على العراق خاصة أن هذه المواقع يمكن تصفحها خلال فترات قصيرة جدا تتراوح بين خمسة وعشرة دقائق ، يمكن الإطلاع عليها وقراءتها والاستماع إليها أو مشاهدتها من خلال هذه الوسيلة فصارت من بين أهم الوسائل الاتصالية الحديثة.

ومن بين البدائل الاتصالية التي أتاحتها شبكة الانترنت نجد الصحافة الإلكترونية حيث أسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوفر عليه من عناصر

مقـدمــة

مقروءة ومرئية ومسموعة وتبعا لطبيعة الصحافة الإلكترونية الخاصة والمستفيدة من معطيات شبكة الانترنت ،فإن الصحف تتوافر على عدد من السمات الاتصالية المتميزة من أبرزها سهولة تصفحها ، حيث تتم عملية التصفح بسهولة كبيرة وذلك ضمن مداخل متفرعة ، يمكن استعراضها في لمحة واحدة من خلال قائمة تعرض على جانبي الصفحة الإلكترونية بحيث تختزل هذه القائمة المحاور الأساسية للصحيفة بالإضافة إلى
تضمن الصفحة الرئيسية لمقدمات متنوعة لأهم الأخبار .

فقد شكلت انطلاقة الصحافة الإلكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع وفي متناول الجميع، وأكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، بذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن، ومن هنا انطلقت عملية ضخمة لبث مصادر إخبارية الكترونية تتناول شتى المواضيع وتغوص في عدد من الموضوعات المتنوعة، وإثر ذلك واقتناعا بأهميتها، التحقت غالبية الصحف والهيئات الإذاعية و التلفزية المرموقة بهذه الموجة ليصبح الإعلام الإلكتروني في ظرف وجيز شديد الخطورة وعميق التأثير سواءا على صناع القرار أو من ناحية تشكيل الرأي العام، فلم يعد الرقيب حكوميا كما كان بالأمس بل الرقيب هو أخلاقيات العمل الصحفي و الرسالة الإعلامية الموضوعية.

لقد نمت ظاهرة الصحافة الإلكترونية في ظل توسيع استخدامات الإنترنت التي كانت الإنطلاقة الأولى لها في عقد الستينيات من القرن الماضي، انطلاقة لأغراض عسكرية، ولم يكن في تصور العلماء الذين أشرفوا على تأسيس النواة الأولى للشبكة أنها مع مرور الزمن سيصبح استعمالها في الميدان العسكري استخدام ثانوي، لا يشكل سوى جزء بسيط من استخدامات الشبكة، فقد اكتسحت جميع الميادين و المجالات وأهمها ميدان الإعلام الذي أصبح في ظلها إلكترونيا بأتم معنى الكلمة، واستفادت بعدد من الإمكانيات في ظلها، فقد أضافت الإنترنت للصحافة الإلكترونية بعدا آخرا عن الصحافة الورقية، فأصبح بإمكان القارئ المتصفح أن يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذي يقرؤه على شاشة الكمبيوتر، بل واستطاع أن يشارك في عملية صنع وإنتاج الصحيفة الإلكترونية بكتابة المقالات المؤيدة أو المخالفة لوجهة النظر الواردة في

المقال الأول، واستطاع أن يحاور المحرر و يناقشه في آرائه،وكلها أمور لم يكن باستطاعته فعلها وهو يقرا الصحيفة الورقية التي عهدها طوال حياته.

و قد تغيرت الكثير من المفاهيم في الممارسات الصحفية وفي أنماط التعرض لها، فظهرت صحف إلكترونية ليس لها اسم ولا تاريخ طويل، ولكنها استطاعت في وقت وجيز أن تثبت أقدامها في عالم الصحافة الإلكترونية.

هذا التحول من شأنه أن يمس في عمق استخدامات الصحفيين الجزائريين لوسائل الإعلام بصفة عامة و للإنترنت بشكل خاص، حيث أصبح استخدام الإنترنت يعد أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات و معارف الصحفي، والحكم على مهاراته الصحفية وبدت الصحافة مع منتصف التسعينات تتطلب مستوى معين من التخصص الفني و الصحفي و المعلوماتي، ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة ،تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية، وبدأ يتزايد إدراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر و الإنترنت، وقواعد المعلومات و الوسائل التكنولوجية و الاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية كصحفيين، حيث توفر لهم فرصا عديدة لتطوير مهاراتهم في البحث و التحليل و التغطية، وتنمي لديهم تعلم مهارة البحث الذاتي عن المعلومات و الحقائق و الإحصائيات و التحقق من مصداقيتها، وتقييمها مقارنة بالمعلومات الأخرى، فضلا عن استخدامهم لأشكال صحفية جديدة مثل عقد المؤتمرات عن بعد و الجماعات الإخبارية، وجلسات الدردشة استطلاعات الرأي المباشرة وغيرها من الأشكال التفاعلية التي تجعل من جمهور هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة جمهورا نشطا يساهم في إبراز أفكار جديدة للمواد الإعلامية التي تبثها الصحف الإلكترونية.

هذا ما جعل الإنترنت تتفوق على الصحافة المطبوعة في كسب الجماهير وزيادة أعدادها، فقد أتاحت الصحف الإلكترونية للأفراد أكثر من أي وقت مضى القدرة على التعبير عن آرائهم وإيصال أصواتهم إلى القادة السياسيين، بالإضافة إلى أنها وضعت بين أيديهم مصادر ضخمة للمعلومات تجعل من السهل عليهم إجراء مقارنات حول القضايا التي تهمهم ومدى استعداد أولئك القادة بتوفيرها لهم.

وفي ظل هذا التحول أفرزت الإنترنت ضغطا من نوع آخر على الصحفيين الذين أصبح يتحتم عليهم معرفة كيفية البحث عن المعلومات و التعامل مع برامج الكمبيوتر وكيفية تحرير المواد النصية، ضمن محتويات الموضوع الصحفي الذي يقوم به.

في هذا السياق عمدناإلى الخوض في غمار هذه الدراسة، لمعرفة وفهم كيفية استخدام الصحفيين الجزائريين كعينة لهذا البحث تجاه هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة، ومعرفة التحديات التي ممكن أن تجلبها الصحافة الإلكترونية لصناعة الصحف الورقية، وكذا معرفة مستقبل العلاقة بين الصحافتين في نظر الصحفيين الجزائريين.

وقد انتظمت هذه الدراسة في ثلاثة فصول، توزعت على النحو التالي:

أولا: الإطار المنهجي للدراسة، والذي تم فيه تحديد مشكلة الدراسة وفرضياتها، أهميتها وأهدافها، منهجها، أدوات بحثها، خصائص عينتها والصعوبات التي واجهتنا خلال إنجاز البحث ، كما تم استعراض دراستين سابقتين.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة؛و قد وزعناه على النحو التالي

الفصل الأول: يتحدث عن النظريات المفسرة لظاهرة الصحافة الالكترونية و تمثلت في النظرية الوظيفية بإبراز مفهومها واستخداماتها في دراسات الاتصال، كما استعرضنا تطور الفكر الوظيفي ، وأخيرا ربطنا دراستنا بمجموعة من النماذج النظرية تمثلت في كل من نظريتي الاستخدامات و الإشباعات وكذا نشر الأفكارالمستحدثة.

الفصل الثاني: تطرقنا من خلاله للصحافة الإلكترونية مفهومها ومحدداتها ، وكذا ذكر الخلفية التاريخية لتطور الصحف الإلكترونية في العالم ككل وفي الجزائر بصفة خاصة ، حيث تم تسليط الضوء على واقعها وآفاقها بالجزائر،

الفصل الثالث: حيث تم التركيز على مفهوم التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الإتصال وعلى الإنترنت كوسيط إعلامي بشكل خاص لنعرج بعد ذلك إلى أهم القضايا و الرهانات التي تطرحها الصحافة الإلكترونية في الوسط الإعلامي من بينها قضية حرية التعبير، وما أتاحه النشر الإلكتروني من حرية في واقع افتراضي يختلف عن ما هو موجود في الواقع المادي الملموس، وكذا إبراز طبيعة العلاقة بين الصحافتين الإلكترونية و الورقية، وبترابط منهجي

وصلنا إلى تحد ثالث من التحديات التي فرضتها الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية وهي مفهوم الهيبرتكست وحقيقة الصحفي العامل بالصحيفة الإلكترونية، لنخلص في الأخير إلى رهان النشر الإلكتروني وتأثيره على معدلات استهلاك ورق طباعة الصحف.

ثالثا و أخيرا : الاطار التطبيقي للدراسة و فيه تفريغ بيانات الإستمارات في شكل جداول و قمنا بقراءتها وتحليلها لنخرج في الأخير بنتائج عامة للدراسة ناقشناها في ضوء الفرضيات المطروحة في أول الدراسة وقارناها مع نتائج الدراسات السابقة الموظفة في دراستنا ، لنقدم ختاما آفاق دراستنا حتى تكون تمهيدا لدراسات لاحقة.

I -الإطار المنهجي للدراسة

1- اشكالية الدراسة
2-فروض الدراسة
3-أهمية موضوع الدراسة
4-أسباب اختيار موضوع الدراسة
5-أهداف الدراسة
6-المفاهيم الأساسية في الدراسة
7-الدراسات السابقة
8-مجالات الدراسة
8-1-المجال المكاني
8-2-المجال البشري(عينة الدراسة)
8- 3-المجال الزمني
9-منهج الدراسة
10- أدوات البحث

الإطار المنهجي للدراسة

1-تحديد الاشكالية:

مع ظهور الانترنت بدأت الصحف تتحول بخطوات متفاوتة السرعة نحو الإصدار الإلكتروني، ويعد التحول الإلكتروني في الإصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل، فإذا كان مصطلح ثورة يعني التحول من حالة إلى حالة أخرى، فإن الصحيفة تشهد هذه الوضعية بالضبط في الوقت الحاضر حيث بدأت تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على الشاشة، وقد أخذ هذا التطور معنى جديد طال الشكل والمضمون والممارسة المهنية بشكل لم يسبق له نظير ومن ثم ظهرت هذه الصحف الإلكترونية لتعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية، وهي لا تعني مجرد استبدال الصحيفة المطبوعة بالحاسب الآلي بل تمس التحولات كافة أطراف العملية الاتصالية، لتشمل الوسيلة والرسالة والمرسل والمستقبل بل ونمط التسويق أيضا لأن التصور الأكثر موضوعية للصحافة الإلكترونية لا يعني مجرد النظر إلى التحول في الوسيلة الناقلة للمادة الاتصالية لأنه من المفترض أن التغييرات التي تطرأ على الوسيلة ستؤثر على كل الأطراف، بل وستخلق مناخا اتصاليا يختلف في جوانبه عن المناخ الذي خلقته ثقافة الصحيفة المطبوعة، ولعل من أهم هذه الأطراف القائم بالاتصال نحو هذا النوع الجديد من وسائل الإعلام ونظرته لطبيعة التعامل مع الصحف الإلكترونية وكيفية استخدامها.

وبطيعة الحال فإن الصحافة الجزائرية وجدت نفسها أمام تحد تاريخي لا يقتصر على أهمية الإسراع في توظيف هذه التقنيات الجديدة فحسب، بل إلى إمعان النظر في واقع معظم الصحف الجزائرية التي عانت ولا تزال تعاني من تراكم العديد من المشكلات التسويقية وكذا التحديات المهنية، وتواضع موارد الإعلان مقارنة مع مثيلاتها في العالم وهذه التهديدات من دون شك تصب في مصلحة المنافسين مما سيشكل تهديدا مباشرا لبعض الصحف الصغيرة التي قد تضطر إلى مغادرة ساحة النشر أو البحث عن مجال استثماري جديد خصوصا في ظل مناخ الحرية الإعلامية الذي يسود العالم اليوم من خلال صحافة الانترنت وفي ظروف دولية أدت إلى رفع الدعم الحكومي عن هذه الصحف.

فمن خلال ما تقدم عرضه، رأينا أنه من الضروري الالتفاتة إلى معرفة تأثير استخدام هذا النوع الجديد من الصحف علي الساحة الإعلامية من خلال استطلاع آراء الصحفيين ومعرفة مستويات تفضيلاتهم بين المحلية منها والعربية وكذا الأجنبية وكثافة استخدامها ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام، وجل الدوافع المختفية وراء التعرض للصحف الإلكترونية على اعتبار أن معرفة ميولات الفرد هو الطريقة الأمثل للوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل، والقضايا والظواهر التي تطرح إشكالات عديدة، كظاهرة استخدام الصحافة الإلكترونية وانتشارها في أوساط الصحفيين.

ومن هذه الخلفية النظرية لموضوع الصحافة الإلكترونية تتبلور الصيغة التساؤلية لمشكلة دراستنا كالآتي:

ما مدى إستخدام الصحافة الالكترونية في الصحف اليومية الجزائرية؟

2-فروض الدراسة

الفرضية الأولى:ضعف المهارة التقنية يؤثر سلبا على استخدام الصحافة الالكترونية عند الصحفيون الجزائريون.

المؤشر الأول :ضعف المهارة التقنية.

المؤشر الثاني:هيمنة التسلية.

المؤشر الثالث:التشبث بالصحافة الورقية.

الفرضية الثانية:الصحفيون الجزائريون لهم موقف سلبي نحو قراءة الصحافة الإلكترونية.

المؤشر الأول :قراءة غير منتظمة للصحف الإلكترونية.
المؤشر الثاني:قراءة للصحف الإلكترونية الغربية للضرورة.
المؤشر الثالث:مقاومة انتشار الصحافة الإلكترونية بالجزائر.

3-أهمية موضوع الدراسة:

علميا :تكمن أهميته في كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تعنى بدراسة التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال وانجذاب القائمين بالاتصال نحو التحول الجذري إلى مثل هذه التكنولوجيات الحديثة بما فيها وعلى وجه الخصوص الانترنت والنشر الإلكتروني.
مهنيا :تتمثل في ما أحدثته الانترنت من نقلة نوعية في عالم الصحافة المكتوبة والتي تشمل تغييرات جذرية في نوعية الصحيفة وإدارتها وكذا تأثيرها على العمل الصحفي ومستوى الآداء المهني.
-استشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية بالجزائر وإلقاء الضوء على هذه التجربة ومعرفة ميولات صحفيي الجزائر تجاه هذه الوسيلة الجديدة من وسائل الإعلام، وكيفية تعاملهم مع هذه التغييرات التي أحدثتها التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وما تقدمه هذه الأخيرة من امتيازات وتسهيلات للعاملين في الميدان الصحفي لم تشهدها الصحافة المطبوعة من قبل.
-معرفة الفرق بين الأصول المهنية للصحافة التقليدية والتغييرات التي يمكن أن تستحدثها تقنية الانترنت في عالم الصحافة.
اجتماعيا :حيث أفرزت الثورة التكنولوجية الجديدة اتساع لرقعة استخدام الانترنت باعتبارها وسيلة إعلامية جديدة تمتلك من المزايا ما يجعلها مرآة عاكسة للمجتمع من خلال خصائصها التفاعلية وخدمات البريد الإلكتروني، مما أدى إلى التحول تدريجيا نحو مجتمعات معلوماتية تسبح في فلك إلكتروني، ومن ثم تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تأثير هذا التحول في-تعامل المجتمعات-على مستقبل الصحافة المطبوعة من ناحية تعامل القائمين بالاتصال مع هذا الوسيط الإلكتروني الإعلامي الجديد.

4- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

حداثة الموضوع حيث يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية الجديدة التي تعنى بدراسة آخر تقنيات النشر الصحفي ألا وهي النشر الإلكتروني ومدى تقبل القائمين بالاتصال لهذه الفكرة المستحدثة للوقوف على واقع استخدامها بالجزائر.
-ندرة أو قلة الدراسات التي تتناول مدى استخدام الصحفيين للصحافة الإلكترونية بالجزائر من قبل؛ لأن جل الباحثين يتوجهون نحو جمهور قراء الصحافة الإلكترونية مغفلين القائم بالاتصال.
-تفتح هذه الدراسة بابا جديدا للبحث في علوم الإعلام والاتصال ظل إلى وقت ليس بالبعيد محط خوف من قبل الباحثين لا سيما في وطننا العربي وخصوصا في الجزائر، وهذا راجع لندرة المراجع والدراسات التي تؤسس نظريا للصحافة الإلكترونية.
-إشباع الفضول العلمي من خلال معرفة ميولات صحفيي الجزائر نحو هذه التقنية الجديدة ومعرفة حقيقة مستواهم المهني والاحترافي من خلال استخداماتهم للصحافة الإلكترونية.
-السعي لإثراء المكتبة بمواضيع تتناول ظواهر جديد في علوم الإعلام والاتصال نظرا لحاجتنا الملحة للمزيد من الدراسات الحديثة في موضوع النشر الإلكتروني وما أحدثته هذه التقنية من ظهور وسائل إعلامية جديدة ولعل من أبرزها الصحافة الإلكترونية.

5- أهداف موضوع الدراسة:

*تهدف الدراسة في شقها النظري إلى إبراز التحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة في ظل التطورات الأخيرة والتي حملتها ثورة التكنولوجيا في جلب ما يسمى بالصحافة الإلكترونية، وتسليط الضوء على آلياتها، خصائصها، فنونها والأسباب التي دعت بعض الصحف الجزائرية لإطلاق نسخ إلكترونية لعناوينها المطبوعة وذلك من خلال آراء ودراسات الباحثين والمهتمين بمستقبل الصحافة الإلكترونية.

*تهدف الدراسة في شقها الميداني إلى تقديم صورة عامة عن وضع الصحف الجزائرية المطبوعة أمام هذه الثورة الهائلة واستقصاء آراء عينة من صحفييها لمعرفة مدى مواكبتهم لهذه التكنولوجيا.

*معرفة مدى استعانتهم بالصحف الإلكترونية كمصدر، وكذا تطبيقهم لهذا المشروع على أرض الواقع من خلال استصدار نسخ إلكترونية لعناوينهم المطبوعة أو إنجاز صحف إلكترونية محضة.
-معرفة الخدمات التي تقدمها هذه المواقع لمتصفحيها من الصحفيين وكذا المشكلات المتعلقة بالاستخدام.

6- المفاهيم الأساسية في الدراسة:

6-1-الصحافة الالكترونية(presse electronique)

"الصحافة الإلكترونية هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من الشبكات معلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، أكانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى، وسواء أكانت صحيفة عامة أو متخصصة"
"-تعرف على أنها الصحافة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته[1]"
-تعرف أيضا على أنها" النسخة7 ل 1575الكمبيوترية للصحيفة والتي تتم من خلال تخزيين المعلومات إلكترونيا وإدارتها واستدعائها، سواءا تم هذا الاستخراج والتخزيين من مادة سبق نشرها ورقيا أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعلي[2]"
إجرائيا: هي وسيلة إعلامية جديدة من جملة الوسائل المتعددة الوسائط، تتبلور في منشور إلكتروني، يحمل مجموعة من الأخبار والمقالات وفق فنون صحفية جديدة بشكل دوري ومتسلسل، تستخدم فيه تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة ويتم بخاصية تفاعلية ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر المربوط بشبكة الانترنت وتكون غالبا مرتبطة بالصحف المطبوعة أو تكون منشور إلكتروني محظ.

6-2النشر الإلكتروني:

"يشير مصطلح النشر الإلكتروني إلى طريقة إنتاج البيانات والوثائق إلكترونيا من خلال مجموعة حاسبات شخصية أو صغيرة متصلة معا بطريقتين إما مباشرة أو عن بعد[3])"

---

[1]محمد نصر :**الانترنت والإعلام..الصحافة الإلكترونية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، 2003 ، ص4
[2]محمد عبد الحكيم محمد:**التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية** ، أفريل، 2003 ، ص5
[3]سمير محمود :**الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، دار الفجر للنشر والتوزيع2001 ، القاهرة، ص44

-كما أن بعض التيبوغرافيين يعرفونه"بأنه النشر المطبوع الدوري للصحف ،جرائد ومجلات، والنشر المطبوع غير الدوري للكتب والكتيبات والمطبوعات والملصقات وغيرها، بالاستعانة بالحاسبات الإلكترونية في جميع خطوات ومراحل الإنتاج من جمع وتوضيب وتجهيز صفحات وألواح معدنية وغيرها للطبع، ثم الطباعة، وفي حجرة التجهيز للتوزيع في مكان واحد أو في أكثر من مكان في وقت معا[1]"
وهو مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز ثم يقوم ببثه إلى محور المجلة الإلكترونية الذي يقوم ، Word processingالكلمات بجعله متاحا في تلك الصورة الإلكترونية للمشتركين في المجلة. وهذه المقالة لا تنشروإنما يمكن عمل صورة مطبوعة إذا طلب المشتركين ذلك
إجرائيا:النشر الإلكتروني هو ذلك النشر الذي يستعين باستخدام أجهزة إلكترونية لإنتاج و توزيع البيانات والمعلومات والأخبار والمقالات وكذا تخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب وتسخيرها للمستفيدين ما يمثل النشر المكتب، فيما عدا أن توزيع ما ينشر من مواد معلوماتية يتم على وسائط إلكترونية كالأقراص المدمجة أو المرنة، أو من خلال شبكة الانترنت وليس التوزيع على المطبوعات الورقية وبالتالي فإن النشر الإلكتروني يشمل النشر المكتبي والنشر على الانترنت.

6-3النشر المكتبي:

"هو استخدام حاسب شخصي صغير، بحيث يكفي لوضعه وتشغيله من على منضدة عادية، مع مجموعة محددة من البرامج، بالإضافة إلى طابعة تعمل بالليزر بحيث تشكل تلك العناصر في مجموعها أداة شاملة للقيام بأعمال النشر ومهامه، وكذلك لإنتاج الوثائق دون حاجة للرجوع إلى إحدى دور صف الحروف أو استوديوهات التوضيب الفني[2]"
"-ويعبر النشر المكتبي عن الجهد الشخصي في الاضطلاع بعمليات النشر جميعا بداية من نسخ النص الأصلي الذي كتبه المؤلف إلى المرحلة النهائية من طباعة هذا النص وهو وسيلة يمكن عن طريقها إنتاج الوثائق مع الرسوم البيانية المكملة، وذلك إبتداءا من البيانات والمنشورات الإعلانية التي تشغل صفحة واحدة ومرورا بالكتيبات وقوائم الأسعار، وإنتهاءا بالرسائل الإخبارية والمجلات بل والكتب، بأجهزة يمكن وضعها دون عناء على مكتب كبير إلى حد ما[3]"
إجرائيا:هو وسيلة لإنتاج المطبوعات وتوزيعها في نطاق محدود لأنه يقوم عكس العمل التقليدي الذي يعتمد على المهارات اليدوية في إنتاج الصحف إلى الاعتماد الكلي على الكمبيوتر وبرامج الطباعة والنشر في استقبال الأخبار والصور والتصميم والإخراج.

6-4 الإنترنت :

"هي شبكة تربط بين العديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله، من شبكات حكومية وشبكات جامعات ومراكز بحوث، شبكات تجارية وخدمات فورية ونشرات إلكترونية وغيرها، يصل إليها أي شخص يتوافر لديه جهاز كمبيوتر ومودم وخط تليفوني ليحصل على عدد لا متناهي من المعلومات[4]"
إجرائيا:هي شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض، وتستخدم من طرف الملايين من مستخدمي الحاسبات الإلكترونية على مدار24 ساعة في معظم أنحاء المعمورة.

6-5- تكنولوجيا المعلومات :

[1] محمود علم الدين،**تكنولوجيا الإتصال و صناعة الإتصال الجماهيري**، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة،1990، ص90
[2] سعيد غريب النجار :**تكنولوجيا الإتصال في العصر الرقمي**، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة،2002،ص233-234
[3] هوارد برابين :**ثورة النشر المكتبي**، مجلة رسالة اليونسكو، أغسطس 1992 ، ص17
[4] رضا عبد الواجد أمين :**الصحافة الإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ،2007، 67 ص

هي مجموعة الأدوات والأنظمة والتقنيات والمعرفة المطورة لحل مشاكل تتصل باستخدام المعلومات وجوهرها يتركز في استخدام الحاسبات الإلكترونية والاتصالات من بعد (السلكية واللاسلكية) لخلق، تشكيل وتوزيع الترفيه.

-يعتبرها الدكتور محمد فتحي عبد الهادي"البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبها بسرعة وفاعلية[1]"

-وحسب المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات لأحمد محمد الشامي وسيد حسب الله فيعرفها بأنها"الحصول على المعلومات واختزانها وبثها وذلك باستخدام توليفة من المعدات المايكرو الكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد"

"-هي المصطلح المستخدم لوصف مفردات التجهيزات، المعدات وبرامج الكمبيوتر،البرمجيات التي تسمح لنا بالنفاذ، الاسترجاع، التخزين، التنظيم والتشكيل والعرض التقديمي للمعلومات بواسطة وسائل إلكترونية، ومن أمثلتها المساحات الضوئية، الحاسبات الإلكترونية والوسائط المتعددة[2]"

إجرائيا:هي عبارة عن نظام متكامل يعمل على تلقي وتخزين، تحليل وإيصال البيانات والمعلومات في شتى أشكالها ويتم تطبيقها على مختلف جوانب حياتنا، وتشمل كل ما يتعلق بتكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية.

6-6-التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال:

"هي المصطلح المستخدم لوصف تجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي يمكن السعي إلى المعلومات من خلالها والنفاذ إليها عبرها ومن أمثلتها الفاكسميل، المؤتمرات التليفونية عن بعد والمودم[3]"

"-وتعتبر تكنولوجيات الإعلام والاتصال حسب الدكتور نبيل علي، رافدا لتكنولوجيا المعلومات على أساس أن المادة الخام لتكنولوجيا المعلومات هي البيانات والمعلومات والمعارف وأداتها بلا منازع هي الكمبيوتر وبرمجياته التي تستهلك طاقته الحسابية في تحويل هذه المادة الخام إلى سلع وخدمات معلوماتية، أما التوزيع فيتم من خلال التفاعل الفوري بين الإنسان والآلة أو من خلال أساليب البث المباشر وغير المباشر كما هي الحال في أجهزة الإعلام، أو من خلال شبكات البيانات التي تصل بين الكمبيوتر والآخر"

إجرائيا:هي مجموع التقنيات والوسائل والنظم المختلفة الموظفة لمعالجة مجموعة مضامين يراد توصيلها من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، وتتم من خلالها جمع المعلومات المكتوبة والمصورة والمسموعة والمرئية من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزينها واسترجاعها وقت الحاجة، ثم عملية نشر هذه المضامين ونقلها من مكان لآخر[4].

7- الدراسات السابقة:

بعد قراءة متأنية فيما أتيح لنا من دراسات تناولت موضوع الصحافة الإلكترونية وقع اختيارنا على دراستين وجدنا أن لهما علاقة بموضوع الدراسة وهما:

7-1-الدراسة الأولى :

[1] محمود علم الدين،مرجع سابق، ص104

[2] محمود علم الدين:مرجع سابق، ص138

[3] المرجع السابق، ص138

[4] نبيل علي :**العرب وعصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة، عدد 184 ، الكويت المجلس للثقافة والفنون، 1999 ، ص15

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان" **استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية** " وهي عبارة عن رسالة لنيل الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال من إنجاز الباحث رضا عبد الواجد أمين، حيث نوقشت سنة
2005بجامعة الأزهر.

تهدف هذه الدراسة إلى قياس درجة تعرض النخب المصرية الإعلامية والأكاديمية والسياسية والدينية للصحافة الإلكترونية، والتعرف على دوافع تعرض النخبة للصحافة الإلكترونية، وكذا الإشباع المتحقق من وراء هذا الاستخدام، إضافة إلى التعرف على درجة تأثير الصحف الإلكترونية على بيئة الممارسة الصحفية في مصر، ودراسة العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية وشكل العلاقة بالصحافة الورقية.

وقد حاول الإجابة على مشكلة بحثه من خلال تفكيكها إلى التساؤلات التالية:

-ما السمات والخصائص الرئيسية للنخب المصرية التي تتعرض للصحافة الإلكترونية؟

-ما دوافع التعرض للصحف الإلكترونية لدى النخبة المصرية؟

-ما الإشباع المتحقق من استخدام النخبة المصرية للصحف الإلكترونية المصرية؟

-ما المضامين المفضلة لدى النخبة المصرية في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية والعربية والأجنبية؟

-ما اتجاهات النخبة المصرية نحو درجة تأثير الصحف الإلكترونية والورقية؟

-ما مدى وجود علاقة بين استخدام النخب المصرية وتعرضهم للصحف الورقية؟

-ما مدى وجود علاقة بين الفئة العمرية لأفراد النخبة وكثافة التعرض للصحف الإلكترونية؟

-ما مدى وجود علاقة بين الفئة العمرية لأفراد النخبة وكثافة التعرض للصحف الإلكترونية؟

-وقد استخدم الباحث استمارة الإستبيان على النخبة المصرية كأداة لبحثه.

وقد توصل الدراسة إلى النتائج التالية:

1-أفراد النخبة يتعرضون للانترنت بكثافة كما أثبتت خبرتهم في استخدام الانترنت عن طريق الكمبيوتر الخاص بهم.

2-الصحف المصرية أكثر تفضيلا لدى النخبة من العربية والأجنبية.

3-إن الإشباعات التي تحققت من استخدام الصحف الإلكترونية المصرية تمثلت في تزويد النخبة بالأخبار التحليلات الإخبارية

4-إن نسبة قليلة نسبيا تستخدم مواقع الصحف الأجنبية وربما يرجع ذلك إلى العائق اللغوي.

5-تعرض النخبة لشبكة الانترنت وللصحافة الإلكترونية قد أثر ولكن بشكل محدود على مقروئية الصحف الورقية.

-ومن ثم انتهت الدراسة في الأخير إلى وجود علاقة تكاملية بين الصحف الإلكترونية والورقية في المستقبل في تصورات النخبة المصرية.

-وسيتم الاعتماد على هذه الدراسة خصوصا في الجانب التطبيقي أين تساعدنا في
تصميم الاستمارة الكتابية بالرغم من أنها طبقت على المجتمع المصري، إلا أن نتائجها
ستكون حافزا لبدئ دراستنا التي تعنى برصد استخدام الصحفيين الجزائريين للصحافة الإلكترونية.

7-2- الدراسة الثانية :

وجاءت تحت عنوان" **النشر الإلكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة-دراسة نظرية وصفية** "-وهي عبارة عن رسالة لنيل الماجستير في علوم الإعلام والإتصال من إنجاز الطالب محمد مليك ونوقشت عام 2006 بجامعة الجزائر.

الإطار المنهجي للدراسة

وتهدف الدراسة إلى استشراف مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة وهي تقنية النشر الإلكتروني، وتوجه جل العناوين المطبوعة إلى إنشاء نسخ إلكترونية لها، وتبيان الأسباب التي دعت هذه الصحف إلى إطلاق نسخ إلكترونية لعناوينها المطبوعة وذلك من خلال آراء ودراسات الباحثين والمهتمين بمستقبل الصحافة المطبوعة ليقوم بتحليلها وتفسيرها.

كما تهدف إلى إبراز أهم التحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة في ظل هذه التطورات من خلال عدة جوانب، من بينها حرية التعبير التي تعتبر عنصرا ذا أهمية كبيرة بالنسبة لرواج الصحيفة وما أثره النشر الإلكتروني عليها وكذا تأثيرات استهلاك الورق على الصحافة المطبوعة في ظل ظهور وسيط إعلامي جديد لا يعتمد على الورق، ليصل إلى معرفة مميزات النشر الإلكتروني وتأثيره على توزيع الصحف المطبوعة ومدى إقبال المعلنين عليها.

وقد حاول الباحث من خلال دراسته أن يجيب على الأسئلة الأتية:

-ما هي شبكة الإنترنت وما هي وظائفها؟

-ما هو النشر الإلكتروني؟

-ما هي خصائص النشر الإلكتروني؟

-ما هي الصحافة الإلكترونية وفيما تتمثل خصائصها؟

-فيما يتمثل الفرق بين الصحيفة الإلكترونية والمطبوعة؟

-ما هي التحديات الصحافة المطبوعة من حيث:

- تأثير النشر الإلكتروني على معدلات استهلاك الورق.
- -من ناحية حرية التعبير.
- -من ناحية الإعلان.
- وخلص الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

1-هناك خلط لدى الأكاديميين والباحثين في تحديد مفهوم النشر الإلكتروني

2-النشر الإلكتروني هو إنتاج المعلومات والمواد الصحفية ونشرها وإيصالها إلى الجمهور من خلال الأوعية الإلكترونية المتمثلة في الشبكة العنكبوتية العالمية.

3-الصحافة الإلكترونية هي تلك التي تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة في منشور إلكتروني دوري أو غير دوري.

4-بعض الناشرين في أمريكا والغرب وعددهم في ازدياد مستمر قد تركوا -بالفعل- التعامل مع الورق كوسيط لنقل المعلومات والأفكار واستخدموا بدلا من ذلك النشر الإلكتروني لتوفير أموال طائلة كانت تصرف في شراء الورق.

5-أتاح النشر الإلكتروني في الميدان الإعلامي إبراز التعددية الحقيقية في الرأي وفي التعبير عن الرأي دون قيود أو عراقيل عكس الصحافة المطبوعة

6-أخذ الإعلان على شبكة الانترنت ينمو بشكل سريع على هذه الوسيلة نظرا للمزايا الفائقة التي توفرها للمعلنين، هذا ما ينذر بخطر كبير على الصحافة المطبوعة

-ويتم الاعتماد على هذه الدراسة من خلال تأسيسها نظريا لدراستنا، بالرغم من النقائص التي تتخللها، باعتبارها دراسة تقتصر على الجانب النظري فقط مما يفقدها المصداقية التي تكتسبها أي دراسة من خلال إجراء فحص ميداني يخلص إلى نتائج واقعية تنطلق من خلالها دراسات أخرى وبالتالي ستكون استفادتنا جزئية فقط.

8- مجال الدراسة:

إن المجال يشير إلى "المكان أو البيئة أو المنطقة الجغرافية وإلى الناس وتفاعلاتهم وعلاقاتهم وإلى الزمن الذي يوجد فيه هؤلاء الناس الذين يتواجدون في بيئة محددة أو منطقة جغرافية معينة، وتسود بينهم معاملات وعلاقات تشكل حياتهم الاجتماعية[1]"

ويمكن تقسيم المجال إلى ثلاث مجالات رئيسية:

8-1-المجال المكاني:أجريت هذه الدراسة على مستوى المكاتب الجهوية لجريدة منبر القراء، منبر الغرب، Le quotidien d'Oran ، Laconcorde،Algerie presse

8-2-المجال الزماني:انطلاقا من الشروع في هذه الدراسة في أواخر شهرديسمبر 2016 ، أين استهلت بجمع التراث الوثائقي الذي يؤسس للجانب النظري لدراستنا ثم تحديد المشكلة البحثية بدقة وما يتبعها من إجراءات منهجية وضبط مسار خطة البحث والشروع في استكمال عناصرها مباشرة، أما الجانب الميداني فيبدأ من أواخر شهر فيفري2017 أين قمت بزيارة استطلاعية للمكاتب الجهوية للجرائد بتاريخ 05 مارس 2017 حيث تعرفت من خلالها على مسؤولي هاته الجرائد واستفدت من مختلف المعلومات المقدمة لي حول اليوميات والتي تشكل في مجملها بطاقة تقنية للجرائد وكذا الموقع الإلكتروني لها، ودام ذالك قرابة 07 أيام، أما في المرحلة الثانية فقمت بتوزيع الإستمارات على الصحفيين عن طريق أسلوب المصادفة، نظرا لانشغالاتهم المستمرة لم تتح لي الفرصة للتعرف عليهم ككل والاختيار وفق الأسلوب القصدي، ودام ذلك 04 أيام من13 -03-2017 الى غاية 16-03-2017 ، بعد ذلك تم استلام الإستمارات في مدة 04 أيام من 19-03-2017 الى 2017/03/22.

وبالتالي دامت الدراسة الميدانية 15 يوما.

*العينة البحثية :

لعل أهم خطوة يمر بها الباحث خلال دراسته هو اختياره للعينة الممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع البحث وتعرف العينة بأنها":اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذاالجزء المجموعة كلها وهي تعد طريقة إحصائية سليمة في منطقها وليس في أسلوبها[2] "

-وتم اختيار معيار علمي لاختيار عينة الدراسة الممثلة للصحفيين الذين سيتم استطلاع أرائهم نحو استخدام الصحافة الإلكترونية ويتمثل في أن ينتموا إلى مؤسسات إعلامية لها مواقع على الانترنت بما يعنيه ذلك من توافر خبرة أكبر لهؤلاء الصحفيين عن غيرهم في مجال التعامل مع استخدام الانترنت إعلاميا.

ووفقا لهذا المعيار تم إجراء مسح لمجموعة تتكون من 05 جرائد يومية وطنية خصوصا أنه من الصعب التعامل مع كل الجرائد التي تصدر على المستوى الوطني.

كما راعينا في اختيارنا نوع الصحف حيث تتراوح بين الخاصة والعامة، وقسمنا عينتنا إلى حصتين على أساس لغة الصدور وتتكون من 02 جرائد تصدر باللغة العربية و03 تصدر باللغة الفرنسية، بالإضافة إلى أخذ حصص متساوية تقدر ب 15 صحفي من كل جريدة.

وقد اعتمدنا على أسلوب المصادفة في اختيار الصحفيين الممثلين لكل جريدة، حيث بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث 220 صحفي حددنا التعامل مع حجم عينة مقدرة ب75 مفردة من إجمالي صحفيي الجرائد الخمسة العاملين بوهران،30 صحفي ينتمون للجرائد الصادرة باللغة العربيةو 45 ينتمون لتلك الصادرة

---

[1] ناصر ثابت :**أضواء على الدراسة**، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1 ، 1984 ، ص68

[2] محمد زيان عمر :**البحث العلمي، مناهجه وتقنياته**، دار الشروق للنشرو التوزيع، السعودية، 1983 ، ص 282

باللغة الفرنسية، أي ما يمثل تقريبا نسبة 30 % من مجتمع الدراسة نراها كافية لاستطلاع أراء الصحفيين تجاه الموضوع.

9- منهج الدراسة:

نوعية الدراسة:تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث والظواهر وتحاول تحليلها وتفسيرها من أجل تصحيح هذا الواقع أو إجراء تعديلات فيه أو استكماله وتطويره، حيث يرى محمد زيان عمر أن"البحوث الوصفية تقوم على تقرير وتحليل الحقائق تحليلا دقيقا وهي تتميز بكونها تنصب على الوقت الحاضر أي أنها تتناول أشياءا موجودة بالفعل وقت إجراءالدراسة[1]"ويشاطره الرأي هويتني الذي يعتبرها"دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع[2]"

-ويتوجه البحث الوصفي إلى تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وكذا تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات.
-حيث يتم من خلال هذه الدراسة، وصف ميولات الصحفيين واختبار معارفهم وتقييماتهم للمعالم والمكونات والمهام المنوطة بالصحافة الإلكترونية

-المنهج المستخدم:استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي لكونه من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية ولضرورة يفرضها البحث نفسه كما طبقت أسلوب المسح الذي يعرف على"أنه الطريقة العملية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية"
ويعتبره هويتني"محاولة منظمة لتقرير وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي، إن جماعة معينة أو بيئة معينة، كما أنه يهدف إلى الوصول لبيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل خصوصا في الأغراض العلمية[3]"

10-أدوات البحث:

نجاح أي بحث يقوم أساسا على دقة البيانات المتحصل عليها والموظفة فيه ولعل هذا يتطلب من الباحث تحكم أكبر في الأدوات المسخرة لجمع المعلومات والبيانات باختيار أدقها وأنسبها للمنهج المستخدم في الدراسة"وتعتبر الأداة الوسيلة التي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث التي تمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين[4]"
وتستدعي دراستنا استخدام آداة لجمع المعلومات متمثلة في الاستبيان ويتم عن طريق استمارة كتابية تعرف بأنها الأداة التي من خلالها يمكن التعرف على آراء وأفكار المبحوثين حول موضوع البحث، وتمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع معلومات جديدة ومستمدة مباشرة من الواقع
ويستهدف هذا الاستبيان التعرف على جملة المعارف والشحنة العاطفية التي تكونت لدى الصحفيين وكذا الأحكام القيمية التي يصدرها هؤلاء تجاه الصحافة الإلكترونية.

---

[1]محمد زيان عمر:مرجع سابق، ص188
[2]محمد منير حجاب :**أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، ط 2002.1 ، ص7
[3]عاطف عدلي العبد،الأسلوب الإحصائي و إستخداماته في بحوث الرأي العام ،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1993.1.ص143
[4]إحسان محمد حسين :**الأسس العلمية للبحث الاجتماعي**، دار الطليعة، بيروت، 1982 ص57

II -الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: نظريات الدراسة كمنظور لتحليل الصحافة الالكترونية

1. المدخل الوظيفي
2. نظرية الاستخدامات والإشباعات
3. نظرية نشر الأفكار المستحدثة

الفصل الثاني: مدخل لدراسة الصحافة الالكترونية

1. تطور الصحافة الإلكترونية
2. خصائص الصحافة الإلكترونية و أهم أنواعها
3. أنواع الصحف الإلكترونية
4. الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية و أبرز عيوبها

الفصل الثالث: التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال

1. مفهوم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال
2. القضايا والرهانات التي تطرحها الصحافة الالكترونية في الوسط الإعلامي
3. تأثير النشر الالكتروني على معدات استهلاك الورق
4. L'hypertexte وشروط اكتساب صفة الصحفي عبر الانترنيت
5. الصحافة الالكترونية وحرية التعبير

الفصل الأول: نظريات الدراسة كمنظور لتحليل الصحافة الالكترونية

1. المدخل الوظيفي:

1-1-مفهوم الوظيفية:

إن مفهوم الوظيفة يهتم بتحليل العلاقة بين النظام ككل و الوحدات المكونة لهذا النظام ، و قد تناولته كل من العلوم البيولوجية و الاجتماعية و السلوكية ،اعتمدت عليه في تحليل الوظائف التكاملية التي ينهض بها هذا النظام[1].

و لقد استعار علماء الاجتماع مفهوم الوظيفة من لغة علم الأحياء و من لغة المنظمات وكان " إميل دوركايم "من بين مؤسسي علم الاجتماع الأكثر ارتباطا بالوظيفة ، إذ كثيرا ما استخدم مماثلات بيولوجية التي كان أشهرها " المماثلة العضوية " التي بمقتضاها اعتبرالمجتمع كيانا عضويا يعمل كل جزء من مكوناته على المحافظة على الأجزاء الأخرى، تماما كما تعمل أجزاء الجسم للمحافظة على بعضها البعض و على الجسد ككل[2].

و يتضمن مفهوم الوظيفية في النظام الاجتماعي مجموعة من الوحدات و الوحدة يمكن أن تكون الفرد أو المؤسسة الاجتماعية أو الثقافية ،حيث تمار س هذه الوحدات مجموعة من الأنشطة مثل : الاستهلاك، نق ل الأخبار ، و الترفية ، سواء أكان ذلك على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمع العام ، و تتم ممارسة هذه الأنشطة داخل بناء مثل النظام الليبرالي أو النظام الشمولي ، و ينتج عن ممارسة هذه الأنشطة مجموعة من الوظائف أي الآثار،و منها الآثار المرغوبة و منها الآثار غير المرغوبة، فمثلا : يؤدي تقديم وسائل الإعلام للأخبار إلى زيادة معلومات الأفراد و مراقبة البيئة و تحقيق الترابط الاجتماعي و نقل التراث الحضاري من جيل لأخر.

و في ضوء التحليل الوظيفي يمكن أن نتناول الصحافة الإلكترونية بوصفها وسيلة من وسائل الإعلام المرتبطة بالانترنت ، فيمكن أن نسقط قول " ديفليروكيتش "على تحليل علاقة الاعتماد الثنائية بين الصحافة الإلكترونية و باقي النظم الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية حيث يرى " : أن العلاقات القائمة على الحاجة المتبادلة بينهما يمكن تفسيرها في إطار مفهوم الاعتماد المتبادل ، فكل من وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى في المجتمع لا تستطيع إنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها دون الاعتماد على بعضهم البعض الذي أصبح ملزما في المجتمع الحديث.

ويعتبر بارسونز مفهوم الوظيفية أساسيا لفهم أي نسق من الأنساق الاجتماعية، فالوظيفية تمثل النتيجة المنطقية لمفهوم النسق، وهي توضح طبيعته وتعمل على تكييفه مع بيئته، ورغم تعدد أراء العلماء حول مفهوم الوظيفية إلا أنهم يجمعون فيها بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية.

وقد حصر فاندن برج هذه المفاهيم في 6 قضايا[3]:

1-النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسق يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة.

2-رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي.

3-أن التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق.

4-يحدث التغير بصفة تدريجية تلاؤمية.

---

[1] حسن عماد مكاوي، نوال محمد عمر:**الإتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة، 1998 ، ص126- 127

[2] نيكولا تيماشيف:**نظرية علم الإجتماع طبيعتها وتطورها**، ت:محمود عودة وآخرون، دار المعارف، ص331

[3] اسماعيل زكي محمد:**الأنثروبولوجيا والفكر الإنساني**، شركة مكتبات عكاظ للنشروالتوزيع، جدة، 1982 ، ص240

5-يأتي التغير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاءم النسق وتكييفه والنمو الناتج، عن الاختلاف الوظيفي والتجديد والإبداع.
6-العامل الأساسي في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيم.

1-2-رواد التحليل الوظيفي

إن ظهور المدرسة الوظيفية عند بعض رواد علماء الاجتماع الغربيين مالبث أن انتقل إلى العالم الجديد وبالتحديد المجتمع الأمريكي فيما بين الخمسينيات 1956 م من القرن العشرين، إذ أصبحت المدرسة السوسيولوجية تتمتع بسلطة لا تضاهى في هذه الفترة بالذات، ومن أبرز هؤلاء العلماء مالينوفسكي، روبرت ميرتون، وتالكوت بارسونز.

1-2-1الوظيفية المطلقة : bronislaw malinowski(مالينوفسكي برونيسلو)

يعتبر مالينوفسكي أحد علماء الأنثروبولوجيا، كما يعتبر من أعلام الإتجاه الوظيفي الحديث وله إسهامات متميزة لعل من أكثرها انتشارا النظرية الوظيفية للثقافة ثم نظريته في في النظم والحاجات.
وقد تمثل إسهام مالينوفسكي في النظرية الوظيفية في طرحه لتوجه نظري يقوم على فرضية مفادها أن جميع السمات الثقافية تشكل أجزاء مقيدة للمجتمع الذي توجد فيه ويرى أن ثقافة أي مجتمع تنشأ وتتطور في إطار اشباع الاحتياجات البيولوجية للأفراد وحصرها في التغذية والإنجاب والراحة البدنية والأمان والاسترخاء، ويرى مالينوفسكي أن الثقافة هي ذلك الكل من الأدوات وطبائع الجماعات الاجتماعية والأفكار الإنسانية والعقائد والعادات التي تؤلف في مجموعها الجهاز الذي يكون فيه الإنسان في وضع يفرض عليه أن يكيف نفسه مع هذا الجهاز الكلي لكي يحقق حاجاته الضرورية[1].
معنى هذا أن كل نمط ثقافي وكل معتقد ديني أو موقف من المواقف يمثل جزءا من ثقافة المجتمع يؤدي وظيفة في تلك الثقافة، أي أن كل ثقافة تعتبر كيان كلي وظيفي متكامل ويشبهها مالينوفسكي بالكائن الحي، بحيث لا يمكن فهم أي جزء منها إلا في ضوء علاقته بالكل، وأن الوظيفية التي يؤديها بعناصر الثقافية الأخرى، أي أن الثقافة تدرس كما هي موجودة بالفعل وليس من الضروري أن يبحث في تاريخ نشأتها وتطورها.
"كما يرى مالينوفسكي أنه لا يمكن تعريف الوظيفية إلا بإشباع الحاجات عن طريق النشاط الذي يتعاون فيه الأفراد ويستخدمون الآلات ويستهلكون ما ينتجونه[2]"
أي أن البشر عليهم أن يشبعوا حاجاتهم الضرورية التي تؤهلهم للبقاء، ومن بينها الحاجات الثقافية وفي كل مجتمع نرى أنواعا من الاستجابات الثقافية لكل تلك الاحتياجات.

"لقد كان لتركيز مالينوفسكي على دراسة الواقع الذي يخضع للملاحظة المباشرة ومحاولة الكشف عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر الموجودة بالفعل أثره الواضح في إنكاره أهمية التاريخ في الدراسات الوظيفية ورفضه لفكرة المخلفات والرواسب الثقافية ، لأن كل ثقافة في نظرة هي عبارة عن كل متكامل ومستقل بذاته، كما أن كل عنصر فيها يؤدي دورا معينا ويساعد بطريق أو بأخر على إشباع إحدى الرغبات البشرية الأساسية[3]."

---

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان ***سوسيولوجيا الإتصال والإعلام***،" النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية"، دار المعرفة الجامعية، 2006 ، ص149
[2] مرجع سابق، ص150
[3] أحمد القصير ***منهجية علم الإجتماع بين الوظيفية والماركسية والبنيوية***، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1985 ، ص134 - 135

2-2-1 الوظيفية النسبية: robert merton(روبرت ميرتون)

toward the condification of functional »يعد مقال روبرت ميرتون أهم نقد وجه للبنيوية الوظيفية في علم الاجتماع ومحتواه « analyes in sociology تمثل في نقد ثلاث مسلمات يتصف بها التحليل الوظيفي:

- **الوحدة الوظيفية للمجتمع :** وترى هذه المسلمة أن كل العقائد والممارسات الثقافية والاجتماعية تؤدي وظيفية واحدة لكل من الأفراد والمجتمع، كما تعتقد أن أجزاء النسق الاجتماعي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، وفي هذه النقطة بالذات يشير ميرتون إلى صحتها ولكن بالنسبة للمجتمعات البدائية الصغيرة وليس بالنسبة للمجتمعات الكبيرة والمعقدة، لذلك ينبغي عدم تعميم هذه المسلمات.
- **الوظيفية الشاملة** :تعني هذه المسلمة أن كل الأشكال والبنى الثقافية والاجتماعية في المجتمع تقوم بوظائف ايجابية، ويرى ميرتون أن هذا قد يكون مخالفا لواقع الحياة، إذ ليس بالضرورة أن تكون كل بنية أو تقليد أو عقيدة تتصف بوظائف ايجابية،

ومن واقع المجتمعات العربية فإن فكرة الوحدة العربية على سبيل المثال ربما لا تصمد في بعض الأحيان أمام الفكرة الوطنية التي تسعى إلى إبراز الهوية القطرية على حساب الهوية القومية وكذلك الأمر ينطبق على فكرة الوحدة الإسلامية حيث يبدو الدين يلعب دورا وظيفيا متفاوتا بين الشعوب العربية والإسلامية.

- **ضرورة وجود الأجزاء** :ترى هذه المسلمة أن الأجزاء المكونة للمجتمع لا تقوم بوظائف ايجابية فحسب بل هي تمثل عناصر ضرورية لعمل المجتمع ككل .

وهذا يعني أن البنى الاجتماعية والوظائف الضرورية بالنسبة لمسيرة المجتمع الطبيعية، أي أنه ليس هناك بنى ووظائف أخرى قادرة على القيام بمسيرة المجتمع كالوظائف القائمة الآن وحسب ميرتون المتأثر بأستاذه بارسونز لابد من الاعتراف بوجود عدة بنى ووظائف داخل نفس المجتمع[1].

نستنتج من هذا النقد أن ميرتون يطمح لإيجاد نظرية امبريقية متوسطة أكثر شمولية وأقدر على تفسير الأحداث من الوظيفية التقليدية التي يعتبرها جزئية وسطحية وغير قادرة على التفسير، بحيث يرى ميرتون أن المسلمات الثلاثة السابقة لا تستند إلى معطيات امبريقية بقدر ما هي مجرد أفكار وأنساق نظرية.

لذلك يرى ميرتون أن التحليل الوظيفي ينبغي أن يدرس ظواهر محدودة مثل الأدوار الاجتماعية، الأنماط المؤسسية، العمليات الاجتماعية، البنية الاجتماعية ومن الواضح أنه أولى أهمية للدراسات الإمبريقية في النظرية الوظيفية بدلا من التركيز على الدراسات الامبريقية لظواهر محدودة كجنوح الأحداث.

كما أن ميرتون، فرق بين الدور الذي يعالج فكرة الصراعات في المجتمع ويزداد تنوعا وتخصصا في المجتمعات المعقدة وبين الوظيفية فالفرد مثلا يمكن أن يؤدي أدوارا معقدة ومتخصصة ولكنه يعجز عن القيام بكل الوظائف، لهذا تبرز فكرة التخصص في الأدوار عوضا عن القيام بشتى الوظائف.

3-2-1 الوظيفية البنائية : talcott edger parsons 1902-1979(تالكوت بارسونز)

يعد بارسونز أشهر عالم اجتماعي وظيفي في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الغربي على العموم، وعلى امتداد أكثر من نصف قرن من الكتابة والبحث استطاع بارسونز طبع علم الاجتماع بتحليلاته الوظيفية، وهو مثل ألن تورين وبيير بورديووجاك بيرك وارون تتميز كتاباته بالأسلوب الصعب، في حين أن كتابات روبرت ميرتون هي الأسهل في علم الاجتماع.

[1] أكرم حجازي،***الموجز في النظريات الإجتماعية التقليدية والمعاصرة***، جامعة تعز اليمن، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 20 ، أفريل 2005 ، ص11

ظهرت الإضافات التي قدمها تالكوت بارسونز بنمو وتطور النظرية البنيوية الوظيفية في مؤلفيه:النسق الاجتماعي– ونحو نظرية عامة للحدث، ذلك أن بارسونز يعد من قادة النظرية البنيوية الوظيفية في القرن العشرين.

"وتكمن البنيوية الوظيفية البارسونية في النسق أو النظام الاجتماعي الذي درسه بارسونز دراسة بنيوية وظيفية، إذ أكد ذلك عن طريق الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية الأمريكية للاجتماعيين عام 1947 عندما كان رئيسها إذ أشار إلى ضرورة إيجاد نظرية بنيوية وظيفية تخدم ثلاثة أغراض رئيسية هي:

*تحديد الضرورات الوظيفية للنظام الاجتماعي.

*تحديد المتطلبات الوظيفية للنظام.

*تحليل المجتمع إلى عناصره الأولية وفق نظرية تكامل الأنساق الثلاثة.

فالضرورات الوظيفية للنظام الاجتماعي هي:

-قابلية النظام على تكييف نفسه للأنظمة الأخرى وللبيئة الطبيعية التي يوجد فيها.

-تحقيق الأهداف الرئيسية للنظام.

-قابلية النظام على تحقيق الوحدة بين أعضاءه.

-قدرته على المحافظة على الاستقرار والانسجام.

أما متطلبات الوظيفية للنظام الاجتماعي فهي:

-تحقيق وتهيئة الظروف الأساسية التي تساعد النسق الاجتماعي، على البقاء والاستمرار والتطور، ومن هذه الظروف تنشئة الأطفال وتزويدهم بالقيم التي يعتز بها المجتمع.

-وجود لغة مشتركة تساعد على التفاهم والاتصال بين الأفراد والجماعات

-طريقة توزيع الأدوار الاجتماعية على أبناء المجتمع أو الجماعة[1]"، يعني هذا أن لكافة النظم الاجتماعية كالدولة والأسرة والأحزاب السياسية، وظائف اجتماعية مهمة تساعد النظام على تحقيق أهدافه وطموحاته وتنتج في توازن وتكامل أجزائه البنيوية.

وتتمثل خلاصة أفكار بارسونز فيما يلي:

1-يعتقد بأن تواتر الفعل الاجتماعي يؤدي إلى ظهور النسق الاجتماعي أو النظام الاجتماعي الذي تجتمع عناصره من بعد ذلك في عملية التوافق أو التوحد المعياري أوالرمزي أو التوحد الثقافي.

2-إن سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن فراغ ولا من عقله أو رغبته الذاتية بل من تفاعله مع الآخرين.

3-درس بارسونز علاقة الذات الإنسانية أو الشخصية بالنسق الاجتماعي حيث اعتبر الشخصية نسقا للفعل تحدد وتعمل على استقراره وثباته.

4-ينظر بارسونز إلى" النسق "على أنه مجموعة من الوظائف، وفي النسق الواحد تتجمع مجموعة من الوظائف، فتؤلف نظما وهناك أربعة متطلبات وظيفية أساسية يجب على كل نسق اجتماعي أن يواجهها وهي المواءمة، تحقيق الأهداف، التكامل والكمون.

5-ناقش بارسونز علاقة التنظيم بالبيئة الخارجية من خلال تحليل ميكانيزمات إعداد وتعبئة الموارد التي يحتاجها التنظيم لتحقيق أهدافه، رابطا هذه الميكانيزمات بثلاث مجموعات من القرارات : قرارات سياسية وهي المتعلقة بالتنظيم وقرارات توزيعية تهتم بتوزيع المسؤوليات بين الأشخاص والتنظيمات الفرعية، وتوزيع الموارد، ثم قرارات التنسيق التي تحافظ على تكامل التنظيم.

[1] إحسان محمد الحسن،***النظريات الإجتماعية المتقدمة***، دار وائل للنشر، ط 1 عمان، 2005، ص53-54.

يلاحظ أن صياغة بارسونز لمفهوم النسق الاجتماعي تجعله نسقا مغلقا يتمتع بقوة طبيعية خارقة تحفظ استقراره وذلك إما عن طريق الاعتماد على مفهوم النسق العضوي، أو بمحاولة التدليل على أن هناك حدودا بين النسق والبيئة وكل منها مغلق أمام الأخر.

"وكما يقول بارسونز فإن الخاصية الأكثر عمومية وأساسية لنسق ما هي الاعتماد المتبادل بين الأجزاء والمتغيرات ومن هنا تنشأ أسئلة بشأن طابع الاعتماد المتبادل، ثم تأتي ثانيا مشكلة المحافظة على النسق، فالأنساق قد تحتفظ بقدر من الاستقرار عن طريق عمليات تبادل عند الحدود ، وعن طريق ميكانيزمات تعيد إليها توازنها حين يختل عند الحدود.

ومن هنا يتحول جانب كبير من التحليل النسقي لبارسونز إلى أسئلة تنصب إما على طبيعة الاعتماد المتبادل للنسق أو طبيعة قوى الاستقرار النسقي، وأخيرا فإنه يهمنا أيضا أن نعرف رأي بارسونز في التغير النسقي أي في الطرق التي يمكن أن تتغير بها الأنساق سواء في ديناميكيتها الداخلية أوفي بنيتها ككل[1]"

1-3-استخدام النظرية الوظيفة في دراسات الاتصال:

تستفيد دراسات الاتصال من منظور التحليل الوظيفي في علاج مشكلة من المسؤول عن تحديد ذوق الجمهور، هل هو محتوى وسائل الإعلام ؟ أم أن الذوق هو الذي يحدد محتوى وسائل الإعلام ؟

"وهنا يبدأ التحليل بمشاهدة الوسيلة الإعلامية بوصفها نظاما اجتماعيا يعمل ضمن نظام خارجي معين أي مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية، ويركز التحليل الوظيفي على ظاهرة متكررة(مجموعة من السلوك) ولتكن محتوى الذوق الهابط داخل النظام (الوسيلة الإعلامية).

ويسعى التحليل الوظيفي إلى إيضاح أن لهذه الظاهرة نتائج تساهم في استقرار وبقاء النظام ككل، وقد يكون لهذه الظاهرة تأثير إيجابي فيقال إنها" وظيفية "وقد يكون لها تأثيرا سلبيا فيقال" إن لها اختلالا وظيفيا[2]".

والتحليل هو استرتيجية ترمي إلى استنباط أو تحديد افتراض يمكن اختباره تجريبيا من خلال الدراسات المقارنة أو طرق البحث المناسبة.

"لقد طرحت هذه النظرية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال والإعلام، بالنماذج الوظيفية أو نماذج التحليل الوظيفي والتي تركز على تحليل عدد من الوظائف والأهداف العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري والإعلامي، كما تركز على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الأهداف أو الوظائف بصورة ايجابية أو سلبية وكذلك تحليل مظاهر الخلل الوظيفي كما وضح ذلك روبرت ميرتون[3]"

"كما جاءت أهمية النظرية الوظيفية في دراسة وسائل الاتصال الجماهيري نظرا لاعتمادها على التحليلات النظرية من جهة، وإجراء الدراسات الميدانية من جهة أخرى، وذلك بهدف التعرف على الخصائص والسمات العامة لوسائل الاتصال الجماهيري.

في نفس الوقت اهتم الكثير من علماء الوظيفية لتحليل الدور الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري وتشكيل الوعي الفردي والجماعي، ونمو السلوك، والاتجاهات الطبقية والسلالية والعنصرية، ومفاهيم الحرية والديمقراطية وغيرها من تشكيل عناصر الرأي العام في المجتمعات الغربية والنامية[4]"

يعني أن هذه النظرية تهدف إلى معرفة سمات الوسيلة الإعلامية في ظل تزايد أهمية هذه الأخيرة وتشكيلها لجزء جد هام من نمط الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في كافة المجتمعات

2. -نظرية الاستخدامات والإشباعات :

[1] أحمد القصير، مرجع سابق،ص123

[2] حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص128

[3] عبد الرحيم درويش:**مقدمة إلى علم الإتصال**، مكتبة نانسي دمياط، 2006 ، ص 129-130

[4] عبد الرحيم درويش، مرجع سابق، ص122

تعددت الاتجاهات التي تناولت تأثير وسائل الاتصال واختلفت النظريات التي حددت حجمه ومداه، و ذلك بسبب التطور الاجتماعي والعلمي الذي شهدته مجتمعاتنا وكذلك التطور الذي شهدته وسائل الإعلام نفسها.
فقد اهتم الباحثون بالاستخدام الوظيفي لوسائل الإعلام من خلال تحديد ماذا يفعل الناس بوسائل الاتصال، بدلا من الاتجاه الذي يبحث فيما تفعله وسائل الإعلام للناس ومن ثم ظهر مدخل الاستخدامات و الاشباعات الذي اعتمد على الأساس الوظيفي لوسائل الإعلام، والذي يرى أن تحديد أثر وسائل الإعلام في المجتمع يتم عبر تحديد استخدامات هذه الوسائل من قبل الجمهور.

1-2 فروض النظرية:

يركز مدخل الاستخدامات و الاشباعات على كيفية تأثير توجه واهتمام الجمهور المسبق على طريقة تعامله مع وسائل الاتصال، فنظرا لأن دوافع الجمهور توجد أصلا في حاجاته الاجتماعية والنفسية، فإن التأثير سوف يكون من الجمهور على وسائل الاتصال لأنه هو الذي يستخدمها لتحديد طرق وأنماط استخدام وسائل الاتصال المختلفة.

ويرتكز هذا المدخل على مجموعة من الافتراضات المترابطة، وغير الثابتة والتي أشار إليها ليندبرج وهيولتون (lundberg-hulten)1968 بأنها تشكل مدخل الاستخدامات والاشباعات وهي[1]:

1-إن الجمهور نشط، ولذلك فإن استخدام وسائل الإعلام يمكن اعتباره هدفا موجها، يقصد به تلبية احتياجات هذا الجمهور وتوقعاته منها.

2-يقوم الجمهور بعملية ربط بين الاحتياجات التي يسعى لتلبيتها من وسائل الإعلام وبين اختيار هذه الوسائل.

3-تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى، الموجودة في محيط الفرد، كالعائلة والأصدقاء وأنشطة أوقات الفراغ، وذلك لتلبية وإشباع حاجياته.

4-تستمد أهداف التعرض لوسائل الإعلام من أفراد الجمهور أنفسهم، فالأفراد يستطيعون دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم لو سئلوا عنها.

5-الحكم على الثقافة الجماهيرية التي تنشرها وسائل الإعلام، يجب أن يؤخذ من أراء وتوجهات الأفراد أنفسهم الذين يتعرضون لوسائل الإعلام وليس من هذه الوسائل.

***الشكل رقم (1) يبين نموذج الاستخدامات والاشباعات، بعناصره الأساسية والمتغيرات التي تحكمه[2]**

البنية الاجتماعية:	حاجات الفرد:	استخدام وسائل الإعلام:
1-المواصفات الديمغرافية 2-جماعة الإندماج الاجتماعي 3-السمات الشخصية (الحالة النفسية)	1-الحاجة المعرفية 2-الحاجة العاطفية 3-حاجاته للاندماج الشخصي 4-حاجاته للإندماج الاجتماعي 5-التخلص من التوتر والهروب	1-نوع الوسيلة(صحف، راديو، تليفزيون...) 2-محتوى الوسيلة 3-التعرض للوسيلة 4-السياق الاجتماعي للتعرض

[1] محمد لطف علي الحميري:**التقنيات المعاصرة في الإتصال**، دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر،2002/2001 ،ص112
[2] حسن عماد مكاوي:**استخدامات التلفزيون واشباعاته في تلفزيون سلطنة عمان**، جامعة القاهرة،1992 ،ص104

إشباع الحاجات (الوظائف):
1-الإشراف 'المراقبة
2-التسلية، الترفيه
3-الهوايةا لشخصية
4-العلاقات الاجتماعية

مصادر غير إعلامية لإشباع الحاجات:
1-العائلة– الأصدقاء
2-الاتصال الشخصي
3-الهوايات
4-النوم
5-المخدرات

وفي فترة لاحقة أشار كل من بالمجرين و روزنجرين ووينر (winner- rosengreen palmgreen 1985)إلى نظرة معاصرة لمدخل الاستخدامات الاشباعات وحددوا ثمانية افتراضات هي:
1-أن الجمهور نشط جدا.
2-يمكن اعتبار استخدام وسائل الإعلام نشاطا هادفا.
3-يتنافس استخدام وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لإشباع احتياجات الجمهور.
4-تكون مبادرات الجمهور هامة عندما يربط الجمهور حاجاته بخيارات وسائل الإعلام.
5-يستطيع استخدام وسائل الإعلام أن يحقق مجالا واسعا من الاشباعات.
6-لا يمكن استخدام مضمون وسائل الإعلام وحده للتنبؤ بنماذج الاشباعات بدقة.
7-المواد التي تقدمها وسائل الإعلام هي التي تحدد مقدار الإشباع في المرات المختلفة للتعرض.
8-الاشباعات المتحققة قد ترجع أصولها ليس إلى مضمون وسائل الإعلام فقط، بل إلى تجربة التعرض نفسها والموقف الاجتماعي الذي تحدث فيه عملية التعرض.
ما نلاحظه أن هذه الفرضيات الأخيرة ترتكز كثيرا على الاشباعات التي تحققها وسائل الإعلام للفرد والتي لا يتم التنبؤ بها من خلال مضامين وسائل الإعلام لوحدها بل هناك عوامل أخرى جاءت من خلال الفرضيات السابقة.

2-2عناصر النظرية:

لقد وصف كل من كاتز وبلومر مدخل الاستخدامات و الاشباعات بأنه يدرس الأصول الاجتماعية والنفسية للإحتياجات التي يتولد عنها توقعات من وسائل الإعلام أوأية مصادر أخرى، تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام التي ينتج عنها اشباعات للاحتياجات ونتائج أخرى قد تكون في الغالب مقصودة، وقد وضح كاتز وبلومر شكلا يوضح هذه العناصر مبينا فيما يلي[1]

***الشكل رقم (02) يوضح عناصر نموذج الاستخدامات والاشباعات**

عوامل نفسية ← حاجات ← توقعات من ← وسائل الإعلام← التعرض لوسائل الإعلام
أنشطة↓← مصادر أخرى←ممارسة
↑أخرى
دوافع وحاجات وتوقعات جديدة ← إشباع لبعض الحاجات وعدم إشباع لحاجات أخرى

[1] حسن عماد مكاوي،مرجع سابق،ص106

وفيما يلي شرح لمختلف عناصر النظرية والتي أوردها كاتز وبلومر فيما يلي:

- **الجمهور النشط active audience :**

يعتبر مفهوم الجمهور النشط الافتراض الأساسي في نظرية الاستخدامات و الاشباعات لأنه لا يعتبر جمهور المستهلكين لوسائل الإعلام مجرد متلقين سلبيين لمحتوى هذه الوسائل والفرد هنا يسعى للتعرض لبعض هذه الوسائل، ليس لأنها موجودة فقط، بل لأنها تلبي بعض الحاجات التي يسعى إليها، كما أن الفرد يدرك الإمكانيات المتباينة لوسائل الإعلام ومدى قدرتها على تحقيق احتياجاته.

*ويرى "ماكويل و جيروفيتش mcquail-gurevitch أنه يمكن النظر لدور الجمهور في عملية الاتصال وفقا لمدخل الاستخدامات و الاشباعات، في إطار منظور الدافع أو الحافز[1] "أي أن هناك دافع لكل سلوك إنساني وهذا السلوك ينبع من حرية الاختيار بناءا على المعاني والأهداف التي يدركها الفرد ويسعى لإشباعها.

* "كما يشير ليفي و ويندال إلى الطبيعة المتغيرة لنشاط الجمهور، ويقولان أن مستوى النشاط في عملية التعرض يتعلق بحجم اكتمال المعلومات المتلقاة، كما يتعلق بنوعية النشاط الذي يقوم به الفرد أثناء عملية الاتصال الجماهيري[2]"لكن ليفي و ويندال أهملا دور ونوع المعلومات المتلقاة في التأثير على مستوى النشاط وليس الحجم فقط.

*كما حدد جونز أبعاد مفهوم الجمهور النشط في عدة نقاط وهي:

- ✓ **الإنتقائية selectivit:** فالجمهور لديه القدرة على اختيار الوسائل والمضامين التي تحقق حاجاتها ودوافعها النفسية والاجتماعية التي تعكس اهتماماته و تفضيلاته المختلفة بالاضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل انتقائي لا يتعرض له.
- ✓ **العمدية intentionality:**حيث يوجه الجمهور المضمون الذي ينتقيه لخدم حاجاته ودوافعه المختلفة.
- ✓ **المنفعة utility:** إن استخدام الجمهور للوسائل والمضامين مرهون بما يعرض عليه من اشباع لحاجاته المختلفة[3]
- ✓ **الإستغراق involvement:** وهي الدرجة التي يدرك فيها فرد من الجمهور وجود رابطة أوصلة بينه وبين محتوى وسائل الإعلام وكذلك الدرجة التي يتفاعل بها الفرد سيكولوجيا مع وسيلة إعلامية أو محتواها.

لقد قدمت بعض الدراسات أدلة تدعم فكرة" الجمهور النشط "إذ كشفت أن اختلاف اختيارات أفراد الجمهور للقنوات الاتصالية يرتبط بالإشباعات التي يبحث عنها هؤلاء الأفراد، وكذلك الاشباعات التي تتحقق لهم بالتعرض للوسائل المختلفة، ورغم الاتفاق على أن للجمهور دورا نشيطا في عملية الاتصال إلا أن درجة هذا النشاط لا تزال محل خلاف إذ يحدد "ماكويل وجيروفيتش " ثلاثة مداخل لتحديد هذا الدور وهي:

"-المدخل الوظيفي والذي يعنى بالحاجات و الاشباعات – المدخل البنائي الثقافي ويعني بالتنظيم الاجتماعي لمحتوى وسائل الإعلام وسلوك التعرض لهذا المحتوى-

مدخل الفعل (المحفز) ويهتم بالفرد باعتباره فاعلا، له هدف يسعى إليه[4]"

ونلاحظ أن المدخل الأخير يجعل من الجمهور أكثر نشاطا من المدخلان الآخران لأن الفرد يمتلك كامل حريته، بينما في المدخل الوظيفي تقل اختياراته نظرا للعوامل الاجتماعية والنفسية التي تحدد دوافعه واحتياجاته وكذلك

---

[1] محمد لطف علي الحميري، مرجع سابق، ص122

[2] مرزوق عبد الحكم العادلي:**الإعلانات الصحفية**، دار الفجر، مصر، 2004 ، ص112

[3] مرزوق عبد الحكم العادلي،مرجع سابق،ص114-115

[4] حمدي حسن:**الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، دار الفكر العربي، مصر، 1991 ،ص29

الأمر بالنسبة للمدخل البنائي الثقافي الذي يؤكد على الحتمية الثقافية والتي بدورها تحد من اختيار ونشاط الجمهور.

- **الأصول النفسية والاجتماعية للاحتياجات:**

ا /الأصول الاجتماعية :" تنشأ الكثير من احتياجات الأفراد المرتبطة بوسائل الإعلام ، من وجودهم وتفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية، وهناك مصادر ثلاثة لنشوء الاحتياجات أولها :مضمون وسائل الإعلام.وثانيها :التعرض لهذه الوسائل، ثالثها: السياق الاجتماعي أوالحالة الاجتماعية التي تتم فيها عملية التعرض"

لقد قدم كل من كاتز و جيروفيتش و هاس، تصورا لعناصر احتياجات الجمهور من وسائل الإعلام من خلال التصنيف التالي:[1]

- ✓ **الحاجة المعرفية conitive need :** وهي حاجة الفرد لفهم محيطه وزيادة معرفته وذلك لتطويع البيئة المحيطة به و اشباع فضوله.
- ✓ **الحاجة العاطفية affective need:** وهي حاجة الفرد المتعلقة بدعم الخبرات العاطفية والجمالية، والتمتع بكل ماهو محيط به، وهي حاجة يمكن لوسائل الإعلام إشباعها.
- ✓ **حاجة التكامل الشخصي personal integrative need:**وهي تتعلق بدعم التواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم المحيط، وتنشأ هذه الحاجة من رغبة الفرد في الاندماج مع الجماعة.
- ✓ **حاجة الاسترخاء escapist need:** وهي الحاجة المتعلقة بالهروب والتحرر من التوتر والرغبة في اللهو و التسلية.

ب/الأصول النفسية :بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية، فإن العوامل النفسية يمكن أيضا أن تؤدي إلى وجود حوافز، وتحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام.

"يشير بعض الباحثين إلى أن مدخل الاستخدامات و الاشباعات المرتكزة في بعض جوانبه على مفهوم الإدراك الانتقائي الذي يعتمد نظرية الفروق الفردية، إنما يقوم على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضمون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، وفقا لهذه الفروق النفسية والاجتماعية[2]"

أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات ووسائل الإعلام، "وقد حدد ماكويل تصنيفا يحتوي على ستة عشر نقطة تحدد الدوافع الإنسانية، وهي دوافع وثيقة الصلة بالنظريات المفسرة لاستخدام وسائل الإعلام والتعرض لها[3]"

وقد أجريت دراسات عديدة استهدفت فحص المتغيرات النفسية وعلاقتها باستخدام وسائل الإعلام مثل دراسة "روزنجرين وويندال "حول المتغيرات الشخصية، ودراسة" جرينبرغ" عن الاتجاهات وتؤكد عديد من الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين الظروف الاجتماعية والسيكولوجية للفرد، وبين استخداماته و اشباعاته من وسائل الإعلام"

وهناك ثلاث طرق من الممكن أن تربط بينها، فالظروف الاجتماعية للشخص قد تولد احتياجات لتخفيف الضغوط النفسية الواقعة عليه من خلال تعرضه لوسائل الإعلام، كذلك من الممكن أن تخلق الظروف الاجتماعية توقعات لدى الجمهور مما قد يشبع احتياجاته من وسائل الإعلام و هو ما قد يؤثر على استخداماته لها، وأيضا فمتغيرات ومحددات اجتماعية كالمحتوى الاقتصادي قد تؤثر على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام"

2-3-توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

---

[1] محمد عبد الحميد:**دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، دار الفكر، لبنان، 1987،ص81

[2] ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش:**نظريات وسائل الإعلام**، ت:كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة،1993،ص267

[3] حمدي حسن:**الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، مرجع سابق، ص21

يندفع الفرد المتلقي المستخدم لوسائل الإعلام انطلاقا من إدراكه أو توقعه لنتيجة ما من المحتوى الإعلامي الذي يتعرض له، ومن ثم تقويمه لهذا المحتوى.

"لقد بقي مفهوم التوقع تعريفات متنوعة، حيث يرى" ماكلويد و بيكر "أن التوقعات هي احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكات متنوعة ويرى،" بليد و كاتز "أن التوقعات هي مطالب الجمهور من وسائل الإعلام ويرى كاتز أن التوقعات هي الاشباعات التي يبحث الجمهور عنها ويرى"ميندلسون "أنها ترقب مثير من الناحية العاطفية، تتعلق باحتمالات وقوع أحداث معينة لها نتائج محددة.

في حين يرى بالمجرين أن التوقعات هي سيناريو يقرر الفرد من خلاله ما يتوقعه من وسائل الإعلام وتحديد مدى إشباعها لهذه التوقعات. [1]"

ويشير أدلستاين وزملاءه في دراستهم لتوقعات طلاب الجامعة من وسائل الإعلام في مجتمعات الو.م.أ، اليابان، هونغ كونغ إلى زيادة توقع الاشباعات من استخدام الصحف والتلفزيون في مقابل قلة الاشباعات من الأفلام الروائية، والتقارير الرسمية.

وتشير النتائج إلى اختلافات في توقعات الطلاب، تعكس الثقافة السائدة في المجتمع، فالطلاب الألمان مثلا يستخدمون وسائل الراديو و المصادر التعليمية والتقارير الرسمية بنسبة أكبر من طلاب الجامعات في المجتمعات الأخرى محل الدراسة وكذلك يستخدمون الكتب والملاحظات الشخصية بشكل أكبر، وذلك عند مواجهة مشكلة ما، وتوقعات طلاب لحل هذه المشكلة من مصادر الاتصال المختلفة[2]"

وهذا يعني أن توقعات الأفراد من وسائل الإعلام تختلف وفقا للفروق الفردية وكذلك وفقا لاختلاف الثقافات.

2-4-دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

تعتبر الدوافع من العوامل المحركة للاتصال وهي عبارة عن الرغبات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، من أجل التكيف مع البيئة الاجتماعية التي تحيط به وهذه الدوافع تختلف وتتغير من فرد لأخر بتغير المواقع والأدوار وكذا المعايير الاجتماعية.

"وهناك أنماط عديدة من الدوافع والحاجات الفردية، يصنفها الباحثون في خمسة فئات رئيسية، تبدأ بالحاجات الأولية وهي الحاجات الفيزيولوجية ثم تليها الحاجات

الثانوية التي تتمثل. في الحاجة إلى الأمن والاستقرار والبناء، ثم الحاجة إلى الانتماء، بما في ذلك الاتصال والمشاركة، وتأتي بعد ذلك الحاجة إلى التقدير، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات[3]"

*لقد اقترح "ماكويل وآخرون أربعة فئات للحاجات والدوافع هي:

-التسلية والهروب من الروتين والمشكلات والانطلاق العاطفي، دعم العلاقات الشخصية، اكتساب الهوية الشخصية من خلال دعم القيم والأمن وفهم الذات واكتشاف الحقائق، معرفة الأمور التي تحدث حول الفرد سواء التي تؤثر عليه أم تساعده في حياته وقراراته.

*وقد وصف " جون ميريل و والف لوينشتاين العوامل الدافعية للتعرض الانتقائي لثلاث فئات رئيسية هي:

-الحاجة إلى الإنتماء ثم الحاجة إلى الاستطلاع،

-الحاجة إلى تقرير الذات

2-5-تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

[1] حمدي حسن، مرجع سابق، ص23

[2] حسن عماد مكاوي، **ليلى حسين السيد:الإتصال ونظرياته المعاصرة**، مرجع سابق ،ص247

[3] محمد عمر الطنوبي:**نظريات الإتصال**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2001،ص227

من افتراضات نظرية الاستخدامات و الاشباعات أن دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الإعلام حتى يتحقق لهم الإشباع الذي يبحثون عنه، وذلك على اعتبار أن وسائل الإعلام تعتبر مصدرا من مصادر عديدة تسهم في إشباع حاجات الجمهور.

وقد أكدت دراسات كثيرة على وجود علاقة ارتباطية بين البحث عن الاشباعات والتعرض لوسائل الإعلام وتكون زيادة تعرض الجمهور انعكاسا لنشاط هذا الجمهور وقدرته على اختيار المعلومات التي تشبع حاجاته وكذلك توجد علاقة ارتباطية بين مقدرة الفرد الذهنية ومدى استيعابه لمضامين وسائل الإعلام أي أنه كلما زاد مستوى تعليم الفرد، زادت كثافة مشاهدته للبرامج الجادة وهذا طبعا يرتبط بمقدرته الذهنية على استيعاب المضمون فالطفل الصغير دائما يفضل مشاهدة المواد الترفيهية لأن قدرته على استيعاب المواد الدسمة التي تبث من خلال البرامج الجادة، قليلة جدا.

2-6-الاشباعات المتحققة من وسائل الإعلام gratification:

يهتم مدخل الاستخدامات و الاشباعات أساسا بالاشباعات التي هي نتاج استخدام وسائل الإعلام، وترتبط متغيرات مثل بنية وسائل الإعلام وتكنولوجيا هذه الوسائل، والظروف الاجتماعية والنفسية والحاجات والقيم والمعتقدات في بعض أنماط الحاجات التي يسعى الجمهور لاشباعها، كما ترتبط نتائج الاشباع بشكل مباشر بالسلوك الإستهلاكي لوسائل الإعلام أو المصادر الأخرى التي يلجأ إليها الفرد لاشباع حاجاته.

"وتشير دراسات الاستخدامات و الاشباعات إلى أنه يجب التمييز بين الاشباعات التي يسعى الجمهور إليها، من خلال التعرض لوسائل الإعلام، وبين الاشباعات التي يحصل عليها نتيجة لهذا التعرض، إلا أن هذا الاهتمام ظل قاصرا على النواحي النظرية، حتى بدأت العديد من الدراسات توضح من خلال أدلة امبريقية العلاقة بين هذين النوعين من الاشباعات وتأثير ذلك على استخدام وسائل الإعلام وتأثيرها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات في هذا الصدد هي أن الاشباعات التي يبحث عنها الفرد ترتبط بشكل معتدل بالاشباعات التي يحصل عليها[1]" ورغم ذلك فإن كلا من النوعين من الاشباعات منفصل عن الآخر بمعنى كل واحد منهما يؤثر في الآخر ولكنه لا يحدد مجاله وبمعنى أن الإشباع الذي يبحث عنه الفرد من خلال تعرضه لوسائل الإعلام ليس بالضرورة هو نفسه الذي سوف يحصل عليه.

3. نظرية نشر الأفكار المستحدثة:

"يطلق مفهوم الأفكار المستحدثة، حول فكرة معينة أو ممارسة أو موضوع ما تدرك فإن نشر الأفكار المستحدثة، من قبل الفرد على أنها جديدة، وحسب روجرز rogers يعتبر أساس التغيير الاجتماعي، سواء كان ذلك في قبول المستحدث أم رفضه، ولأن نشر هذه الأفكار يعتمد أساسا على الاتصال المباشر وغير المباشر، بحيث يظهر أن التغيير الاجتماعي هو إحدى نتائج عملية الاتصال[2]"

وهنا حاول روجرز الربط بين التغيير الاجتماعي وعملية الاتصال في محاولته لشرح معنى نشر الأفكار المستحدثة.

ولعل مفهوم انتشار المبتكرات هو محاولة للتوسع في مفهوم الاتصال على مرحلتين، لأنه عبارة عن تدفق المعلومة، على عدة مراحل وللاتصال طبعا دور أساسي في انتشار هذا المبتكر والذي يتمثل في فكرة أو أسلوب أو نمط مستحدث يتم استخدامه في الحياة.

وقد تظهر عملية نشر المبتكر في أشكال متعددة، وتمر عبر ثلاث مراحل، تميز كل منها نوع عملية التغيير الحاصل و هي:

"-مرحلة خلق أو إنتاج شيء ما يمكن اعتباره جديدا أو مختلفا

[1] حمدي حسن، مرجع سابق، ص21

[2] محمد عبد الحميد:**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سابق، ص226

-مرحلة نشر أو إيصال هذا الشيء المستحدث لأفراد النظام الاجتماعي
-مرحلة النتائج الفردية أو الجماعية التي تظهر من قبول المستحدث أو رفضه وتكون إما نتائج وظيفية أو غير وظيفية -مباشرة أو غير مباشرة ظاهرة أو كامنة.
كما"يوضح الباحثان روجرز و شوماكير بأن الجمهور يتلقى من وسائل الاتصال الجماهيري المعلومات الكثيرة عن أفكار جديدة لكن هذا لا يعني أنه سيقبلها ويوافق عليها مباشر ومن هنا يأتي دور الإتصال الشخصي عبر قادة الرأي في تشكيل مواقف الجمهور من هذه الأفكار المستحدثة[1]

3-1-عمليات نموذج انتشار المبتكرات :وهما اثنين الانتشار– التبني

✓ **الانتشار:**

إن الانتشار هو عملية نقل مستحدث ما، باستخدام قنوات اتصال معينة في وقت معين بين أعضاء النظام الاجتماعي القائم وتتضمن هذه العملية أربعة عناصر أساسية:[2]
-المستحدث -قنوات الاتصال -الوقت– النظام الاجتماعي

ا -**المستحدث:** " يعرف المستحدث بأنه فكرة أو ممارسة أو موضوع يدركه الفرد على أنه جديد، أي ليس بالضرورة أن يكون المستحدث جديدا، بل إن الحداثة تأتي من إدراك الفرد له بأنه جديد، والمستحدثات ليس بالضرورة أشياء مفيدة ومرغوب فيها بل يمكن أن تكون غير مرغوب فيها وليس بذات نفع للفرد والمجتمع مع ملاحظة أن نفس المستحدث يمكن أن يكون مفيدا ومرغوب فيه عند أفراد أوفي مجتمع معين وقد لا يكون كذلك في مجتمع[3] "

ب -قنوات الاتصال:

عن طريق قنوات الاتصال تتم عملية الانتقال وهي تلك التي تذاع وتنتشر بواسطتها الفكرة الجديدة من مصادرها إلى أفراد النظام الاجتماعي.
هذه القنوات إما أن تكون شخصية أو جماهيرية ولكل منها مميزاتها معنى ذلك أن وسائل الإعلام الجماهيرية لها خصائص النشر السريع للمستحدث ولأكبر عدد ممكن من الجماهير، بينما يحمل الاتصال الشخصي على عاتقه تبادل المعلومات حول المستحدث من شخص لأخر بهدف تقديم تفسيرات حوله ويتعداها حتى لتغيير بعض الاتجاهات الثابتة عند البعض كما له هدف أخر وهو الإقناع بغية اتخاذ موقف مؤيد ولعلي أرى أن الجمع بين الوسيلتين يحقق هدف التبني بشكل أمثل.
"ويمكن الاستنتاج من البحوث التي أجريت في هذا المجال، أن الإتصال يقوم بوظائف متعددة في نشر المستحدثات، نذكر من بينها:
-وظيفة الحث والتحفيز-وظيفية التقويم -وظيفة الإخبار -وظيفية التعزيز– وكذا الوظيفة المهنية.

ج -الوقت اللازم لإيصال المستحدث:

هوعبارة عن الفترة الممتدة منذ وصول الفكرة إلى الفرد وحتى تبنيها وهو عنصر هام في عملية نشر المستحدثات حيث يلعب دورا في مجموعة من العناصر وهي:
عملية اتخاذ قرار تبنى المستحدث -المواصفات التجديدية للفرد -معدل تبني المستحدث في نظام اجتماعي وفيما يلي :شرح لمختلف هذه العناصر
1-**عملية اتخاذ قرار تبني المستحدث** ":لقد خرج ايفرت روجرز بتوضيح عدة

---

[1] برهان شاوي، مرجع سابق، ص163
[2] افريت روجرز:**الأفكار المستحدثة وكيف تنشر**، ت:سامي ناشر، عالم الكتب، القاهرة،1991،ص24
[3] شهينازمحمد طلعت:**وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية**، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1986 ،ص291

مراحل تمر بها الفكرة حتى يقبلها المتلقي وهي- :مرحلة العلم بالفكرة -مرحلة الإقتناع
مرحلة اتخاذ القرار – مرحلة تأكيد القرارالتدعيم[1]
بمعنى أن اتخاذ قرار التبني يبدأ بمعرفة المستحدث ثم الاهتمام بمعرفة المزيد عنه، بمحاولة تجربته، وأخيرا قبوله أورفضه.

2-المواصفات التجديدية للفرد وفئات التبني:

مفهوم التجريد يعني درجة قيام الفرد بالتبكير نسبيا في الوقت، في تبني المستحدثات مقارنة مع أفراد النظام الاجتماعي، وقد انتهت الأبحاث إلى أن جميع الناس لا يتبنون
الأفكار المستحدثة في نفس الوقت وبنفس المدة، وهم ينقسمون بذلك إلى فئة تحدد درجة
تقبلهم لهذه الأفكار وهم[2]

المتكبرونinnovators : نسبة هؤلاء تصل إلى ٪ 5 ، 2من أفراد المجتمع وتتصف هذه الفئة بصغر السن، وامتلاكها روح المغامرة، والتي تجعلها شغوفة بتجربة أي أفكار جديدة .

المتبنون الأوائلearly adoptoes: تبلغ نسبة هؤلاء % 13.5 من أفراد المجتمع
ويتصف هؤلاء الأفراد بالتنظيم الاجتماعي، والاندماج القوي مع أفراده أكثر مما يفعل
المتكبرون

الغالبية المتقدمة ،early majority: تمثل هذه الفئة 34 ٪ من أفراد المجتمع وأفرادها يتبنون الأفكار الجديدة قبل أن يتفطن لها عامة الناس

الغالبية المتأخرة late majority:وتصل نسبة هذه الفئة أيضا إلى 34 ٪ من أفراد المجتمع، وأفراد هذه الفئة يتبنون الأفكار الجديدة بعد أن يكون الناس قد فرغوا من ذلك، كما يتميزون بالحذر والتشكك من الأفكار الجديدة

المتخلفون laggards: وتبلغ نسبة هؤلاء الأفراد 16 ٪ وهم أكثر الفئات التزاما بالواقع الضيق، و يتخدون قراراتهم في ضوء الماضي كما لا يملكون أية قيادة فكرية، وعندما يقررون تبني إحدى المستحدثات تكون هذه الفكرة قد تغيرت وأصبحت قديمة بظهور فكرة جديدة مكانها.

3 -**معدل تبني المستحدث :**وهو السرعة النسبية لتبني مستحدث ما من قبل أفراد النظام الاجتماعي وهو يقاس بعدد الأفراد الذين تبنوا مستحدثا ما خلال فترة زمنية معينة ومعدل انتشار المستحدث يختلف باختلاف المجتمع، فهو مرتفع في المجتمعات الحديثة أكثر من التقليدية.

د -النظام الاجتماعي social system:

تتأثر عملية نشر المستحدثات بطبيعة النظام الاجتماعي، فإما أن يساعد على انتشارها أويعوق هذا الانتشار ويرجع ذلك إلى العناصر التالية:

1-**معايير الحداثة أو التقليدية السائدة في المجتمع :** المعايير هي أنماط السلوك الموجودة عند أفراد المجتمع، وقد أثبتت البحوث أن عملية انتشار المستحدثات تتأثر بشكل كبير بهذه المعايير وقد وجد أن بعض المعايير تقف حائلا دون انتشار بعض الأفكار الجديدة ، بينما يساعد البعض منها على تسريع هذه العملية.

"يمكن تصور المعايير وهي تتدرج في مقياس نموذجي بين التقليد والحداثة فالمعايير الحديثة وفقا لذلك يمكن أن تتضمن التقدم نحو التجديد والتطور والتغيير وهي تدفع الفرد لتبني المستحدثات بشكل أسرع،
وعلى العكس من ذلك يبدو المجتمع التقليدي أقل تقدما، وأقل رغبة في التغيير والتعامل مع العالم الخارجي، وأقل قدرة على تصور أفراده أنفسهم في دور غير الدور الذي يقومون به[3]"

---

[1] أمال سعد متولي: **مبادئ الإتصال بالجماهير ونظرياته**، مكتبة الإسراء للنشروالتوزيع، 2007، ص111
[2] محمد لطف الحميري، مرجع سابق ، ص94 -95
[3] إبراهيم إمام، **فن العلاقات العامة والإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986 ،ص320

2-**دورقادة الرأي ودعاة التغيير :**يكتسب قادة الرأي مصداقية الرأي والفعل الذين يؤثران بهما على الأفراد بالإضافة إلى جملة من المميزات:

-القدرة على التواصل مع وسائل الإعلام المختلفة ومصادر المعلومات معنى هذا أن وسائل الإعلام تعتبر مادة خام للمعلومات التي يكتسبونها ويحاولون من خلالها التأثير على غيرهم بقبول المستحدث.

-الإنفتاح على العالم الخارجي وكذا التمتع بمراكز اجتماعية عالية ، ومستوى تعليمي مرتفع

-التمتع بروح تجديدية تقبل على كل ما هو جديد

3-أنماط قرارات الأخذ بالمستحدث: تختلف قرارات الأخذ بالمستحدث المتخذة على المستويين الفردي والجماعي، باختلاف الأفراد والمواقف الاجتماعية واختلاف المستحدثات، وتتشابه عملية اتخاذ هذه القرارات مع عملية التعلم، فالفرد يدرك مستحدثا ما عبر قنوات اتصالية مختلفة خلال فترة زمنية معينة بتراكم تأثيرات هذا المستحدث تراكما مستمرا، ويقوم الفرد بتفسيرها ويقرر قبول المستحدث أو رفضه. تتمثل هذه القرارات حسب روجرز شوماكير فيما يلي :قرارات اختيارية-قرارات جماعية -قرارات سلطوية (حكومية) وقرارات مشروطة .

- **عملية التبني:**

"وهي العملية العقلية التي ينتقل فيها الفرد من مجرد السماع عن المستحدث لأول مرة حتى اعتناقه له، فالتبني إذا أمر يتعلق بالفرد نفسه وهو أخر مرحلة من مراحل اتخاذ قرار بالمستحدث[1]"

طبعا هذه العملية تعتبر عملية متشابكة بحيث ينتقل فيها الفرد من مرحلة إلى أخرى بالتدرج حتى يصل إلى فترة التبني وهي أخر مرحلة في العملية.

-تمر هذه العملية بخمس مراحل رئيسية وهي:[2]

مرحلة الوعي بالفكرة : في هذه المرحلة يسمع الفرد بالفكرة الجديدة لأول مرة ولا يستطيع أحد الجزم بما إذا كان هذا الوعي يأتي عفويا أو مقصودا ويتفق العلماء على أن أهمية هذه المرحلة تتركز في كونها مفتاح الطريق كأي سلسلة تمر بمراحل عملية التبني.

مرحلة الاهتمام : في هذه المرحلة تتولد لدى الفرد رغبة في التعرف على وقائع الفكرة والسعي إلى المزيد من المعلومات بشأنها ويصبح الفرد أكثر ارتباطا من الناحية النفسية بالفكرة عما كان عليه في المرحلة السابقة، لذلك فإن سلوكه يصبح هدفا.

مرحلة التقييم : في هذه المرحلة يزن الفرد ما تجمع لديه من معرفة ومعلومات عن الفكرة المستحدثة، في ضوء موقفه وسلوكه والأحوال السائدة في الحاضر وما يتوقعه مستقبلا وينتهي به الأمر إلى أن يقرر إما رفض الفكرة أو إخضاعها للتجريب العلمي.

مرحلة التجريب : يستخدم الفرد الفكرة المستحدثة على نطاق ضيق كلما كان ذلك ممكنا على سبيل التجربة لكي يحدد فائدتها في نطاق ظروفه الخاصة فإذا ما اقتنع بفائدتها فإنه يقرر أن يتبناها ويطبقها على نطاق واسع، أما إذا لم يقتنع بجدواها فإنه يقر رفضها.

مرحلة التبني :تتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي، فالفرد قد انتهى إلى قرار بتبني الفكرة المستحدثة بعد أن اقتنع بجدواها وفوائدها غير أنه يجب أن نتذكر أنه في بعض الحالات ينكص الفرد على عقبيه تاركا الفكرة المستحدثة لأسباب عديدة.

---

[1] جيهان أحمد رشتي:**الأسس العلمية لنظريات الإتصال**، دار الفكر العربي، القاهرة،1978، ص322

[2] برهان شاوي، مرجع سابق، ص166

الفصل الثاني: مدخل لدراسة الصحافة الالكترونية

1. تطور الصحافة الإلكترونية

1-1 تعريف الصحافة الإلكترونية و عوامل ظهورها

أ تعريفها:

لقد تطرق العديد من الباحثين و الإعلاميين إلى ظاهرة الصحافة الإلكترونية. و تقديم تعريفات مختلفة تختلف باختلاف مجال الاختصاص ،و حسب علمنا لا يوجد تعريف واحد يحظى بالإجماع ،و لكن يمكن أن نقدم بعض التعاريف التي تخدم بحثنا و من زوايا متنوعة لتفادي التكرار ، و عليه سنذكر بعض التعاريف المهمة على النحو التالي:

الصحافة الإلكترونية هي:

" الصحافة غير الورقية ، مقروءة و مسموعة و مرئية،تبث محتوياتها عبر مواقع لها شبكة المعلومات العالمية " إذن فمثل هذا التعريف يركز على ما هو غير ورقي.

"وضع الصحيفة اليومية الكبيرة على الخط ،أي جعلها في متناول القراء عبر كمبيوتر مجهز بمودم [1]" و مثل هذا التعريف يعتبر ناقصا أو غير مطابق لطبيعة الصحافة الإلكترونية ،حيث توجد هذه الأخيرة في شكل إلكتروني ،ولا يوجد لها مقابل بالورق .

"تتمثل الفكرة الأساسية في الصحيفة الإلكترونية ،في توفير المادة الصحفية للقراء على إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال طارحة العديد من التحديات بالنسبة للوسائل التقليدية[2] "، نلاحظ من خلال هذا التعريف أن هناك عنصر التحدي الذي أتت به الصحافة الإلكترونية ،و الذي تواجهه الصحافة التقليدية التي يتوجب عليها التكيف مع المنافسة الجديدة على أكثر من صعيد

" الصحف الإلكترونية هي الصحف المكتوبة ،و التي يعاد نسخها على الانترنت، و تتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان ،و الصوت ،و الصورة [3]"إذن هذا التعريف يعتبر ناقصا أيضا لكنه يشير من جهة أخرى إلى عنصر اللون و نوعية في هذا التعريف ،و هو ما يميز الصحافة الإلكترونية عن الصحافة التقليدية

" هي تخلق صفحة تحريرية نابضة بالحياة، توجد فيها صفحة الرأي في مواجهة الصفحات التي تحوي رسائل القراء و هو ما لا يوجد في الصحيفة اليومية ، فهي تشبه خط دردشة عبر الانترنت ، كما أنها تنشر المناقشات الدائرة حول موضوع معين أو العديد من الموضوعات في حين يتم ربط المناقشات المختلفة و المتنوعة بمحتوى الرأي[4]"

نسجل أن هذا التعريف قد تطرق إلى مختلف جوانب خصائص للصحافة الإلكترونية بصفة شمولية و مختصرة ".نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الانترنت و شبكات المعلومات و الاتصالات الأخرى تستخدم فيه فنونا و آليات و مهارات العمل في الصحافة المطبوعة ، مضافا إليها مهارات و آليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة الاتصال ، بما في ذلك استخدام النص و الصوت و الصورة و المستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية و غير الآنية

---

[1] مي العبد الله ،**الاتصال في عصر العولمة:الدور و التحديات الجديد ة** .الدار الجامعية للطباعة و النشر ،بيروت،1999،ص83

[2] حسين شفيق ،**الوسائط المتعددة و تطبيقاتها** .رحمة برس للطباعة و النشر ،ط2، 2006، ص182

[3] جمال بوعجيمي و بلقاسم بروان ،**الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و أفا ق**.جامعة الجزائر،العلوم السياسية و الإعلام،قسم علوم الإعلام و الاتصال ، 2005،ص7

[4] شريف درويش اللبان،**الصحافة الالكترونية:دراسة التفاعلية و تصميم المواقع** ،ص26 .

و معالجتها و تحليلها و نشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة[1] " يعتبر هذا التعريف مهم للغاية حيث يشير إلى عناصر تفتقد في التعاريف الأخرى كالوسائط المتعددة و التفاعلية.

"الصحافة الإلكترونية نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الإلكتروني ،الذي بدوره يتجسد من خلال الانترنت ،كشبكة معلوماتية و أداة و مصدر للمعلومة ، و أصبح سهلا تطوره ثم تداوله بسبب فكرة عملية النشر المكتبي" أهم ما يلفت الانتباه في هذا التعريف هو أن صاحبه يعتبر الانترنت كوسيلة إعلامية جماهيرية ، وهذا الأمر غير متفق عليه في الوقت الحاضر.

و مما سبق ذكره نستنتج أن كل باحث عرف الصحافة الإلكترونية حسب خصائصها أو وظيفتها، و تكاد التعاريف تتعدد بتعدد الكتاب و على هذا فهي الصحف التي يتم إصدارها و نشرها على شبكة الانترنت. سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية ،أو موجز لأهم محتوياتها أو كجرائد و مجلات إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق. و لكنها صحف إلكترونية تتخذ عدة أنواع و إشكال.

ب - خلفية تاريخية لتطور الصحافة الإلكترونية:

يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الإلكترونية كان مع بداية السبعينيات و ظهور خدمة " التلكسات 1976 " كثمرة تعاون بين: مؤسستي BBC and Broadcastiny[2]

و لقد شهد عام 1979 ولادة خدمة " الفيديو تكست " إلى الأكثر تفاعلية مع نظام Prestel على يدالمؤسسة البريطانية british telecom authority

و بناءا على هذا النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين ،دخلت بعض المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف الثمانينيات على هذا الخط.

و بذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل إلكتروني إلى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر منذ سنوات التسعينيات من القرن الماضي بدأت تتطور الصحافة الإلكترونية،حيث بدأت تكنولوجيات الاتصال الحديثة تدخل إلى المؤسسات الصحفية على المستوى العالمي لتحل بذلك محل الأساليب التقليدية في الإنتاج الصحفي ، و لا سيما في مرحلة الطبع ، فتحولت الفكرة الأساسية للصحيفة الإلكترونية في توفير المادة الصحفية للقراء على إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية ،مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال طارحة العديد من التحديات بالنسبة للوسائل التقليدية[3]

و تعتبر صحيفة " هيلزنبرغ اجيلاد " السويدية أول صحيفة تنشر بالكامل على الانترنت و تلتها صحيفة " الواشنطن بوست " الأمريكية سنة 1994 ، و التي قامت بإعداد نشرة يعاد تحديثها فوريا في كل مرة تتغير فيها الأحداث ، مع وجود مراجع وثائقية و تاريخية ،و إعلانات ،و قد أطلق على هذا النوع من النشر في بدايته الأولى مصطلح الحبر الرقمي ، و بالتالي و قبل نهاية التسعينيات كانت هناك عشرات الصحف في العالم وخصوصا الكبرى منها، قد سخرت إمكانيات معتبرة لتنشئ مواقع على شبكة الانترنت نظرا لقلة التكلفة و السهولة ،رامية بذلك المسعى إلى توسيع أفاق التوزيع و الانتشار ، لتتجاوز التقييدات المالية و النقل و بصفة خاصة قيود الرقابة.

1-2- نشأة الصحافة الإلكترونية:

تجدر الإشارة إلا أن التاريخ الدقيق لانطلاق أول صحيفة إلكترونية من حيث متى؟وأين؟ غير متفق عليه حيث تتباين الروايات بهذا الشأن و عليه و مع اتجاه المزيد من

---

[1] حسين شفيق ،**الإعلام الالكتروني: بين التفاعلية و الرقمية**.رحمة برس للطباعة و النشر، 2007 ،ص47 .

[2] بن رمضان زكرياء ،**محاضرات في عمادة الشبكا ت**. السنة الرابعة أرش يف و توثيق ،جامعة التكوين المتواصل،المدية، ،2007.ص59

[3] نبيح امنة ،**المدونات الإلكترونية المكتوبة :بين التعبير الحر و الصحافة البديلة** ،2006ص 67.

الناس نحو الانترنت كمورد و مصدر للمعلومات كان من الطبيعي لوسائل الإعلام أن تلفت إلى فرصة الاستثمار هذه.

و بحسب رأي الباحث الأمريكي " مارك ديويز " في دراسة له حول تاريخ الصحافة الإلكترونية ، فان أول صحيفة في الولايات المتحدة دشنت نسخة إلكترونية لها على الانترنت كانت " شيكاغو تريبيون " عام 1992 ،مع نسختها" شيكاغو اون لاين" و توالى بعد ذلك ظهور المواقع الإخبارية و الصحفية على الانترنت ،سواء التابعة للصحف و القنوات التليفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة التي تعد قناة صحيفة إلكترونية مستقلة في حد ذاتها[1]

في هذا السياق يري " درويش اللبان "إن الصحافة الإلكترونية قد بدأت تلفت الأنظار إليها في أعقاب حرب الخليج الأولى عام 1991 ،عندما عرضت وكالات الأنباء العالمية صورة البطة البرية و هي تشرف على الموت بعد أن غرقت في مياه الخليج الملوثة

من جهة أخرى يشير البعض أن الصحافة الإلكترونية شهدت ازدهارا كبيرا بعد الحادي عشر من سبتمبر ، الذي استفاق العالم فيه على وقع حدث مهول في أمريكا ،إذ استطاعت الصحف الإلكترونية و المواقع الاخبارية الإلكترونية أن تنقل بالكلمة و الصوت و الصورة ذلك الحدث التاريخي بدقة و كفاءة نادرة ، بينما تعثرت الصحف و الفضائيات التقليدية و أثبتت فشلها في تلك المهمة[2]

و تجدر الإشارة إلا أن الصحف الإلكترونية لم تكن في البداية ذات عائد مادي كبير يشجع على الاستمرار أو الاستفادة منها ،و ذلك راجع لعدم معرفة أو اهتمام أصحاب الإعلانات بها ،و عدم ثقتهم فيها كوسيط إعلامي مؤثر غير أن مع تزايد استخدامات الانترنت و كثرة رواد مواقع الصحف الإلكترونية تنبه المعلنون لأهمية الإعلان عبر الانترنت،و بدأت الصحف الإلكترونية تحقق عائدا ماديا يتوقع تزايده في المستقبل بشكل كبير جدا .

1-3 - عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية:

يرى بعض الباحثين أن هناك ثلاثة عوامل ساهمت في ظهور و تطور الصحافة الإلكترونية هي:

- الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين و معالجة المعطيات

-التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل و تبادل المعطيات رقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها[3]

-تطور تقنية ضغط المعلومات و إزالة ضغطها و التي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله.

-ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح بفضل الاطلاع على الأخبار و المعلومات في المواقع الإلكترونية ، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار و توفرها على كم هائل من المعلومات و يتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.

-مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة ،بسبب غلاء مادة الورق و الطباعة و قلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون و الانترنت.

1-4- نشأة الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي

دخل العالم العربي عالم الانترنت دون أن يتأخر كثيرا عن العالم ، و يمكن أن نعتبر الانترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة ، مقارنة مع انتشار الطباعة و الراديو ،و التلفزيون في

---

[1] جمال غيطاس ،**الصحافة الإلكترونية في المؤتمر الرابع للصحفيين**، 2008 .ص93

[2] حسنين شفيق ،**الإعلام الالكتروني:بين التفاعلية و الرقمية** ،مرجع سبق ذكره،ص49

[3] محمد لعقاب ،**مجتمع الإعلام و المعلومات**، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، 2007 ،ص94

الوطن العربي ،حيث أخذت المواقع العربية في الشبكة تنمو باستمرار لتشمل أوجها مختلفة للوجود العربي في تقديم الثقافة العربية و الإسلامية ابتدءا بالقران الكريم بالمكتوب و المسموع و التفاسير المختلفة و الحديث النبوي الشريف و تعليم اللغة العربية و آدابها التي تقدمها جهات عربية و غير عربية، فضلا عن الوجود الاقتصادي من خلال مواقع المؤسسات المالية و الشركات و مواقع البيع على الشبكة و التجارة الإلكترونية.

تعد صحيفة" الشرق الأوسط " أول صحيفة عربية إلكترونية تصدر عبر شبكة الانترنت و كان ذلك في " التاسع من سبتمبر" 1995 و كانت عبارة جملة من الصور المختلفة في ميادين متنوعة ،و كانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر عبر شبكة النت" صحيفة النهار اللبنانية " ،وذلك يوم 1 " يناير " 1996 ثم جاء بعدها جريدة "الحياة "في الأول من" يونيو" 1996 و جريدة" السفير " في نهاية العام نفسه[1]

ثم توالت الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت ، حتى انه لا تكاد دولة تخلو من وجود مواقع لصحفها على شبكة الانترنت ، و إن القليل من الصحف منها الحياة التي تقدم محتوياتها على "CD" العربية وثقت مادتها على الأقراص الصلبة شكل نصوص قابلة للتعديل و التخزين من جديد بعد الاسترجاع من دون أي تغيير للنصوص الأصلية المحفوظة على القرص المدمج ،و قد بدأت عملية التوثيق منذ عام 1995بإسم أرشيف الحياة الإلكتروني ،إما صحيفتا " السفير و النهار " اللبنانيتين فهما" توفران محتوياتهما على شكل صورة للحقبة السابقة و نصوص قابلة للتعديل و التخزين للحقبة الحديثة ،و لقد أعلنت الصحيفتان مبادرة توثيق محتوياتهما إلكترونيا خلال ندوة حول وسائل الإعلام متعددة الوسائط عقدت في بيروت 11 تموز[2]1997 .

عرفت الصحافة الإلكترونية العربية تطورا مذهلا من عناصر التفاعلية والروابط الموجودة عبر مواقعها كما أنها تطورت من حيث الإخراج و التصميم الفني. و بالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الانترنت إلا أن بعض الدراسات تشير إلا انه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية إلا انه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا ، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد الدول و السكان في الوطن العربي ، حيث تواضع نسبة مستخدمي الانترنت العرب قياسا إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي و يضاف إلى محدودية الصحف الإلكترونية العربية محدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات النشر الإلكتروني الذي توفره شبكةالانترنت[3]

يتضح مما سبق أن الصحافة الالكترونية العربية تواجهها عدة تحديات تعوق تميزها و منافستها لمثيلتها الأجنبية و أهم هذه التحديات:

- ضعف عائد السوق " القراء و المعلنين"
-عدم وجود صحفيين و تقنيين مؤهلين لإدارة و تحرير الطبعات الإلكترونية
- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار و المعلومات العربية و الدولية والأجنبية التي أصدرت طبعات إلكترونية منافسة باللغة العربية.
- عدم وضوح مستقبل النشر عبر الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة

1-5- نشأة الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

تعد جريدة "algeria interface"هي الجريدة الإلكترونية الأولى عبر شبكة الانترنت أسسها احد الإعلاميين "نور الدين خلاصي " صحفي سابق في جريدة "la nation" و هي في الأصل كانت عبارة عن خطة إصدار جريدة مستقلة في عام 1996 ، تقدم التقارير و أخبار حول المسائل السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية "sida" تم التخلي لاحقا عن الفكرة و تحول المشروع إلى التفكير في إنشاء

[1] السيد بخيت،**الصحافة الالكترونية العربية إلى اين؟**. العربي للنشر و التوزيع،القاهرة، 2000،ص121
[2] عبد الامير الفيصل. ،**الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، جامعة بغداد،2004،ص207 .
[3] رضا عبد الواحد أمين ،الصحافة الإلكترونية،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2007،ص 116-117

جريدة على شبكة الانترنت اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية و الانجليزية في مجال النشر الإلكتروني ، و يرى "جوفان "و هو احد السويديين انه " لولا الانترنت لما تمكنا من الصدور أبدا و تمول الصحيفة من قبل وكالة " سيدا "و مساعدة مركز" الفابالم "الدولي.

تعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الانترنت في عالم الصحافة المكتوبة متأخرة بعض الشئ عن زميلاتها في الوطن العربي ، فقد بدأت جريدة الشرق الوسط على1995، و تبعتها بعض الصحف العربية منها مجموعة مؤسسةالانترنت يوم/9/ 9 /1997"، الجمهورية" ،"المساء "، المصر اليوم" تلتها جريدة " الشعب " في أول أكتوبر 1997 ، ثم تبعتها جريدة " الأهرام" الصباحية في عام1998 باللغة الفرنسية في نوفمبر el " 1997 "watanأما الجزائر فكان السبق لجريدة الوطن في جانفي 1998 فجريدة اليوم باللغة العربية في فيفري 1998 "liberté "ثم تلتها جريدة " الخبر "باللغة العربية ،و هي اكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائرفي ذلك الوقت[1]

*الملاحظ على الساحة الإعلامية الجزائرية انه تأخر الصحف الورقية من الظهور على شبكة الانترنت مقارنة بدول العربية وهذا راجع لعدة صعوبات كانت منها شبكة الانترنت من انقطاعات متكررة بالإضافة إلى نقص الفنيين و التقنيين في مجال التحرير على شبكة الانترنت، و هذا ما جعل الصحافة الإلكترونية تتأخر نوعا ما في الجزائر.

و الجدول الأتي يوضح تتابع إنشاء المواقع الالكترونية لأهم الصحف في الجزائر[2]:

***الشكل رقم 03: تتابع إنشاء المواقع الالكترونية لأهم الصحف في الجزائر :**

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع	الملكية
Elwatan	www.Elwatan.com	نوفمبر1997	مستقلة
Liberté	www. Liberté alger. com	جانفي1998	مستقلة
اليوم	www. Elyoum.com	فيفري1998	مستقلة
الخبر	www.elkhabar.com	افريل 1998	مستقلة
الشعب	www.el.chaab.com	جوان 1998	عمومية
El moudjahid	www. El moudjahid.com	جويلية 1998	عمومية
Le matin	www .Le matin dz.com	اكتوبر 1998	مستقلة
Le soir d'algerie	www.le soir.com	نوفمبر 1998	مستقلة
El acil	www. El acil.com	مارس 2000	مستقلة

[1] محمد شطاح ،**قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجي** ا.دار الهدى ،الجزائر،2006 ،ص 127

[2] محمد شطاح ،مرجع سبق ذكره،ص128 .

ابتدءا من عام 2000 الى غاية 2010 تعددت الجرائد الإلكترونية الجزائرية على شبكة الانترنت وفي مختلف التخصصات والميادين وتطورت مواقعها وأصبحت في متناول العديد من الفئات في المجتمع وأصبحت أغلبية الصحف الصادرة بالجزائر سواء باللغة العربية أو باللغة الفرنسية تمتلك موقع الإلكتروني عبر النت ،بالإضافة إلى الروابط التفاعلية الموجودة من اجل التعليق و المشاركة في المنتديات ومن بين الصحف الموجودة حاليا عبر شبكة الانترنت نجد الخبر ، الخبر الأسبوعي ،آخر ساعة، الشروق اليومي ،النهار الجديد ،جزائر نيوز،الشعب ،البلاد،الفجر ،النصر،حوادث
الأخبار،صوت الأحرار ،اليوم ،الأصيل،المساء الهداف ،الشباك.....وغيرها من الجرائد الناطقة باللغة العربية.
ومن الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية في الجزائر(إلكترونية):

El moudjahid . elwatan .horizon .infosoir .làuthentique .lèchou d' oran .léxpression .la dépêche .de Kabylie .la nouvelle république .la tribune .le butur .le courrier d Algérie .le jeune indépendant .le joins .d Algérie le magheb .le quotidien d'oran . Le soir d'algérie . liberté .[1]

❖ **تجربة أول جريدة جزائرية في علم الصحافة الإلكترونية**

تجربة جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية:

تعتبر جريدة الوطن أول جريدة وطنية جزائرية اكتسحت عالم الانترنت من خلال استغلال الشبكة فور دخولها إلى الجزائر سنة 1993 ،وتم استغلالها في عمليات البحث و الاطلاع على العالم الخارجي،إن وعي الجريدة بأهمية ودور الانترنت كحلقة وصل بين عالم الصحافة عموما و باقي العوالم جعل إدارة الجريدة تتصل مباشرة بمركز البحث التقني والعلمي باعتباره الهيئة الأولى في الجزائر المكلفة بالانترنت وواقعة تحت احتكارها، تقدم هذا الأخير بالعروض المتوفرة آنذاك ، والتي واكبت من خلالها الجريدة باقي التطورات في مجال الميغابايت،ففي البداية قدم عرض ب 256 ko/s64ثم 10 /ko وبعدهاmegn/s
لقد كان منذ البداية سعي إدارة الجريدة لمواكبة التطور التكنولوجي الهائل وذلك حرصا منهم على:

- مواكبة و محاكاة التجربة الفرنسية التي كانت تبحث لنفسها عن مواقع لها عبر شبكة

الانترنت لتحقيق مكانة اكبر، ورواج أحسن لجريدتها المطبوعة، و الوصول إلى اكبر فئة ممكنة لجمهور القراء بتحقيق أحسن توزيع، التوزيع الذي يتخطى الحدود والزمن ويتميز بالآنية و التجديد المستمر.

- النظرة التكنولوجية الحديثة و الرغبة في أحداث التزاوج بين الوسائل الإعلام وبينها، جعل منها مطمح وطلب لكل بل ولجميع الوسائل الإعلامية، إلا انه لم تكن في البداية الخدمة المتوفرة سواء كخدمة نصية، بالإضافة إلى أن نظام الغرافيك لم تعرفه الجزائر حتى سنة1995

حيث قامت جريدة الوطن منذ 30 نوفمبر 1997 ،بإنشاء موقع على الانترنت لتصبح بذلك أول جريدة جزائرية يومية تقدم طبعة إلكترونية أمام الطبعة الورقية بالمضمون نفسه و الأفكار نفسها ما عاد أخبار وكالات الأنباء.

بعد مرور ثلاث سنوات من انجاز الموقع ، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقديم الأخبار بطريقة يومية ، بالتركيبتين " Pdf" "H.T.M.L" ومصلحة الأرشيف ، و بذلك تقدم الوطن خدمة للقارئ لتحصيل المعلومة

[1] جمال بوعجيم ي و بلقاسم بن روان ،**الصحافة ا لإلكترونية في الجزائر:واقع و أفا ق**،مرجع سابق ،ص338

،والبحث عن كل الأخبار و القضايا من خلال استرجاعها في الحين، كما تم تحديث الموقع معتمدين على تحويله وتعديله من موقع ساكن كخدمة نصية إلى موقع متحرك ، في سنة 2004 ما يعني تقنيا أصبح يقع نقل ليس فقط الجداول بل الصور المتحركة ، الألوان التي تتغير ، مما يعني أن الموقع شاشة تلفيزيونيه ، أما إعلاميا فأصبحت الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية و التواصل عبر للبريد الإلكتروني ، عبر الإبحار في الأرشيف لتوفر أيقونة "ابحث[1]"

2. خصائص الصحافة الإلكترونية و أهم أنواعها

2-1- خصائص الصحافة الإلكترونية:

يكفي أن الصحافة الإلكترونية تتمتع في الغالب بالحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ و الكاتب على الانترنت على خلاف الصحافة الورقية التي تكون في العادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر أو رئيس التحرير حتى تلائم السياسة التحريرية الصحفية بالإضافة إلى مجموعة المميزات التي يمكن تخليصها. كالتالي:

1-**التفاعلية :** هي مدى قدرة الشخص على الدخول في المعالجة إعلامية بصفة ناشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين[2] و تعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر و المتلقي أو بصفة واسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر و المتلقين , كما أنها تعرف أيضا على أنها: إمكانية التواصل و التفاعل بين المستعمل و الجريدة الورقية التي تقدم إعلاميا[3]

2- الجاذبية : الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة ،إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث و مشاهدتها و الاستماع إليها في أن واحد.

3- السرعة : في تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز بصور حية، مما يدعم مصداقية الخبر و ذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية

4-التحرر: من مقص الرقيب الذي قد يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف.

5- الاقتصاد في النفقات بالاستغناء عن أطنان الورق و مستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية و اعفاء القارئ من دفع ثمن الصحف التي يطلع عليها بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية ، سوى لجهاز كمبيوتر و مجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.

6- حماية البيئة من الكميات الهائلة من الصحف المقروءة المطبوعة بالأحبار السامة و من ضجيج مطابعها و فضلات صناعتها.

7-إمكانية الاطلاع على عدد من الصحف بدلا من الاكتفاء بالصحيفة الواحدة.

8- تجاوز حاجز المكان و إمكانية الاطلاع على الصحف الأجنبية بصرف النظر عن عد مكان صدورها.

9- سرعة و سهولة تداول البيانات على الانترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي.

10- حدوث تفاعل مباشر بين القارئ و الكاتب ،حيث يمكنهما أن يلتقيا في التو و اللحظة معا.

11- أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء ، بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع ، و يقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

---

[1] يمينة بلعاليا ،الصحافة الإلكترونية في الجزائر ، 2006ص164-166 .

[2] أديب احمد الشاطري ،**تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية:دراسة حالة للصحف اليمنية**.مذكرة ماجستير،غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر،2010/2009،ص14

[3] جمال بوعجيمي وبلقاسم بن روان ،مرجع سبق ذكره ،ص12

12-التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بدءا من الحصول على ترخيص مرورا بالإجراءات الرسمية و التنظيمية بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماما حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بكل سهولة .

13-الآنية :أجبرت الصحافة على الخط الصحفي على المعايشة المستمرة للأحداث و المتابعة الآنية لما يستجد من معلومات و سهلت عملية التدخل لتجديد المحتوى[1]

14-عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

15- الفردية : هي طريقة تقديم الأخبار تتسم بالفردية ،إذ يستطيع الجمهور من خلال اختيارات متعددة ، أن يتعرض للأخبار طبقا لاهتماماته الفردية.

2-2-خصائص قراء الصحف الإلكترونية:

تشير الإحصائيات إلى أن قراء الصحف الإلكترونية في الغالب من فئة الشباب ،يشكل الطلبة و المهاجرون العرب حول العالم نسبة كبرى منهم، و أن قراءة نصفهم للصحف الإلكترونية يشكل ركيزة يومية في حياتهم ،و يعني ذلك أنهم راضون و مقبلون على الصحافة الإلكترونية و تعود الأسباب أنها متوافرة طوال اليوم ولا تحتاج إلى دفع رسوم كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان و عن أي بلد مهما تباعد مواقعهم لاحتواء الشبكة العنكبوتية 5 آلاف صحيفة انترنتية تشمل بلدان العالم المختلفة[2]

3. **أنواع الصحف الإلكترونية :**

لقد برزت مظاهر جديدة للصحافة الإلكترونية شكلت امتدادا لمسيرة هاته الوسيلة الإعلامية الجديدة و هذا ما رأيناه من خلال مايلي [3]:

1. **الامتدادات الإلكترونية لوسائل الإعلام** : مواقع الصحف و القنوات الفضائية و المجلات

في ظل الاتجاه المتزايد نحو استخدام الانترنت كوسيلة للإعلام و الحصول على الأخبار و متابعة ما يجري عالميا ،تعين على الصحف المطبوعة أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الانترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة عالميا ،و تستخدم كوسيلة لامتصاص و استيعاب صدمة المنافسة الناشئة عن اقتحام هذا المجال و يزخر هذا المدخل بالعديد من النقاط الجديرة بالمناقشة مثل مستوى الجودة في الموقع ،من حيث التصميم والتبويب ودورة تحديث البيانات بالموقع ،و الخدمات المقدمة عليه و غيرها ،و تحمل هذه الجوانب و غيرها قدرا من الثراء خاصة فيما يتعلق بمواقع الصحف العربية التي لم تدرس بالقدر الكافي رغم أن متابعتها واردة.

2. **الصحف الإلكترونية (بوابات صحفية بلا صحف ورقية)**

في عام 1999 ظهرت عبر الانترنت موجه" الدوت كوم " و التي يقصد بها الشركات التي ظهرت و تأسست لكي تعمل عبر الانترنت فقط دون أن يكون لها نشاط أو وجود مادي على ارض الواقع و ظهرت مئات الشركات من هذا النوع في مجالات عديدة منها المجال الإعلامي و الصحفي، فتشكلت شركات لم تكن سوى مواقع على الشبكة تعمل في مجال الصحافة و الإعلام ، و عرفت باسم بوابات الانترنت الصحفية ،و تخصصت في تقديم المواد الإخبارية و التحليلات الصحفية و المقابلات و الحوارات و المحادثة و النشرات البريدية الإلكترونية و خدمات البريد الإلكتروني و خدمات البحث في الأرشيف . حاليا تجسد هذه البوابات نموذجا للصحافة الإلكترونية التي تمارس عملها بالكامل عبر الانترنت دون أن يكون لها أي نسخ مطبوعة الأمر الذي يجعل منها مدخلا جيدا و غنيا .

---

[1] جمال بوعجيمي وبلقاسم بن روان ،مرجع سبق ذكره ،ص13 .

[2] زيد منير سليمان ،**الصحافة الإلكترونية** .دار أسامة ، ط 1 ،عمان، 2007 ،ص25 .

[3] جمال غيطاس ،مرجع سبق ذكره.ص121

3. الصحف الإلكترونية التلفزيونية (قنوات المعلومات)

تعد قنوات المعلومات عبر التلفزيون احد أركان ظاهرة الصحافة الإلكترونية الحديثة التي لا يمكن إغفالها ، حتى و إن كانت لا تحظى بنفس القدر من الاهتمام الذي تحظى به أنواع الصحافة الإلكترونية المرتبطة عضويا بشبكة الانترنت ، فهي عمليا تقدم نوعا من الصحافة المقروءة على الشاشة ،يستخدم فيه العديد من الفنون و المهارات الصحفية المعروفة ،خاصة فن الخبر و التقرير .

وقد تكون ابرز قيمة مضافة يقدمها هذا النوع من الصحافة الإلكترونية هي الانتشار الواسع الذي ربما يفوق انتشار الصحف المطبوعة و الإلكترونية أحيانا ،بحكم أنها تبت عبر وسيلة توصيل أوسع انتشارا و أكثر إتاحة و هي جهاز التليفزيون.

4. الامتدادات الإلكترونية للمؤسسات غير الإعلامية

إن الطابع المفتوح لبيئة العمل الصحفي عبر الانترنت فتح المجال واسعا أمام العديد من الجهات غير الصحفية و الإعلامية ، لكي تمارس بنفسها و بشكل مباشر النشاط الصحفي بشكل أو بأخر لذلك يمكن لمستخدم الشبكة أن يجد مئات المواقع الشهيرة التابعة لأحزاب سياسية و منظمات محلية و دولية ،وحركات سياسية و عسكرية بل و حكومات و دول ،جميعها يقدم خدمات صحفية متنوعة عبر هذه المواقع ،تشمل الخبر و الرأي و التقارير المكتوبة و المصورة و التحليلات و لقطات فيديو و تسجيلات حية و ساحات النقاش و الحوار و غيرها ،مما يجعلها أمام مظهر

مستقل قائم بذاته من مظاهر الصحافة الإلكترونية تمتزج فيه السياسة و العلوم.

4. استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال:

استفادت الصحافة الإلكترونية كغيرها من تكنولوجيا الاتصال فصارت اللاتزامنية،اللاجماهيرية ، وكوكبية ، كما أتاحت التكنولوجيا ظهور خدمات أخرى تخاطب جماعات أكثر تخصصا.

كظهور الإعلام المتخصص الموجه لفئات معينة كذلك خاصيته اللاتزامنية ،بمعنى أن عملية الاتصال تتم في وقت مناسب للفرد ،مثل: رسالة (الفاكس ميلي) أو البريد الإلكتروني ،إذ يمكن أن تصل الرسالة و تستقبل من غير ضرورة لوجود مستقبل لها[1] .

و تعد شبكة المعلومات العالمية –أيضا –وسيلة لا تزامنية،أي أنها تتيح لك فرصة استقبال المعلومات و الرد عليها في الوقت غير الحقيقي بمعنى انك تستقبل معلومات و مواد و رسائل في بريدك الإلكتروني ،في وقت معين و تطلع عليها أو ترد في الوقت الذي يناسبك ،كما أنها تتيح لك فرصة التخاطب الفوري مع كاتب المقال او إرسال بريد إلكتروني إليه.[2]

و تظهر فائدتها في سرعة بثها للأخبار من غير الحاجة إلى وسيلة توزيع ،كما أن التكنولوجيا الحديثة قدمت للصحافة الإلكترونية إمكانية الحصول على السبق الصحفي من خلال بث الخبر وقت وقوعه مع إجراء الإضافات و التحديثات كلما استجدت المعلومات. كما أصبحت المخطوطات تنقل إلكترونيا على اسطوانات او ترسل بالبريد الإلكتروني ، وترسم الصفحات إلكترونيا من المحرر بمنزله و ترسل إلى مقر الصحيفة و هذا ما وجده الباحث في عينة البحث ،إذ أفاد القائمون على الاتصال فيها أن نسبة كبيرة من المواد تصل إليهم إلكترونيا .

5. الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية و أبرز عيوبها

أ – صعوبات الصحافة إلكترونية:

يصنفها بعض الكتاب على النحو التالي:

---

[1] حسنين شفيق ،**الإعلام الإلكتروني:بين التفاعلية و الرقمية**. مرجع سبق ذكره ، ص20-21 .

[2] محمد لعقاب ،مرجع سبق ذكره،ص57.- 58

1. **المقروئية:** فهي لا تزال صعبة نسبيا ،فالكمبيوتر لم يعد جماهيريا خاصة في الدول النامية وسوف تخلق الصحف الإلكترونية عادات جديدة عند القارئ مثل القراءة على الشاشة.
2. قلة الشرعية القانونية التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية مثلها مثل معظم الخدمات الإلكترونية كالنقود الإلكترونية و التوقيع الإلكتروني.
3. تعاني الصحف الإلكترونية كثيرة من صعوبات مادية تتعلق بتمويلها و تسديد مصاريفها
4. غياب التخطيط و عدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام ندرة الصحافي الإلكتروني
5. عدم وجود عائد مادي للصحافة الإلكترونية من خلال الإعلانات كما الحال في الصحافة الورقية ،حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة بالصحافة الإلكترونية[1]

***الصعوبات التي تواجهها الصحافة الإلكترونية في الجزائر:**

لقد واجهت الصحافة الالكترونية في الجزائر صعوبات كثيرة منها:[2]

1. عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للانترنت ،فلا يزال المجتمع الجزائري لم يعتد بعد على هاته التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة.
2. قلة المضامين الإلكترونية في ظل ضعف التكوين المعلوماتي ،فالاستفادة من مضامين الصحافة الإلكترونية يعني معرفة تقنيات الإبحار في الانترنت.
3. تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية ، و ذلك في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنت .
4. غياب الثقافة الإعلامية المزدوجة لدى الفرد الجزائري، بسبب حداثة التجربة الإعلامية في الجزائر و مشكلة اللغة، لان الصحف الإلكترونية المحضة و التي ليس لها دعامة ورقية كلها تنتشر باللغة الأجنبية.
5. الميول العاطفية لاتجاهات الجرائد الورقية.
6. غياب الإطار القانوني الصحافة الإلكترونية في الجزائر ، و ذلك نظرا لحداثتها و سرعة تطورها.
7. سياسة الإشهار الإلكتروني في الجزائر ،و التخوف الذي يصحب أصحاب المال و الأعمال و ذلك لنقص معرفتهم بهذا المجال ،و صعوبة التمويل.
8. غياب التكوين و التأهيل العلمي الإلكتروني، و غياب الثقافة الإلكترونية

6.عيوب الصحافة الإلكترونية

:يمكن إيجاز أهم عيوب أو سلبيات الصحافة الإلكترونية فيما يلي:

1. قلة عدد رواد الصحافة الإلكترونية بالمقارنة بقراء الصحف التقليدية و ذلك نظرا لانحصارها في إطار مستخدمي الانترنت و هم قليلون رغم التزايد المستمر في عددهم
2. استلزام حيازة المستفيد لجهاز كمبيوتر متصل بشبكة المعلومات ،مع ما يتطلبه ذلك من نفقات .
3. ندرة الصحفيين المزودين بالمهارات و المعارف اللازمة لممارسة مهام الصحافة الإلكترونية[3]

[1] محمد لعقاب ،مرجع سبق ذكره ،ص105 -106

[2] يمينة بلعليا ،مرجع سبق ذكره ،ص162 .

[3] أديب احمد الشاطري ،مرجع سبق ذكره،ص30 .

4. عدم وجود او كفاية التشريعات التنظيمية التي تحكم الصحافة الإلكترونية.
5. قراءة الصحيفة الإلكترونية يحتاج إلى مهارات عالية مقارنة بقراء الصحيفة الورقية ،إذ يمكن أن تقرأ الصحيفة الورقية في المنزل او في بينما الأمر أكثر صعوبة بالنسبة إلى قارئ الصحيفة الإلكترونية ،الذي يحتاج إلى جهاز حاسوب آلي ،و معرفة طرائق الدخول إلى عناوين الوسائل الإعلامية المرغوب تصفحها.
6. كما أن الأجيال قد تعودت عبر سنين طويلة على قراءة الصحيفة الورقية ، و هذا ما يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة بسهولة ،و لكي تقرأ الصحيفةةالإلكترونية يتطلب اشتراكا في شبكة المعلومات العالمية و هذا الاشتراك الشهري او السنوي ، يعد أمرا مكلفا عند الكثير من حائزي أجهزة الكمبيوتر.
7. الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية : السرعة سلاح ذو حدين ،قد تحمل المؤسسة إلى النجاح العارم و قد تدفعه إلى الخسارة بالاضافة إلى عدم خضوعها للرقابة و عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات.
8. كسر بعض المحرمات و القيم الاجتماعية و زيادة إمكانية التزوير كما أثرت سلبا على الحياة الأسرية و الاجتماعية، و هي تدخل في إنشاء الجيل الجديد.
9. مؤسسات الصحافة الإلكترونية عملت على تناقص في عدد الموارد البشرية في المؤسسات الإعلامية

إن الغاية من هذا المدخل هو تقديم تصور شامل للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال بحيث يتيح لنا ضبط بعض المفاهيم التي تخدم موضوع الصحافة الالكترونية ومعرفة خصائصها، كالانترنيت وتقنيات النشر الالكتروني والتي تعتبر من مفرزات ثورة المعلومات التي جلبت ما أصبح يسمى الآن بالتكنولوجيات المعاصرة للإعلام والاتصال.

الفصل الثالث: التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال:

1. مفهوم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال:

لقد نشأ لدينا مفهوم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال والذي يعني" مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات[1]"

إن مفهوم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال يعتبر مفهوم متغير وديناميكي حيث أن ما يمكن اصطلاح عليه اليوم جديدا سيصبح غدا قديما، فكيف بجديد عقد من الزمن، وبالتالي فان هذا المفهوم أضحى مقيدا بالتسارع المذهل في مجال الإعلام والاتصال، ففي الخمسينيات كانت وسائل الإعلام المتعددة من قبيل التكنولوجيات الجديدة وكانت تعني" جميع التقنيات التي تسمح ببث رسائل مهما كان نوعها إلى مستمعين كثر موزعين ومنطلقين وغير متجانسين، فكان الإعلان

والاسطوانة الصامتة والفلم وخصوصا الصحافة المكتوبة ومحطات البث هي معا تسمى الاسم نفسه[2] "

هذا في وقت مضى، أما الآن فقد خلقت الثورة التكنولوجيا الحديثة في ميدان الاتصال وسائط اتصالية جديدة ذات ميزات غير مسبوقة، لعل أهمها الانترنيت واقترانها بما يسمى بالنشر الالكتروني ليكونا معا ما أصبح يسمى بالصحافة الالكترونية.

1-1شبكة الانترنيت كوسيلة إعلامية

[1] محمود الدين **:تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي**، عالم الفكر،1994 ،ص95

[2] فرانسيس بال جيرارد آسميري **:وسائط الإعلام الجديدة** عويدات للنشر والطباعة، بيروت، ط 1 .2001 ، ص118

لقد أحدث ظهور شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت) ثورة معرفية في مجال الاتصالات والإعلام، غيرت مفاهيم كثيرة تتصل بالعمليات الإعلامية، وقلبت العالم رأسا على عقب، حيث أمكن لها إطاحة العديد من المفاهيم والنظريات التي ظلت لسنوات عديدة وإظهار مفاهيم جديدة تحاول تفسير عمليات الاتصال الجديدة، بما فيها وسائل الإعلام التي حاولت إبعادها في شكلها التقليدي ونقلها إلى عالم الكتروني جديد.

1-1-1 تطور الانترنيت:

"قد ظهرت الانترنيت إلى الوجود كثمرة لمجهود حكومي أمريكي بدأ تنفيذه عام 1960 وتحقق وجوده النهائي عام 1969 وقد سمي الأربانت arpanet. كلفت بتنفيذه وكالة مشروعات البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية[1]"

ومن هنا اكتسبت الشبكة التسمية المشار إليها، وقد استخدمت في البداية للأغراض المتعلقة بعلوم الكمبيوتر والمشروعات الهندسية المرتبطة بشكل مباشر بالأمور العسكرية، وقد أصبحت هذه الشبكة رابطة اتصال حيوية فيما بين المتعاونين من أماكن نائية في تنفيذ المشروعات، لكنها ظلت من الناحية العملية غير معروفة خارج نطاق نشاط وكالة مشروعات البحوث المتقدمة.

في سنة 1989 قررت الحكومة الأمريكية وقف تمويل الأربانت ووضعت خطط لإنشاء خلف تجاري لها في شكل شبكة تقرر تسميتها الانترنيت وقد اشتق الاسم من اسم البروتوكول الأساسي للاتصالات .

في مطلع التسعينيات طور الباحث مؤسسة أبحاث" (Tim Barners lee) وهي شبكة أبحاث عملاقة تجمع الملايين من أجهزة الحاسوب في أرجاء المعمورة مما سهل التواصل بين الباحثين في المؤسسات ومناقشة النتائج وتبادل المعلومات، ومن ثم أخذت الشبكة شكلها الذي تعرفه الآن

الانترنيت، وقد وصل العدد سنة 1995 إلى ستة ملايين حاسب، وبالنسبة لعدد المستخدمين فيمكن القول أنه ينظم ستة وأربعين مستخدما جديدا للشبكة كل دقيقة على مستوى العالم.

أما في عام 2005 فقد وصل عدد المستخدمين إلى 45 مليون مستخدم وأغلب الزيادة كانت من خارج الولايات المتحدة الأمريكية[2]".

أما في الوطن العربي فقد ظهرت خدمة الانترنيت متأخرة عن ظهورها في البلدان الأخرى، حيث ظهرت في السنوات الأولى من التسعينيات مجموعة من المواقع العربية التي تتعامل باللغة الانجليزية، " ويعتبر موقع الشبكة العربية (ARAB Net)من المواقع العربية الأولى التي دخلت عالم الانترنيت .

و في سنة 1995يقدر عدد المواقع العربية باللغة العربية والانجليزية ما بين7 الى 9آلاف موقع، ولكن % 80 منها مازالت تستخدم الانجليزية [3]"

و هذا دليل على أن العرب حاولوا اللحاق بركب أمريكا والدول المتقدمة من خلال ولوج هذا العالم الالكتروني من بابه الواسع

2-1-1مفهوم الانترنيت:

تعرف الانترنيت بأنها" :توصيات تعاونية لعدد من شبكات الحاسبات الآلية أي هي الشبكة الرئيسية التي تجتمع تحتها جميع الشبكات الأخرى أيا كان نوعها أو الغاية منها ."نلاحظ أن هذا التعريف أغفل الدور الذي تقوم به الانترنيت وركز على تعريفها تقنيا فقط.

---

[1] يونس عرب **:العالم الالكتروني، طريق المعلومات السريع**،منشورات إتحاد المصارف العربية 2001 ، ص1

[2] منير محمد الجمبيهي **:جرائم الانترنيت والحاسب الآلين ،ووسائل مكافحتها**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2004 ، ص10

[3] عبد الفتاح بيومي حجازي **:الأحداث والانترنيت**، دار الفكر الجامعي، مصرط1 ، 2003، ص19

كما يعرفها رضا عبد الواجد أمين بأنها شبكة تربط بين عديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله، من شبكات حكومية، شبكات جامعات، مراكز بحوث، شبكات تجارية وخدمات فورية، نشرات الكترونية وغيرها، يصل إليها أي شخص يتوافر لديه جهاز كمبيوتر ومودم وخط تليفوني ليحصل على عدد لا متناه من المعلومات.

1-1-3خدمات الانترنيت :تقدم الشبكة العنكبوتية جملة من الخدمات الاتصالية والإعلامية منها:

أ /خدمة البريد الالكتروني :حيث يسمح بتبادل الرسائل ونقل الملفات بين الأفراد، وبسرعة فائقة، وتعد هذه الخدمة من أكثر الخدمات شيوعا وانتشارا على الانترنيت.

ب /خدمة المجموعات الإخبارية :وتتيح هذه الخدمة الانضمام إلى الجماعات المهتمة بأي موضوع لمعرفة المزيد من الأخبار عنه، وقراءة ومشاركة الآخرين في الحوار والمناقشة حوله من خلال شبكة تدعى Usenet وتستخدم هذه الشبكة عددا كبيرا من أجهزة الكمبيوتر المتصلة بشكل دائم بالانترنيت وتعرض على مدار 24 ساعة رسائل وأسئلة وتعليقات وأخبار وأجوبة على أسئلة يرددها القراء .

ج /القوائم البريدية :وتتيح هذه الخدمة إرسال رسائل إلى عدد معين من المنضمين إلى هذه القوائم وتقترب في فكرتها من مجموعات الأخبار والنقاش.

د /خدمة الدردشة :بحيث يمكن لأي شخص أن يدخل في المحادثة أو يستمع إليها دون اختيار الآخرين.

ه /خدمة نقل الملفات :تسمح بإرسال أو نسخ ملفات في شبكة الانترنيت بشرط أن تكون هذه الملفات ممكنة للنقل العام[1].

و /الصفة الإعلامية العالمية : (www) أو الويب وهي خدمة تتيح للمستخدم تصفح قواعد البيانات عبر الشبكة ويعد أكثر تطبيقات شبكة الانترنيت شعبية، وكلما زاد عدد مشتركيها زاد المحتوى الذي تتضمنه [2]".

ي /خدمة الأرشيف الالكتروني :تمكن من البحث عن ملفات معينة قد تكون مفقودة في البرامج المستخدمة في الحاسب.

1-1-4 الاستخدامات الصحفية للانترنيت:

لقد قدمت الانترنيت عدة وظائف للصحافة، فهي بخلاف كونها وسيطا يحمل المضمون إلى القارئ فإنها أفادت الصحافة والصحفيين من وجوه متعددة[3]:

-الحصول على فيض متجدد ومتدفق من الأخبار الصحفية، من مصادر متعددة، وبلغات متباينة.

-الاستفادة منها كأداة مساعدة لتغطية الأخبار.

-استكمال معلومات الموضوعات الصحفية وخلفياتها من بيانات وأرقام وإحصائيات.

-استطلاع وجهات نظر المصادر الصحفية في الموضوعات الصحفية والتعرف على آرائهم وأفكارهم وردود أفعالهم حول القضايا المطروحة.

-استخدام الانترنيت كأرشيف خاص للصحفي، يحوي موضوعاته الصحفية، ومواعيده وعناوينه الخاصة.

-الاستفادة من الانترنيت كوسيط للنشر الصحفي من خلال نشر الصحيفة أو ملخص لها، أو إصدار صحيفة الكترونية ليس لها أصل مطبوع.

-الاستفادة منها كوسيلة اتصال تفاعلية وذلك عن طريق مشاركة القراء عن طريق البريد الالكتروني وغرف الحوار.

-تطوير المهارات الصحفية.

---

[1] رضا عبد الواجد أمين **:الصحافة الالكترونية**، مرجع سابق ،ص68-69

[2] بيل جيتس **:المعلوماتية بعد الانترنيت**، ت :عبد السلام رضوان، الكويت:سلسلة، عالم المعرفة،1997،ص157

[3] السيد بخيت **:الصحافة والإنترنيت**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،2000 ،ط1، ص31-32

-استخدام الانترنيت في بناء صحيفة الصحفي الخاصة.
-تطوير وسائل جمع المادة الصحفية مثل عقد المؤتمرات عن بعد والدردشة... الخ .من خلال هذه الوظائف التي تحققها الانترنيت للصحافة والصحفيين يمكن القول بأنها بالفعل فتحت الباب على مصرعيه نحو الانتشار السريع للصحف واستقطابها لأكبر عدد ممكن من القراء دون أي اعتبار للحدود الجغرافية

-1-1-5مشكلات استخدام الانترنيت صحفيا:

بالرغم من المزايا العديدة للانترنيت، فان هناك العديد من المحاذير، التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند استخدام هذه الوسيلة إعلاميا من بينها [1]:

-أغلبية المواقع على شبكة الانترنيت باللغة الانجليزية ومعدة وفقا لمناهج الفكر الغربي وفلسفته الصحفية والإعلامية، وهو أمر يضع قيودا على انتشار استخدامها من قبل الصحفيين الذين لا يجيدونها.
-مشكلة المصداقية، حيث لا يستطيع المستخدم تقييم مصداقية المعلومات التي يحصل عليها من الانترنيت لضمان القيام بتغطية موضوعية.
-كما توصلت مجلة" انترنيت العالم العربي "من خلال الدراسة الميدانية التي أجرتها على الصحف والمجلات، ومحطات الإذاعة والتلفزيون وكذلك وكالات الأنباء العربية إلى هذه النتائج:
-قصور شبه عام في فهم الناشرين والمؤسسات الصحفية لدور شبكة الانترنيت في محاكاة الوظيفة التقليدية للصحيفة .
-طغيان أسلوب النشر التقليدي، وخاصة ما يتعلق بالشكل العام للموقع.
-لم ينته القائمون على مواقع الصحف إلى عالمية الانترنيت، فتحولوا إلى التحدث على الذات دون مخاطبة الآخرين.

2-القضايا والرهانات التي تطرحها الصحافة الالكترونية في الوسط الإعلامي:

إن الصحيفة الالكترونية التي يتزايد حضورها ويتسع كل يوم على صعيد العالم، تفرض نمطا مهنيا جديدا في كل شيء، بدءا من التحرير وانتهاءا بالوصول الى القارئ ورجع الصدى الصادر عنه، وبالرغم من أن الصحف التقليدية مازالت تتسيد الساحة المهنية وتشهد ذروة ازدهارها منذ ظهور أول صحيفة قبل عدة قرون، إلا أن كل ذلك لا يمنع التساؤل الملح حول حجم تأثير الصحيفة الالكترونية على القراء من خلال معرفة طبيعة العلاقة بينها وبين الصحيفة الورقية وكذا تمويلها وطبيعة الكتابة فيها ورهانات وقضايا أخرى سنسلط الضوء عليها في هذه النقطة.

2-1طبيعة علاقة الصحافة الالكترونية بالصحافة المطبوعة :

إن الوقت لا يزال مبكرا لأن نجزم على أن الصحافة الالكترونية ألغت الصحافة المكتوبة، أم تقوم بدور تكميلي لها أم هما في حالة صراع والبقاء للأقوى وفي هذا الشأن انقسمت آراء الإعلاميين والباحثين وأصحاب الاختصاص حول طبيعة هذه العلاقة إلى ثلاث اتجاهات.

2-1-1-الصحافة الالكترونية مكملة للصحافة الورقية:

أصحاب هذا الاتجاه ينطلقون من فكرة أن الصحافة الالكترونية ما هي إلا دعامة الكترونية تعتمد الصحافة الالكترونية عليها لتتم عملية توزيعها من خلال النشر الالكتروني، ربحا للوقت والجهد والوصول الى أكبر عدد ممكن من القراء.

[1] رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص86

"ويتوقع أصحاب هذا الاتجاه أن تسير الصحافة الورقية مع الصحافة الالكترونية بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة الورقية من شبكة الانترنيت سواءا في عمليات التحرير أو الاتصالات أو في النشر لأعداد من الصحف الورقية فيشكل ملخصات أو نسخ كاملة[1]."

"-لم يقل الطلب على ورق طباعة الصحف بدليل ارتفاع أسعاره لزيادة الطلب عليه

.حيث تقدر الزيادة السنوية المالية الحالية على طلب ورق طباعة الصحف بحوالي3 %

-كما أن الإقبال على الصحيفة الورقية يزداد لارتباطها بعوامل خاصة بكل بلد وكل مجتمع وعليه فان الصحافة المكتوبة يجب عليها استغلال أي تطور تكنولوجي حتى تحقق الرواج والانتشار وبالتالي تكون هذه التقنية بمثابة السند لها.

2-1-2-الصحافة الالكترونية منافسة للصحافة الورقية:

في إطار الجدل القائم حول العلاقة بين الصحافة الورقية والالكترونية ذهب الكثيرون الى الحديث عن انقراض الصحيفة الورقية إلى أن عبر احد علماء المستقبل الأمريكيين بقوله إننا على المدى الطويل سوف نصبح دون ورق

هذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الورق لم يصبح قادرا على استيعاب التضخم الكبير في حجم الإنتاج الفكري الإنساني لذلك أوجب الأمر إيجاد حل لمثل هذا التضخم عن طريق" إيجاد وسائل أكثر كثافة لتخزين البيانات والمعلومات وإيجاد مداخل سريعة لهذه البيانات المخزنة تستطيع استيعاب أكثر من 75000 كتاب و 50000دورية ومليوني مصغر فيلمي ومليوني مادة سمعية بصرية وأعداد لا يمكن حصرها من التقارير العلمية والفنية ...وغيرها من المواد التي يتم إنتاجها كل عام[2] "

هذا ما أدى الى تراجع وسائل الإعلام التقليدية وخصوصا الصحافة المكتوبة خلال الأربعين سنة الماضية وانطلاقا من هذا الواقع الذي يعكس تنامي واضح في تطور الصحافة الالكترونية .

و في إطار هذا السيناريو ستأخذ الصحف الالكترونية في المستقبل شكلا آخر غير الشكل الحالي الذي نراه على شاشات الحاسب الآلي حيث يتوقع"روجر فيلدر "أحدخبراء مؤسسة نايت رايدر الأمريكية أن تكون جريدة المستقبل مطبوعة الكترونية تمزج المظهر التقليدي للجريدة المطبوعة بالحركة الكاملة التي تعطيها الوسائط المتعددة من لقطات الفيديو والصوت بحيث يتم استرجاعها على جهاز عرضي محمول بحجم المجلة يطلق عليه القرص الإخباري وبالتالي سيصبح إصدار الجريدة الورقية محدودا مثل الأسطوانات التقليدية والفونوغراف أو الذهاب إلي دور السينما الآن

بينما تزدهر الجرائد الالكترونية الفورية على شاشات الحاسبات الالكترونية تمهيدا لاختفاء شكل الجريدة التقليدي، وظهور الجرائد التي يحدد الشخص محتوياتها بنفسه[3]"

و يبرر أصحاب هذا الاتجاه تفوق الصحافة الالكترونية على الورقية بعدة حجج منها:

" -أن الصحافة الورقية تحتاج إلى تكلفة ضخمة لإنشائها بدءا بشروط الحصول على ترخيص لفتح الصحيفة وصولا إلى الإجراءات التنظيمية ومرورا بالقوانين الإعلامية التي تحد من حريتها، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الورق الذي يكبدها مشقة مالية عالية.

-مشاكل الطبع والتوزيع، نظرا لكلفتيهما الجد عالية، ففي أوروبا مثلا تحتل كل من سويسرا وفرنسا المراتب الأولى في ارتفاع تكلفة التوزيع[4] "

---

[1] محمود علم الدين **:تكنولوجيات المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2006.1 ،ص295- 296

[2] سعاد ولد جاب الله **:الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2006 ص116

[3] محمود علم الدين، مرجع سابق،ص297-298

[4] محمد شطاح **:**مرجع سابق، ص09

-تتمتع الصحافة الالكترونية بمميزات تجعلها تتفوق على الورقية من بينها، محاولتها جلب انتباه القارئ عن طريق النص والصور والأشرطة الاشهارية مما يعزز الخبر لديه.
-الخبر يحتفظ بجديته وأنانيته.
-غياب مقص الرقيب.
-تدني مستوى مقروءية الصحافة الورقية فالقارئ يفضل استخدام الانترنيت من بيته أو عمله بدل التنقل إلى الأكشاك لشراء الجريدة وعن طريق الانترنيت يوفر الجهد والمال أيضا.
-انخفاض في سحب الصحف بسبب مشاكل التوزيع.

2-1-2-1التأثير متوازن بينهما:

هناك من الآراء ما ترى أن التأثير متساوي بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية وهذا راجع:
" -الانترنيت ستجعل من الصحافة تلعب أدوار مختلفة على كل المستويات.
-الانترنيت ستظهر متعاملين جدد(صحفيين الكترونيين من جمهور القراء) لنشر أفكارهم بما يسمى صحافة الهواة.
-كما أن الصحف الورقية تستفيد من التقدم التكنولوجي الذي تشكل الانترنيت أكبر حلقة به، لتحسين مضمونها وزيادة عدد قرائها على مستوى العالم[1] "

يجب أن نقر بأنه بات من الصعب الحكم حاليا على اختفاء الصحافة الورقية كلية وعلى الحكم على طبيعة العلاقة بينها وبين الصحافة الالكترونية، وهذا راجع لحداثة هذه التجربة، غير أنه يجب أن نذكر أن تفوق الصحافة المكتوبة على الالكترونية شهدناه في بعض الأحيان :كما لاحظنا تفوق الصحافة الالكترونية على المكتوبة في أحيان أخرى، لذلك يصعب الحكم على طبيعة العلاقة بينهما.

3- تأثير النشر الالكتروني على معدات استهلاك الورق:

"إن البريد الالكتروني سوف يحد من التكاليف، كما أن أوجه التقدم المختلفة في بناء شبكات الكمبيوتر والبرمجيات سوف تقود الشركات ومؤسسات الأعمال الى مكاتب دون ورق، فالعصر الالكتروني الحالي سوف يؤدي على المدى البعيد إلى وفر هائل في حجم استهلاك ورق الطباعة لأن هذا العصر ينبئ بظهور الصحيفة اللا ورقية [2]"

هذا ما جعل الصحافة الورقية تواجه مجموعة من التحديات في استمراريتها، من خلال دعوة بعض الناشرين إلى التخلي عن النشر الورقي وإحلال محله النشر الالكتروني، والبعض الآخر يدعو إلى التمسك بالنشر الورقي ويرون أنه لا يوجد تأثير للنشر الالكتروني على الصحافة المطبوعة.

لا شك أن التطورات المتلاحقة في عدد الصحف الالكترونية وصدور طبعات الكترونية من الصحف المطبوعة سيؤدي على المدى الطويل إلى خفض استهلاك الورق بصورة كبيرة، لأن مطالعة القراء للصحيفة الالكترونية سوف تغنيهم عن مطالعة الصحيفة المطبوعة، وسوف يؤدي خفض استهلاك ورق الصحف إلى ميزانيات لدور الصحف لاسيما في ظل الارتفاع الهائل في الأسعار العالمية للورق .وإلى الحفاظ على البيئة، خاصة إذا علمنا أن الورق يتم الحصول عليه انطلاقا من قطع الآلاف من الأشجار، وهذا ما يؤدي إلى اختفاء الغابات والذي بدوره يؤدي إلى الاختلال البيئي.

"فقد أصبح المجتمع اللاورقي مصطلحا يعكس عصر المعلومات والحاسبات عند العديد من الدارسين، وأصبح النشر اللا ورقي مصطلحا يعكس مستقبلا تكون فيه الكتب والدوريات والصحف قطع متحفية [3]"

---

[1] يمينة بلعالية :مرجع سابق، ص97
[2] شريف درويش اللبان، مرجع سابق،ص74
[3] أحمد أنور بدر :**علم المعلومات والمكتبات (الدراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية)** ط1 ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،1996

وفي الواقع قد يزيد استخدام الحاسوب من معدل استهلاك الورق وذلك نظرا لوجود بعض المواد التي تحتاج للطباعة ولا نكتفي فيها بالعرض الالكتروني.
كما نلاحظ مثلا" أن بعض الناشرين في أمريكا والغرب عددهم في ازدياد مطرد قد تركوا - بالفعل - التعامل مع الورق كوسيط لنقل المعلومات والأفكار وألوان الإبداع واستخدموا بدلا من ذلك النشر الالكتروني، ليوفر أموال طائلة كانت تصرف على نشر الورق، وما يصرف أو يخصم من نسب البيع في توزيع المطبوعات المختلفة في البلدان، وفي الوقت ذاته ستنخفض تكلفة الكتاب أو المجلة بالنسبة لمستخدم جهاز الكمبيوتر في القراءة، وتزداد كمية التوزيع باتساع فرص الوصول إلى الشبكة من جانب مئات الألوف من القراء المحتملين[1] "وهذا يدل على أن العالم حاليا بصدد التحول تدريجيا إلى النشر الالكتروني.
في مطلع التسعينات وصل ما هو متاح من المطبوعات الحكومية في الو.م.أ وهي التي تعتبر أكبر ناشر للمطبوعات في العالم إلى % 35 فقط بينما يمكن الدخول إلى الجزء الأكبر المتبقي الكترونيا إضافة إلى هذا فان السبب في التحول إلى النشر الالكتروني هو ندرة الورق أصلا وغلاء أثمانه وفرض قيود في توزيع المنتجات الورقية.
هذا ينبئ بعصر جديد يتم فيه توفير حجم الورق المستهلك لا سيما ورق الصحف، كما أن جل المؤسسات الصحفية ستقوم بأعمالها من خلال الوسيط الالكتروني مما يؤدي إلى تخفيض في أعبائها المالية التي تتكبدها جراء شراء ورق الصحف، وكذا الضغوطات التي تتعرض لها من طرف أنصار البيئة وغيرها من العراقيل التي تواجهها.
و لعل الانتشار الكبير للانترنيت والإقبال المتزايد عليها سوف يؤدي لا محالة إلى فقدان الصحافة المطبوعة إلى الكثير من المزايا التي تتمتع بها، والى اتجاه قراء الصحف إلى الوسائط الالكترونية كمصدر بديل، إضافة إلى المعلنين مما يشدد من مسألة المنافسة بين النشر الالكتروني والنشر الورقي.

L'hypertexte-4 وشروط اكتساب صفة الصحفي عبر الانترنيت :

و سنتطرق في هذه الجزئية إلى ماهية النص الفائق وكيفية الكتابة الالكترونية وشروط اكتساب صفة الصحفي.

4-1-النص الفائقL'hypertexte:

الهيبرتكست هو التعبير الوصفي لأحدث أشكال الكتابة الالكترونية، وهو يشكل نصا الكترونيا يرتبط بنصوص أخرى عن طريق روابط داخل النص.
"و يشير مصطلح الهيبرتكست حسب الدكتور محمود علم الدين الى الربط الديناميكي بين الأفكار أو أجزاء وفيرة من المعلومات في وثيقة مع الأفكار والأجزاء في وثائق أخرى مع السماح بسيطرة القارئ بالنسبة للمادة المدونة، إن القارئ مع هذه التقنية يكون حرا في متابعة الأفكار التي تقترن مع النص بواسطة التفريغ الى مواد ذات علاقة، أو تعتبر ذات طبعة تكميلية [2]."
يمكن استخلاص خاصيتين للهيبرتكست من خلال ما تقدم، الأولى في أنه يمكن قراءته على الشاشة بطريقة غير متتابعة، فهو عبارة عن نص مرتبط بنصوص الكترونية مرتبطة بدورها بنصوص أخرى، فهي في الحقيقة عبارة عن نص كبير يمكن للقارئ أن يقرأه من أي مكان .

ص312
[1] ممدوح سالم :**النشر الورقي والنشر الالكتروني ... جدل عربي جديد**، موقع مرآة سوريا،2007،ص183
[2]محمود علم الدين :**تكنولوجيات المعلومات والاتصال ومستقبل صناعةالصحافة**،مرجع سابق، ص259

أما الخاصية الثانية للهيبرتكست تتمثل في إمكانية ربطه بملفات الصوت والصورة،حيث أن القارئ يدرك أنه ليس أمام كلمات مادية حقيقية مثل النص المكتوب، بل هو أمام حزم الكترونية تندفع خلف الشاشة لكي تتشكل على سطحها خيالات هي أشبه بالكلمات، وما إن يفصل التيار حتى تختفي الكلمات ولا يمكن استعادتها.

"و بعكس النظم التقليدية فان الهيبرتكست يقدم أسلوب بحث يحاكي فيه عمليات التفكير لدى الإنسان، فالإنسان لا يفكر بقواعد التكشيف أو التصنيف وإنما يفكر بوسائل الربط بين النصوص والأفكار وبين المعلومات والصور.

و يتكون نظام الهيبرتكست من ثلاثة عناصر[1]:

-قاعدة بيانات بالنص (العقد)

-شبكة الدلالات اللفظية (الروابط) التي تربط العناصر في النص.

-أدوات الإيجاد وتصفح ودمج النص وشبكة الدلالة ويقصد بذلك حالة تفاعل المستفيد مع الحاسب.

يعني أنه يوجد شكل تسلسلي يتحول الى هرم ومن ثم الى شبكة، لكن الشيء المعاب

على هذا الشكل هو إمكانية ضياع القارئ بسبب كثرة الروابط مابين الأطراف أو إمكانية سلوكه لمنحى لا يعرف كيف يعود إلى الموضوع الأصلي، لكن سرعان ما تم تدارك الموقف بتوفير أزرار خاصة للإحلال للملاحظة تساعد القارئ وتحافظ على المواد الأصلية والتي تبقى ظاهرة على الشاشة طيلة فترة عمل الأزرار.

***الأنواع الصحفية من خلال الكتابة الالكترونية:**

لعل البحث في الأنواع الصحفية المعروفة، التي سيطرت على التعبير الإعلامي لعدة قرون، من خلال وسيلة إعلام جديدة كالصحافة الالكترونية قد يؤدي الى طريق مسدود" و ذلك راجع لأن كل وسيلة إعلام جديدة تخلق فضاءا إعلاميا جديدا خاصا بها، غير أنها تستعين بالأنواع الصحفية التي كانت تستعملها وسيلة الإعلام التي سبقتها، وتحاول أن تطورها وتكيفها مع خصوصيتها وفضائها الإعلامي الجديد.

هذا ما ينطبق على الصحافة الالكترونية التي استطاعت وحسب خصوصيتها التقنية أن تسمح ببلورة إحدى الأنواع الصحفية غير المنتشرة في الصحافة التقليدية على غرار الأنواع الأخرى وهي الملف الصحفي.

"وتمتلك المادة الصحفية الإلكترونية قيمة تختلف كلية عن الصحافة الورقية، ففي هذه الأخيرة، يتكفل أحد الصحفيين بصياغة مادته ويحيلها إلى مسئوله المباشر لقراءتها، وترسل الى المدقق اللغوي ليصححها، وبعدها تطبع متضمنة توقيع صاحبها، خلافا للمادة في الصحيفة الالكترونية التي يتدخل عدة أشخاص في كتابتها وتعديلها وتشكيلها، بعد أن تتم الموافقة على نشرها [2]"

"تتواجد الآن بعض التقنيات التي بدأت تفرض نفسها في الصحافة الالكترونية مثل Talkback

ويقصد بها الهامش الموجود في نهاية المادة الصحافية المنشورة، والذي يترك للقارئ قصد التعبير عن رأيه أو وجهة نظره، ولقد تزايد عدد المساهمين في التعقيب عن المواد الصحفية المنشورة على شبكة الانترنيت مما رفع قيمتها، ودفع الكثير من القراء إلى منحها أهمية أكبر من تلك التي يولونها الى المادة التي شكلت موضوعا للتعليق والتعقيب [3]"

و لعل ما يميز الكتابة في الصحافة الالكترونية إضافة إلى Talkback هي Blogs أو ما يعرف بالمدونات الشخصية وقد ظهرت هذه المدونات وتكاثرت بسبب رخص تكلفتها وسهولة إنشائها عبر الانترنيت.

---

[1] محمود علم الدين ،مرجع سابق، ص261

[2] نصر الدين العياضي **:اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007 ،ص52

[3] نصر الدين العياضي **:**مرجع سابق، ص53

"لكن المدونات الشخصية ليست ظاهرة جديدة ولدت بميلاد شبكة الانترنيت بل كانت موجودة في الصحافة الورقية منذ عقود خلت، فالمجلات الفرنسية كانت تخصص للصحافيين والكتاب أعمدة لنشر مدوناتهم الشخصية بمناسبة سفرهم إلى دول أجنبية أو قيامهم بريبورتاجات[1]"
و تدريجيا تطورت المدونات الشخصية وتحولت إلى موقع الكتروني يضم مواد متعددة، نصوص إبداعية ورؤية نقدية وفلسفية، وقراءات ذاتية للأحداث، وشهادات وتجارب فردية.

4-2شروط اكتساب صفة الصحفي في الصحافة الالكترونية:

يثور تساؤل كبير حول مدى اعتبار موقع الانترنيت مكانا لمزاولة مهنة الصحافة، وتأتي أهمية هذا التساؤل من ارتباطه بأحد شروط مزاولة العمل الصحفي من خلال صحيفة أو دورية أو وكالة أنباء، وللإجابة عن هذا التساؤل، وضعت لجنة منح بطاقة هوية الصحفيين في فرنسا، معيارا عاما في هذا الشأن،" و هو أنه يعتبر مكونا لنشاط صحفي كل عامل يضطلع بتحرير مواد صحفية، يكون معدا لطرحه على الجمهور منذ الوقت الذي يتم فيه هذا العمل داخل مشروع أو كيان قانوني تكون مهمته الرئيسية، هي إعلام الجمهور.
أما بالنسبة للصحفي الذي يمارس مهنة الصحافة عبر الانترنيت فقد حددت لجنة منح بطاقات هوية الصحفيين في فرنسا بتاريخ 14 ماي 1998 عدة شروط يجب توافرها جميعا لإضفاء صفة الصحفي على من يمارس مهنة الصحافة عبر الانترنيت وهي [2]:

***الشرط1:** أن يكون طالب بطاقة هوية الصحفي منضما إلى الاتفاقية الجماعية الوطنية للصحفيين.

***الشرط 2:**أن يكون طالب البطاقة تابعا لأحد فروع أي مشروع صحفي، أو لأي كيان يتمتع بالشخصية القانونية المستقلة، كمؤسسة أو جمعية يتمثل نشاطها الرئيسي في إعلام الجمهور.

***الشرط3** :يجب أن يتعلق النشر عبر الانترنيت بالأحداث الجارية وبصفةدورية.

***الشرط 4:**يجب أن يكون النشر الالكتروني دوريا كل 3 أشهر وذلك متى تم على دعامة مادية مثل القرص المدمج، أو أسطوانة الفيديو الرقمية.

***الشرط 5:**يجب أن يكون لطالب بطاقة الهوية الصحفية، عنوان نشر الكتروني خاص به، وهذا حتى يمكن التحقق من مزاولة الشخص العمل الصحفي عن طريق الدخول الى هذا العنوان.

***الشرط 6:**يجب أن يقتصر نشاط طالب بطاقة الهوية الصحفية على العمل الصحفي، كتحرير المقالات ونشر الأخبار..

5-الصحافة الالكترونية وحرية التعبير :

مع التطورات التكنولوجية وظهور شبكة الانترنيت التي تولدت عنها الصحافة الالكترونية، تغيرت نظرة الإعلاميين لحرية التعبير وذلك من خلال ما لمسوه من حرية موجودة على شبكة الانترنيت، فتعتبر الصحافة الالكترونية وسيلة سهلة لتوصيل أي رسالة إعلامية لأي مكان في العالم دون أن تتعرض للرقابة أو الحذف وهذا راجع لأن هذا النوع من الصحافة حديثة العهد ولم تصل إليها بعد قوانين الصحافة التقليدية من أوامر المنع والمصادرة.
"من هنا كان ازدهار الصحافة الالكترونية في الأساس خلال السنوات الأخيرة ونتيجة لزيادة الرقابة الحكومية والذاتية على وسائل الإعلام، ففي حين يكون المحرر الذي يعمل في الصحافة الورقية مقيدا بتوجهات الصحيفة وسياستها التحريرية بالإضافة للرقابة الذاتية التي يمارسها المحرر على نفسه، نجد زميله في الصحف

[1] نصر الدين العياضي :مرجع سابق، ص56
[2] أشرف جابر سيد :**الصحافة عبر الانترنيت وحقوق المؤلف**، دار النهضة الجيزة،2003،ص41-42

الالكترونية لا يخضع لمثل هذه القيود، ويتمتع بسقف كبير من الحرية مما يجعل في النهاية مستوى الحريات الصحفية على الانترنيت أعلى من باقي وسائل الإعلام الأخرى.

"و إذا اعتبرنا أن الانترنيت هي إحدى تجليات عصر العولمة، فانه يمكننا القول نظريا أن عصر العولمة هو عصر حرية التعبير المطلقة، وذلك لسبب بسيط هو أن الثورة الاتصالية الكبرى التي قربت المسافات بين البشر بصورة لم تعرفها البشرية من قبل من خلال الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية ولعل أبرز من ذلك شبكة الانترنيت أن تعطي منابر لا حدود لها لمن لا صوت لهم، بل إن الحوار المتعدد الجوانب يسبح في آفاق الفضاء بغير قيود[1] "

و هناك عدة أوجه لحرية التعبير من خلال الصحافة الالكترونية وهي[2]:

-إن سرعة انتشار وصول المعلومات إلى أكبر شريحة من المجتمع سواء المحلي أو الدولي وبأقل تكاليف، يلعب دورا في تعزيز الديمقراطية في ذلك المجتمع، فالصحافة الالكترونية لا تقتصر على شريحة معينة بغض النظر عن اللون والجنس والجنسية والفقير والغني والمسؤول والمواطن، سواء بالقراءة أو المشاركة أو إبداء الرأي، فيقوم الصحفي وبدون رقابة حكومية، بطرح مشاكل مجتمعه وسبل حلها وآراء المواطنين واقتراحاتهم، وانتقاداتهم على الحكومة والرئاسة، فبكون الصحافة الالكترونية لا يطبق عليها قانون النشر والمطبوعات فيكون الوعاء الكبير للمجتمع فيعزز دوره في المشاركة في صنع القرار، ويعزز مفهوم الديمقراطية.

-تعطي الصحافة الإلكترونية صفة التوفر، فتجد المادة التي تحتاج في أي وقت ترغب وفي أي مكان كنت والشرط الوحيد لذلك ليس قيد أو قانون نشر أو مطبوعات أو إدارة تحرير أو رئيس تحرير، إنما توفر جهاز حاسوب وإنترنت، مما يعطي الفرد الحرية في التعبير في إبداء الرأي متى شاء.

-كما أن استطلاعات الرأي هي جزء حي من حرية التعبير والديمقراطية، فالاستطلاع على الانترنيت يشارك به عشرات الآلاف دون أن يتم التعرف على هويته فيبدي رأيه بحرية تامة بعيدة كل البعد عن أي قيد، فليس على المشارك في الاستفتاء أن يملئ استمارة للباحث الذي يعرف هويته في معظم الأحيان أو مكان سكنه أو مكان عمله.

-الحرية تطال أيضا إمكانية الصحفي والمواطن أن يحصل على أية معلومة نشرتها أي مؤسسة صحيفة الكترونية (الأرشيف) دون سؤالها أو أخذ الإذن منها، فأرشيف الصحافة الالكترونية متوفر دوما وللجميع دون قيود.

هذه هي أهم أوجه حرية التعبير المتاحة من خلال النشر الالكتروني في الميدان الإعلامي، حيث أن الجميع متساوي الحقوق والواجبات، ولكل طرف أن يطرح ما يراه مناسبا دون رقيب أو محاسبة، أو محاكمة أمام أمن الدولة.

*على مستوى العالم العربي لم يحظى موضوع حرية التعبير في الصحافة المطبوعة بالاهتمام الكافي من جانب الحكام" و ذلك نظرا الى ارتباط موضوع الحريات بنوعية أنظمة الحكم في الوطن العربي وطريقة انبثاق السلطة في العالم العربي من جهة وسيطرة المال عبر السلطة وسواها على ملكية المطبوعات السياسية في معظم البلدان العربية، من جهة أخرى إلى ضعف كتلة القراء التي تعتبر الضمان الطبيعي لحياة الصحف واستمرارها بفعل ارتفاع نسبة الأميين في المجتمعات العربية.

لكن بالرغم من ذلك نستطيع أن نقول أن الصحافة الالكترونية العربية وبشكل غير مسبوق تحررت" نسبيا "من مقص الرقيب الحكومي الذي طالما استمتع باستخدام صلاحياته للتغرير بالقراء بهدف الإبقاء على مكانته الوظيفية والاستحواذ على رضا حكومته.

---

[1] محمود مليك :مرجع سابق، ص126

[2] شريف درويش اللبان :**تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثرات الاجتماعية**، مرجع سابق، ص216

فالنشر الالكتروني فتح المجال أمام الجميع ومن دون استثناء فرصة نشر ما يريدونه على الانترنيت وذلك لأنه لا يخضع لأي رقابة أو حكم إضافة الى قلة التكاليف التي يتكبدها النشر الالكتروني مما أتاح حرية تعبير نعتبرها زائدة عن حدها ذلك انه نتج عنها العديد من السلبيات نجملها في الأتي:

1. تجاوز للخطوط الحمراء والحدود الأخلاقية ومن أمثلة ذلك ما حدث لمنتدى إيلاف الالكتروني حيث أوقفه صاحب الصحيفة عثمان العمير.
2. قد تؤدي الحرية المفرطة الى التضليل فمثلا الصورة الصحافية تأتي من الاعتقاد السائد أن الصورة دليل قاطع على صدق الخبر ولكن عندما يتم حذف الأشخاص أو إضافتهم أو تبديلهم بوجوه أخرى وإعادة تكوين الصورة من جديد وبطريقة لا يكتشفها القارئ فهنا تفقد الصحيفة مصداقيتها.
3. حرية التعبير التي يتيحها النشر الالكتروني تؤدي الى خلق الاضطرابات في الأنظمة الوطنية وذلك نظرا لترابطها على المستوى الدولي وتخطيها للحدود الجغرافية والسياسية.
4. كما أن الحرية التي تقدمها الصحافة الالكترونية من شأنها أن تبعد الأقلام على الأهداف الإعلامية.

III-الإطار التطبيقي للدراسة

- تمهيـــــــد
- تحليـــــل البيانـــــات
- النتائـــــج العامـــــة للدراســة
- خلاصـــة

تمهيـــــد:

سنحاول في هذا الفصل أن ندون بيانات الإستمارة في جداول ونعلق عليها و نفسرها فقد قمنا بتقسيم الإستمارة إلى 07 محاور تتمثل فيما يلي:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الديمغرافية، ويهدف إلى جمع معلومات تساعد في التحليل والتفسير للنتائج المتحصل عليها من إجابات المستجوبين.
المحور الثاني: ضعف المهارات التقنية.
المحور الثالث: هيمنة التسلية في استخدام الانترنت.
المحور الرابع: التشبث بالصحافة الورقية من طرف الصحفيين.
المحور الخامس: قراءة غير منتظمة للصحافة الالكترونية.
المحور السادس: قراءة الصحف الأجنبية للضرورة.
المحور السابع: مقاومة انتشار الصحافة الإلكترونية.

و لقد شملت العينة البحثية مجموعة من الصحفيين ينتمون إلى بعض من صحف المتواجدة على مستوى ولاية وهران وهي:
*جريدة منبر القراء
*جريدة منبر الغرب
*جريدة La concorde
*جريدة Algerie presse
*جريدة Le quotidien d'Oran

❖ بطاقة فنية لجريدة منبر القراء[1]

جريدة منبر القراء هي جريدة يومية وطنية إخبارية ، تصدر عن مؤسسة النشر الجزائرية باللغة العربية،و لها نسخة الكترونية على شبكة الانترنت كما لها نسخة تصدر باللغة الفرنسية، يعمل بها حوالي 22صحفي تأسست الجريدة سنة : 2007 و في 22 فيفري 2007صدر أول عدد من جريدة منبر القراء بصيغتها الحالية.

الموقع على شبكة الانترنت هو:**www.manbar-elkoraa.com**

البريد الإلكتروني: وضعت الجريدة بريد إلكتروني لتسهيل مهمة الاتصال بها هو:
minbar.elkoraa@yahoo.com

❖ بطاقة تعريفية لجريدة Algerie presse(الجزائر صحافة)[2]

[1] جريدة منبر القراء،مارس 2017، وهران
[2] جريدة algerie presse، مارس 2017، وهران

جريدة Algerie presse هي جريدة يومية جهوية تأسست سنة 2009 بسجل تجاري تابع لمؤسسة word communication لصاحبها محمد يزيد بمبريك و هو المدير العام للجريدة، تصدر جهويا بوهران و هي ناطقة باللغة العربية و الفرنسية تضم مسؤولين إثنين و قرابة 25 صحفي متوزعيين على مختلف مكاتب الجريدة و مراسلين بكل ولايات الجهة الغربية.
مقرها: 04 شارع لخضر مكي الإجتماعي مقابل مقر سونطراك-وهران

الموقع على شبكة الانترنت هو:**www.algerie-press.net**

البريد الإلكتروني: **algerie.presse@yahoo.com**

❖ بطاقة تعريفية لجريدة منبر الغرب[1]

جريدة منبر الغرب هي جريدة يومية تأسست سنة 1993وهي تابعة للوكالة الوطنية للإشهار،ناطقة باللغة العربية و الفرنسية، أول نسخة لها صدرت سنة 2000 رغم الصعوبات االمادية التي تحوم هذه المؤسسة الإعلامية، تضم 16 صحفي و مراسلين.مؤسسها السيد عبد القادر بن سحنون و مدير النشر السيدعبد المجيد بليجي و هو المسؤول عن الموقع الإلكتروني.مقرها الإجتماعي10 شارع باستور-وهران

الموقع على شبكة الانترنت هو: **www.ouestribune-dz.com**

❖ بطاقة تعريفية لجريدة La concorde[2]

جريدة la concordeهي جريدة يومية وطنية إخبارية ، تصدر عن مؤسسة النشر الجزائرية باللغة الفرنسية،و لها نسخة الكترونية على شبكة الانترنت . تأسست الجريدة سنة : 2011 .يعمل بها 19 صحفين،رئيس التحرير بها السيد قدوري معمر،مركزها الرئيسي بوسط مدينة وهران.
العنوان:20 شارع العقيد حضري-وهران.
الهاتف: 21 66 33 041 الفاكس:34 66 33 041
الموقع على شبكة الانترنت هو:**www.la-concord.com**

بطاقة تعريفية لجريدة[3] Le quotidien d'Oran:

جريدة **Le quotidien d'Oran** يومية صادرة باللغة الفرنسية تم إنشاؤها بتاريخ 14 جانفي 1994 من طرف مجموعة من الصحفيين، وقد تحولت بفضل توحيد الجهود من جريدة صغيرة محلية إلى أول جريدة صادرة باللغة الفرنسية من حيث معدل السحب والذي بلغ متوسطه 190.000 نسخة يوميا، كما تطبع الجريدة في كل من الجزائر العاصمة، وهران وقسنطينة كما توزع أعدادها في بعض المدن الفرنسية، مقرها: 63 شارع l'anp -وهران ، مدير النشر فيها هو السيد محمد عبدو بن عبو، وتضم أكثر من 140 صحفي من مختلف الرتب 50منهمدائمين،06 متربصين و88مراسل.
لديها موقع على الإنترنت عنوانه: www.lequotidien-oran.com.

[1] جريدة منبر الغرب ،مارس 2017، وهران
[2] جريدة la concorde،مارس 2017، وهران.
[3] جريدة Le quotidien d'oran ،مارس 2017، وهران.

❖ تحليل البيانات:

1. خصائص عينة الدراسة وفق المتغيرات: الجنس، السن، التخصص' الخبرة ،الرتبة...

الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عامل الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	48	% 64
إناث	27	% 36
المجموع	75	% 100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الذكور فاقت نسبة الإناث وجاءت بمعدل 64%في حين جاءت نسبة الإناث 36 %وهي نسب متباعدة بين الجنسين وهذا راجع لطبيعة العينة المختارة وهي العينة القصدية بحيث تم تطبيقها على عدد الصحفيين المختارين من كل جريدة وكان العدد متساوي في كل جريدة، في حين لم تتم مراعاة عامل الجنس بأخذ نسب متساوية نظرا لإتباع طريقة الصدفة في اختيار الصحفيين.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عامل السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25	13	% 17.33
26-50	36	% 48
50 فما فوق	26	% 34.66
المجموع	75	% 100

حسب الجدول رقم (02) المتعلق بعامل السن بلغت أكبر نسبة 48 % وشملت الصحفيين الذين تتراوح أعمارهم مابين26-50 سنة، تليها فئة الصحفيين الذين يفوق سنهم 50 سنة بنسبة 34.66 %، أما نسبة الصحفيين الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة فكانت نسبتهم 17.33 .
ويتضح من خلال هذه القراءة أن أغلب الصحفيين المبحوثين يعتبرون طاقات شبانية هذه الفئة الشابة والتي تتميز بقدرات اتصالية عالية وكذا بالقدرة على مواكبة التكنولوجيات الجديدة نظرا لحداثة سنها تستطيع أن تزودنا بمعطيات بناءة ومبنية على أساس فعلي حول موضوع جديد كالصحافة الإلكترونية، كما أن فئة الصحفيين الأقل من 25 سنة جاءت في المرتبة الأخيرة لأنها أقل خبرة من باقي الفئات الأخرى وليست على إطلاع كبير على موضوع جديد كالصحافة الإلكترونية.

الجدول رقم(03) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب عامل التخصص في الجامعة

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم الإعلام والاتصال	42	%56
علوم سياسية	13	% 17.33
علم المكتبات و المعلومات	11	% 14.66

تخصص أخر	09	%12
المجموع	75	% 100

يبين الجدول رقم (03) أن أعلى نسبة سجلت من قبل الصحفيين ذوي الاختصاص علوم الإعلام والاتصال وقدرت ب 56%تليها فئة ذوي تخصص علوم سياسية بمعدل 17.33 % ثم علم المكتبات و المعلومات ب 14.66 %في حين سجلت التخصصات الاخرى نسبة12 % .

من خلال قراءتنا لهذا الجدول يتبين أن أغلبية الصحفيين المبحوثين ذوي اختصاص علوم الإعلام والاتصال بالرغم من التنوع في الاختصاصات والتي لا تمد لمهنة الصحافة بأية صلة مما يدل على أن نسبة لا بأس بها من الصحفيين المبحوثين ليسوا على دراية تامة بموضوع الصحافة الإلكترونية بحكم أنهم لم يتلقوا أبجديات الإعلام والإلكتروني بصفة خاصة مما يؤثر سلبا على موضوعنا

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عامل لغة التكوين

لغة التكوين	التكرار	النسبة المئوية
عربي	36	%48
فرنسي	10	% 13.33
مزدوج	29	% 38.66
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم(04) المتعلق بعامل لغة التكوين أن أكبر نسبة من الصحفيين المبحوثين بلغت 48% وتمثل المكونين باللغة العربية، تليها فئة الصحفيين الذين تلقوا تعليمهم باللغتين وبلغت 38.66 %، في حين أن 13.33 %فقط تلقوا تعليمهم باللغة الفرنسية.

من خلال قراءة هذا الجدول يتراءى لنا أن الغالبية الكبرى من الصحفيين المبحوثين يتقنون الحديث والتعامل باللغة العربية وهذا طبيعي لأن أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم مابين 26-50 سنة أي فئة الشباب التي تكونت خلال فترة تم فيها تعريب جميع المؤسسات التعليمية الجزائرية، غير أننا نلاحظ أن المكونين باللغتين نسبتهم لا بأس بها، مما ينبئ بأن الصحفيين المبحوثين على مستوى ثقافي لا بأس به مما يسمح لهم باتخاذ مواقف صحيحة نحو موضوعنا.

الجدول رقم(05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل الصحفي

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	26	%34.33
من 05-10 سنة	37	%49.33
من 10-20 سنة	09	%12
20سنة فما فوق	02	%2.66
المجموع	75	% 100

من خلال هذا الجدول يتضح أن فئة الصحفيين الذين لديهم خبرة في العمل الصحفي من 05-10 سنوات هي التي سجلت أكبر نسبة وبلغت49.33 % ،بينما سجلت فئة الأقل من 05 سنوات نسبة 34.33%و 12% لذوي أقدمية من10- 20 سنة حين جاءت فئة 20 سنة فما فوق في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.66%

نستخلص من هذا أن غالبية الصحفيين المبحوثين هم قليلو الخبرة في المجال الإعلامي وهذا ما سيؤثر سلبا على تحديد أرائهم اتجاه موضوعنا نحو .

الجدول رقم(06) :يمثل توزيع أفراد العينة حسب عامل الرتبة في الصحافة

الرتبة في الصحافة	التكرار	النسبة المئوية
صحفي محرر	46	%61.33
صحفي مبتدئ	10	%13.33
صحفي مراسل	14	%18.66
رئيس تحرير	05	%6.66
المجموع	75	% 100

يوضح لنا الجدول والممثل لعامل الرتبة في الصحافة أن نسبة الصحفيين المحررين تبلغ 61.33% ، تليها فئة المراسلين ب 18.66 % ثم الصحفيين المبتدئيين بنسبة 13.33%، و أخيرا فئة رؤساء التحرير التي سجلت6.66%.

ويمكن القول أن أغلبية الصحفيين المبحوثين هم صحفيين محررين عاديين ينتمون لمختلف أقسام الصحف

2- ضعف المهارات التقنية

الجدول رقم(07) :يمثل عبارة كل الممارسون الإعلاميون يتقنون تشغيل الحاسب الآلي.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	22	%29.33
محايد	13	% 17.33
معارض	40	%53.33
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم (07) أن أكبر عدد من الصحفيين لم يوافق على الرأي القائل أن كل الصحفيين يتقنون تشغيل الحاسب الآلي وبلغت نسبتهم 53.33 %بينما وافق عليها 29.33% ، في حين لم يحدد 17.33 % رأيهم نحوها وبقوا محايدين،

ومنه نستنتج أنه في نظر الصحفيين المبحوثين ليس كل الصحفيين الجزائريين على معرفة تامة باستخدام الحاسب الآلي فالبعض منهم يعيش في عالم من الأمية المعلوماتية وهذا راجع للعديد من الأسباب من أهمها عدم اكتراث المسؤولين على هذه المؤسسات الإعلامية بدمج التكنولوجيات الجديدة في الميدان الإعلامي ونقص الوعي التام بضرورة تكوين صحفي متكامل يعتمد على نفسه في كل مراحل إنجاز المادة الإعلامية ولا يقتصر على مجرد تحريرها بالقلم، بالرغم من الحاجة الماسة لاستخدام هذه التكنولوجيا في العمل الإعلامي وفي نفس الوقت نجده يسعى لتعلم هذه التقنية الجديدة بكل ما يملك من قوة وإمكانيات .

الجدول رقم (08): يوضح عبارة محرك البحث الوحيد المستخدم من طرف الصحفيين هو محرك google

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	14	%18.33
محايد	09	%12
معارض	52	%69.33

المجموع	75	% 100

يبين الجدول رقم (08) أن غالبية عدد صحفيي العينة عارض الرأي القائل بأن محرك البحث الوحيد المستخدم من طرف الصحفيين هو محرك google بنسبة 69.33%، بينما 18.33% إتخذ موقفا إيجابيا نحو هاته العبارة.

وهو ما يعكس اقتصار استخدام الصحفيين لمحرك بحث واحد هوgoogle وهذا ما يدل على التنوع في استخدام محركات البحث أثناء دخولهم للإنترنت، على اعتبار أن محركات البحث تعتبر وسيلة هامة من وسائل الحصول على المعلومات على الشبكة وذلك بإدخال كلمات مفتاحية تصف موضوع البحث، وتتطلب مهارة عالية فالبحث على الويب يعد أحد الدلائل على مستوى مستخدم الإنترنت.

الجدول رقم (09): يوضح عبارة الصحفيون الجزائريون لم يتلقوا دورات تدريبية في مؤسساتهم الإعلامية حول إستخدام الإنترنت

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	47	%62.66
محايد	19	%25.33
معارض	09	%12
المجموع	75	% 100

توضح نتائج هذا الجدول أن أكبر نسبة من الصحفيين وافقوا على أن أغلبية الصحفيين لم يتلقوا دورات تدريبية في مؤسساتهم الإعلامية، حول استخدام الإنترنت وكانت نسبة الموافقة 62.66% ،

بينما فضلت نسبة 25.33%منهم عدم الإجابة على السؤال فبقيت محايدة،أما نسبة عدم الموافقة وجاءت بنسبة ضعيفة قدرت ب 12%.

تبين لنا من خلال هذه النتائج أغلبية الصحفيين عبروا عن عدم تلقيهم لدورات تدريبية حول استخدام الإنترنت في مؤسساتهم الإعلامية مما يدل على عدم الإهتمام من قبل المسؤولين بضرورة تكوين صحفي يتماشى مع متطلبات العصر الحالي.

جدول رقم (10): يوضح عبارة يستخدم الصحفيون الجزائريون الإنترنت في العمل الصحفي كل يوم.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	56	%74.66
محايد	03	%4
معارض	16	%21.33
المجموع	75	% 100

تشير نتائج الجدول رقم 16 إلى أن معظم الصحفيين المبحوثين يدخلون شبكة الويب كل يوم وهذا نظرا لنسبة الموافقة والتي بلغت 74.66% في حين لم تبلغ نسبة المعارضة سوى 21.33 % ،أما نسبة المحايدين فهي ضئيلة قدرت ب 4%.

هذا ما يعكس ايجابية موقف الصحفيين القوية نحو العبارة وهذا ما يثبت أن فئة الصحفيين الجزائريين تستخدم الإنترنت بشكل مكثف وبانتظام.

الجدول رقم (11): يوضح عبارة مدة تصفح الصحفي الجزائري للإنترنت في الجلسة الواحدة قصيرة جدا

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	22	%29.33
محايد	19	%25.33

معارض	34	%45.33
المجموع	75	% 100

تشير نتائج الجدول رقم (11) إلى أن أكبر نسبة سجلت من المعارضة على الرأي القائل مدة تصفح الصحفي الجزائري للإنترنت في الجلسة الواحدة قصيرة جدا وقدرت ب 45.33%، وفضل 25.33%عدم الإجابة، في حين سجل الموافقين على قصر مدة تصفح الصحفي الجزائري للإنترنت نسبة 29.33%.
نستنتج أن الصحفي الجزائري يقضي وقتا طويلا على الإنترنت، وذلك راجع لطبيعة الشبكة نفسها لاحتوائها على كم هائل من المعلومات وعدد لا حصر له من المواقع الإخبارية التي تخدم الصحفي الجزائري مما يصعب على متصفحها التحكم في الوقت الذي يقضيه أثناء التصفح لكثرة الروابط وتعدد الموضوعات، فضلا عن أن عملية الإبحار في عالم الإنترنت لا يمتلك حدود زمنية وفي نفس الوقت نجد أن طبيعة عمله تحتم عليه السرعة في كل المجالات فالصحفي لا يمتلك وقته، وهذا ينعكس بطبيعة الحال على مدة تصفحه للإنترنت التي تتقيد هي الأخرى في هذه الحالة بعنصر الزمن المحدود.

الجدول رقم(12): يوضح عبارة أكثر أماكن دخول الصحفيين الجزائريين إلى الإنترنت هي مكان العمل.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	51	%68
محايد	06	%8
معارض	18	%24
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم (12) أن أكبر عدد من الصحفيين المبحوثين وافقوا بشدة على الرأي القائل أكثر أماكن دخول الصحفيين الجزائريين إلى الإنترنت هي مكان العمل وجاءت نسبتهم 68 %، بينما بلغت نسبة المعارضين 24%، تلتها نسبة المحايدين ب8 %.
هذه النسب دليل على أن الصحفي الجزائري يعتمد اعتمادا كليا على ما توفره له جهة العمل من إمكانيات تكنولوجية بالرغم من حاجته الدائمة والمستمرة للإنترنت في أي وقت وفي أي زمان ليس لاستكمال أعماله فحسب بل حتى لتنمية معارفه في شتى المجالات.

الجدول رقم (13): يوضح عبارة من الضروري امتلاك كل صحفي جزائري جهاز كمبيوتر شخصي موصول بالإنترنت.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	67	%89.33
محايد	05	%6.66
معارض	03	%4
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم (13) أن أغلب الصحفيين المبحوثين يوافقون بشدة على ضرورة إمتلاك كل صحفي لجهاز كمبيوتر موصول بشبكة الإنترنت حيث بلغت نسبتهم 89.33% ، بينما فضلت نسبة 6.66%المحايدة،أما عدد المعارضين جاء بمعدل4%.
لدى قراءتنا لهذا الجدول يمكن أن نبرز دور أجهزة الكمبيوتر الشخصية في زيادة وتحسين المنتوج الإعلامي ذلك أنها توفر الوقت والجهد على الصحفي.

فقد أضحى من أولويات العمل الصحفي امتلاك جهاز كمبيوتر شخصي يسهل عليه العمل ويوفر عليه الوقت والجهد ومؤخرا نلاحظ أن الوزارة المكلفة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال، أتاحت إمكانيات كبيرة للأسر الجزائرية بصفة عامة، وللصحفيين باعتبارهم ينتمون إلى هذه الأسر للحصول على حواسيب شخصية وبتسهيلات كبيرة في إطار ما يسمى بمشروع أسرتك، كما قدمت مشاريع أخرى تسهل الاشتراك السريع بخدمات الإنترنت.

3- هيمنة التسلية:

الجدول رقم (14): يوضح عبارة تستخدم الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين بغرض الترفيه بالدرجة الأولى.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	07	%9.33
محايد	10	%13.33
معارض	58	%77.33
المجموع	75	% 100

يبين الجدول التكراري رقم (14) أن غالبية الصحفيين المبحوثين عارضوا الرأي القائل تستخدم الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين بغرض الترفيه بالدرجة الأولى وهوما يقارب 77.33 %وعبر عنها 13.33 %منهم بالمحايدة بينما وافق عليها ما نسبته 9.33%

من خلال الجدول يتبين لنا أن دافع التسلية والترفيه والمتعة هو دافع كمالي يتمثل في حاجة الصحفيين إلى الهروب من المشكلات وضغوط العمل للخلود إلى الراحة الذهنية، ملئ الفراغ، اكتساب الأنماط الثقافية المختلفة، إطلاق العواطف وتحريرها، وهو يأتي في المرتبة الأخيرة بعد عدة دوافع أخرى لتصفح الإنترنت من بينها الدوافع النفعية، كدافع البحث عن فرص عمل أخرى تتيحها الكثير من المواقع التي تجمع الإعلانات عن الوظائف، أو بدافع الدخول إلى البريد الإلكتروني الخاص بالصحفي وإعداد ملفاتلموضوعاته، أو بدافع معرفي.

الجدول رقم (15): يوضح عبارة لا تستخدم الانترنت من قبل الصحفيين في العمل الصحفي بدافع معرفي إلا نادرا.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	13	%17.33
محايد	16	%21.33
معارض	46	%61.33
المجموع	75	% 100

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى أن 61.33%عارضوا الرأي القائل لا تستخدم الانترنت من قبل الصحفيين الجزائريين في العمل الصحفي بدافع معرفي إلا نادرا، 21.33%أجابوا بلا ندري، 17.33% من الموافقين.

وتدل نتائج هذا الجدول على أن الصحفيين الجزائريين مواظبين على تصفح الإنترنت من أجل تحصيل المعرفة والتزود بالمعلومات، فالصحفي في حاجة إلى المعرفة التي تساعد على بناء إدراكه وتشكيل المعاني التي تمكنه من الفهم السريع وتحديد مواقف واتجاهات تجاه المثيرات التي يتعرض إليها في محيط عمله، كما أنه بحاجة إلى معرفة الأخبار المحلية والدولية في أسرع وقت وهذه الخدمة لا تقدمها سوى الشبكة.

الجدول رقم (16): يوضح عبارة عادة مايستخدم الصحفي الجزائري الإنترنت كمصدر لأخباره

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	57	%76
محايد	03	%4
معارض	15	%20
المجموع	75	% 100

يعبر الجدول رقم (16) على أن 76% وافقوا على الرأي القائل عادة ما يستخدم الصحفي الجزائري الإنترنت كمصدر لأخباره، في حين لم يوافق عليها سوى 20 %وبقيت نسبة تقدر ب 4%على الحياد .
هذا ما يؤكد على أن إستخدام الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين لأغراض أخرى، وليس فقط توظيفها كمصدر للأخبار .فيمكن أن يستخدمها لاكتساب مهارات إتصالية جديدة أو للحصول على الصور الحية الواقعية من مكان الحدث أو الحصول على أفكار جديدة لموضوعاته.

الجدول رقم (17): يوضح عبارة تستخدم الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين نظرا لتلبيتها حاجياته من المادة الصحفية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	70	%93.33
محايد	02	%2.66
معارض	03	%4
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم (17) أن معظم المبحوثين وافقوا على الرأي القائل تستخدم الإنترنت من قبل الصحفيين نظرا لتلبيتها حاجياته من المادة الصحفية بنسبة 93.33% ، بينما عارضها ما نسبته 4% وحايدها 2.66%.
هذا دلالة على أن الصحفي الجزائري في محاولة دائمة لاستغلال مواقع الصحف الإلكترونية لخدمة عمله الإعلامي، وبالفعل فقد استطاعت مثل هذه المواقع أن تلبي قسط معتبر من حاجياته من المادة الصحفية.

الجدول رقم (18): يوضح عبارة تتيح الإنترنت للصحفيين الجزائريين التعبير عن الآراء بحرية أكبر من الوسائل الإعلامية التقليدية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	54	%72
محايد	11	%14.66
معارض	10	%13.66
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول التكراري رقم (18) أن 72% من المبحوثين وافقوا على أن الإنترنت تتيح للصحفيين الجزائريين التعبير عن الآراء بحرية أكبر من الوسائل الإعلامية التقليدية ، بينما فضل 14.66%منهم عدم الإدلاء بأي رأي إزاءها في الوقت الذي فضلت نسبة تقدر ب 13.66 %معارضة العبارة.
ويرجع هذا الإرتفاع في عدد الموافقين على العبارة إلى حاجتهم الماسة لمنبر إعلامي حر، يفلت من خلاله الصحفي من الرقابة ويطلق العنان لأفكاره بعرض رأيه والتعبير عن وجهة نظره في أي موضوع كان، وهذا ما وجده الكثيرين منهم متوفر في الإنترنت كوسيلة إعلامية جديدة تكسر كل القيود وتحطم كل الحدود.

و من هنا يتضح أن الإنترنت تتيح هامشا كبيرا من حرية التعبير للصحفي وتزيح كل أنواع القيود والرقابة التي تفرضها بقية المؤسسات الإعلامية الأخرى وهذا لأنه لا يوجد إطار قانوني لهذه الصحف الإنترناتية يفرض على الكاتب فيها عقوبات، أو أي نوع من الحذف والرقابة التي لا يزال الصحفي يصارعها إلى غاية اليوم.

4-التشبث بالصحافة الورقية

الجدول رقم (19): يوضح عبارة تعتبر الصحافة الإلكترونية منافسا للصحافة الورقية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	32	%42.66
محايد	08	%10.66
معارض	35	%46.66
المجموع	75	% 100

يبين الجدول رقم (19) أن نسبة 46.66 %من العينة البحثية لم توافق على الرأي القائل تعتبر الصحافة الإلكترونية منافسا للصحافة الورقية، بينما وافق عليها نسبة قدرت ب 42.66% ولم يجب عليها 10.66 % من خلال هذه النتائج نستنتج أن نسبة المعارضين على منافسة الصحف الإلكترونية للورقية كبيرة، وربما يرجع ذلك إلى أنهم ينتمون جميعا إلى الصحف الورقية، ويعتبرون بمثابة المدافع الأول على بقاء جرائدهم في الواجهة، أو أن الأمر يتعلق بعدم انتشار ثقافة الصحف الإنترناتية بعد في الجزائر إلا بعض النسخ الإلكترونية للعناوين الصحفية الورقية وهي بالتالي تدعمها ولا تنافسها وربما يفسر أنه ليس ثمة تنافس بين الصحافتين أنهما تتوجهان إلى جمهورين مختلفين:جمهور صحيفة الإنترنت وهو إجمالا جمهور مغترب في أسواق لا تستطيع أن تصل إليها الصحافة الورقية، أما الصحافة الورقية فمستخدمها هو قارئ الصحيفة.

الجدول رقم(20): يوضح عبارة يفضل الصحفي الجزائري الصحافة الورقية على الصحافة الإلكترونية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	53	%70.66
محايد	15	%20
معارض	07	%9.33
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول أن 70.66% من الصحفيين المبحوثين وافقوا على الرأي القائل يفضل الصحفي الجزائري الصحافة الورقية على الصحافة الإلكترونية، وشهدت درجة الحياد نسبة معتبرة تمثلت في 20% ، وجاءت نسبة المعارضين للعبارة 9.33%

يمكن استخلاص أن الصحفي بطبعه يفضل المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها حتى وإن كانت تحمل من المساوئ ما يمكن تداركه عبر وسيلة أخرى لكن تبقى نسبة الحياد الكبيرة في إجابتهم على هذه العبارة دلالة على صعوبة الإختيار بين الوسيلتين.

الجدول رقم (21): يوضح عبارة تعتبر الصحافة الورقية أكثر جاذبية للقراء من الصحافة الإلكترونية

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	30	%40
محايد	17	%22.66
معارض	28	%37.33
المجموع	75	% 100

تشير نتائج الجدول رقم (21) إلى الآتي:تقاربت كل من نسب الموافقين والمحايدين وتراوحت مابين 37.33%- 40%، أما غير الموافقين فكانت نسبتهم 22.66%

إذن هناك ميول قوي نحو جاذبية الصحافة الورقية للقراء أكثر من الإلكترونية في نظر الصحفيين الجزائريين، بالرغم مما تتميز به الصحف الإلكترونية من إمكانيات تقنية وجودة في الصورة واعتمادها على الصور الحية والمتحركة عكس اللاديناميكية التي تتميز بها الصحف الورقية إضافة إلى توفيرها الجهد والوقت، ونفسر نسبة الموافقة على العبارة بالتعود على قراءة الصحف الورقية لأنها أسهل للعين من الإلكترونية والعادة كما يقول علماء الاجتماع نوع من أنواع السلوك الاجتماعي يغلب عليه الطابع النفسي لأنه يرضي مشاعر وجدانية تنشط في ظروف اجتماعية معينة، بالإضافة إلى أنها تمتاز بأنها من أكثر وسائل الإعلام التي تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض، كما تتيح له فرصة قراءة الرسالة الإعلامية أكثر من مرة.

الجدول رقم (22): يوضح عبارة تعتبر الصحافة الإلكترونية أكثر جاذبية للمعلنين من الصحف الورقية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	16	%21.33
محايد	20	%26.66
معارض	39	%52
المجموع	75	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن الكفة مالت إلى عدم الموافقة على أن الصحافة الإلكترونية أكثر جاذبية للمعلنين من الصحف الورقية فبلغت 52%، بينما وقف 26.66 %على الحياد، وقد ذكر 21.33% أن الصحافة الإلكترونية تعتبر الأقدر على جلب الموارد الإعلانية من نظيرتها الورقية

ومن هنا نستنتج أن الصحافة الإلكترونية في نظر الصحفيين المبحوثين ليست الأقدر على جذب المعلنين من صحفهم الورقية بالرغم مما تمتاز به من سمات الفورية والذيوع والإنتشار، وربما هذا راجع لعدم انتشار ثقافة الإشهار الإلكتروني بعد في الجزائر بالرغم من أن الكثير من البلدان الغربية وحتى العربية أصبحت جل معاملاتها تتم عبر الإنترنت وفق منطق التجارة الإلكترونية التي ترسخ فكرة الإشهار الإلكتروني.

الجدول رقم (23): يوضح عبارة الصحفي الجزائري يفضل استخدام الصحف الورقية لسهولة التعامل معها.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	47	%62.66
محايد	18	%24
معارض	10	%13.33
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم (23) أن 62.66% من المبحوثين وافقوا على الرأي القائل الصحفي الجزائري يفضل استخدام الصحف الورقية لسهولة التعامل معها ، ووقف 24 %منهم موقف الحياد، في حين أن 13.33% عارضو العبارة.
عند قراءة هذه النتائج نجد أن الصحفي الجزائري يفضل استخدام الصحف الورقية لأنها سهلة الإستعمال حيث توفر إمكانية قراءتها وحملها في وسائل النقل، إضافة إلى سهولة قراءتها لأنها أفضل للعين، وفي الحقيقة أن الصحف الإلكترونية يمكن قراءتها وحملها أيضا في وسائل النقل سواءا من خلال كمبيوتر محمول أو طباعتها حتى تصير في شكل ورقي، بل لأن بعض الأبواب الصحفية لا تنشر إلا في الصحف الورقية
كالإعلانات المبوبة وأسواق السيارات والعقارات فلا يتمكن المتصفح من قراءتها على الشبكة إلا من خلال خطوط تليفونية أي خدمات مدفوعة الثمن، وهذه أسباب أخرى تجعل من الصحفي يفضل استخدام هذا النوع من الصحف.

الجدول رقم (24): يوضح عبارة توظف الصحف الإلكترونية الصوت والصورة في معالجة الأحداث مما يجعلها أكثر مصداقية من الصحف الورقية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	22	%29.33
محايد	14	%18.66
معارض	39	%52
المجموع	75	% 100

يتضح من الجدول رقم (24) أن أكبر نسبة من الصحفيين المبحوثين عارضت الرأي القائل أن الصحف الإلكترونية توظف الصوت والصورة في معالجة الأحداث مما يجعلها أكثر مصداقية من الصحف الورقية بمعدل 52%، كما جاءت نسبة المحايدين حوالي 18.66%، في حين بلغت نسبة الموافقون 29.33% .
يتضح لنا بأن الصحفيين الجزائريين رافضين لكون الصحف الإلكترونية أكثر مصداقية من الورقية بالرغم مما تمتاز به من تقنيات الوسائط المتعددة، وهذا راجع لكون الصورة والصوت في حد ذاتهما ممكن أن تجرى عليهما تعديلات وفبركة تكون غير جلية للمتلقي وتضلله في كثير من الأحيان، وبالتالي لا مجال للمصداقية هنا وفي نفس الوقت في رأي فئة أخرى من المبحوثين توجد مواقع كثيرة توفر صور حقيقية للأحداث وتتميز بالمصداقية الصحفية وهذا.

الجدول رقم (25): يوضح عبارة عنصر السرعة يجعل من الصحافة الإلكترونية أكثر تحقيقا للسبق الصحفي من الصحف الورقية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	61	%81.33
محايد	06	%8
معارض	08	%10.66
المجموع	75	% 100

يشير الجدول رقم (25) إلى أن أغلب الصحفيين المبحوثين وافقوا بشدة على الرأي القائل أن عنصر السرعة يجعل من الصحافة الإلكترونية أكثر تحقيقا للسبق الصحفي من الصحف الورقية بنسبة 81.33، في حين اقتربت نسبة المحايدة من المعارضة في حدود2% .
نستنتج أنه لا يمكن نفي أهم خاصية للصحافة الإلكترونية وهي السرعة التي تجعلها من أهم الوسائل الإعلامية المحققة للسبق الصحفي نظرا لتغطيتها للأحداث أول بأول وكذا لخاصية تجديد الأخبار في أي لحظة دون التقيد بزمن للنشر مثلما يحدث في الصحف الورقية أو موعد إخباري كالتلفزيون.

الجدول رقم (26): يوضح و عبارة لايمكن إطلاقا للصحافة الورقية أن تزول مهما تغيرت التقنيات.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	68	%90.66
محايد	04	%5.33
معارض	03	%4
المجموع	75	% 100

يشير الجدول أعلاه أن نسبة الموافقين 90.66%، وقدرت نسبة الذين لم يبرزوا أي موقف نحوا العبارة 5.33%، أما المعارضين فجاءت نسبتهم ضئيلة قدرت ب 4%
يتبين لنا أن الأغلبية المطلقة تميل نحو عدم إمكانية زوال الصحافة الورقية مهما تغيرت التقنيات، وهذا الأمر يعني أن هذه الأخيرة ستبقى في السوق الإعلامي لأسباب عديدة من بينها أن تاريخ وسائل الاتصال يؤكد على أنه ما من وسيلة جديدة استطاعت القضاء على الوسيلة السابقة، فظهور الراديو في أوائل القرن العشرين لم يقض على الصحافة المطبوعة، وظهور التلفزيون في منتصف القرن الماضي لم يقض على الراديو، وبالتالي فإن ظهور الإنترنت لن ينافس الصحافة المكتوبة حتى يقضي عليها ولا حتى على الراديو أو على التلفزيون.

5-قراءة غير منتظمة للصحف الإلكترونية

الجدول رقم (27) يوضح عبارة :الصحفيون الجزائريون لا يقرؤون الصحف الإلكترونية بصفة دائمة.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	35	%46.66
محايد	17	%22.66
معارض	23	%30.66
المجموع	75	% 100

يشير الجدول رقم (27) إلى نسبة محتشمة للموافقين على الرأي القائل الصحفيون الجزائريون لا يقرؤون الصحف الإلكترونية بصفة دائمة وقدرت ب 46.66% ، تليها مباشرة نسبة المعارضين ب 30.66 %فنسبة العازفين على الإدلاء بموقفهم ب 22.66%
هذه النسب دليل على أن الصحفي الجزائري إما أن يكون غير مواظب على قراءة الصحف الإلكترونية بحكم انتمائه إلى مجتمع لم يرتقي بعد إلى مصاف الدول التي تستخدم التكنولوجيا في المحيط الإعلامي فهو لا يمتلك ملكة حب التطلع واكتشاف أخبار العالم من خلال ما تتيحه هذه الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية، أو أنه يقرؤها لأنها تتيح خلفيات عن الأخبار والموضوعات ذات الصلة من
خلال الروابط التي توفرها الصحيفة الإلكترونية، كما يستطيع في بعض مواقع الصحف إبداء رأيه في مقال ما أو إرسال رسالة إلى صاحبه بالبريد الإلكتروني، أو كتابة تعليق يقرؤه المتصفحين للموقع ببنط مختلف، حتى يكون على اتصال واسع مع هؤلاء مما يوسع دائرة تعاملاته في مجال الإعلام ويكتسب بالتالي مهارات جديدة في عالم الاتصال .

جدول رقم (28): يوضح عبارة يحجم الصحفيون الجزائريون عن قراءة الصحف الإلكترونية لجهلهم لمواقع تلك الصحف.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	19	%25.33
محايد	28	%37.33
معارض	28	%37.33
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول أعلاه تطابق في نسب كل من المعارضين وكذا المحايدين لإحجام الصحفيين الجزائريين عن قراءة الصحف الإلكترونية لجهلهم لمواقع تلك الصحف وهي 37.33 %لكل فئة، ثم الموافقين بنسبة 37.33 %
.
يوحي لنا بالدراية الكافية لمواقع الصحف الإلكترونية من قبل الصحفيين التي أكد الصحفيين الجزائريين من خلال موقفهم نحوها أنهم لا يتقنون جميعا تشغيل الحاسب الآلي، فما بالك بالإبحار في مواقع تلك الصحف.

الجدول رقم (29): يوضح عبارة يحجم الصحفيون الجزائريون عن قراءة الصحف الإلكترونية لأنها في نظرهم مجرد نسخ طبق الأصل من الصحف الورقية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	20	%26.66
محايد	19	%25.33
معارض	36	%48

المجموع	75	% 100

يشير الجدول إلى نسبة عالية من المعارضين للرأي القائل بأن الصحفيين الجزائريين يحجمون عن قراءة الصحف الإلكترونية لأنها في نظرهم مجرد نسخ طبق الأصل من الصحف الورقية، وصلت إلى 48%، وتقارب كبير بين نسبتي المحايدين والموافقين عليها في حدود26%
بعد القراءة المتمعنة في هذه النتائج يتضح لنا أن الصحف الإلكترونية في نظر الصحفي الجزائري مستقلة تماما عن النسخ الورقية ومضمونها متميز ومتحرر من القيود المفروضة على نظيرتها الورقية، وربما هذا من باب الترويج للنسخ الإلكترونية للعناوين التي ينتمون إليها بحكم أن كل الصحفيين المبحوثين ينتمون إلى صحف لها كلها نسخ إلكترونية، على الرغم من ملاحظتنا الدائمة لمضامين مكررة أو حتى ملخصة على شاشات الكمبيوتر.

الجدول رقم (30): يوضح عبارة يتصفح الصحفي الجزائري الصحف الإلكترونية من أجل الحصول على الصور فقط.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	11	%14.66
محايد	16	%21.33
معارض	48	%64
المجموع	75	% 100

تبرزنتائج الجدول رقم (30) قوة في نسبة المعارضين على الرأي القائل بأن الصحفي الجزائري يتصفح الصحف الإلكترونية من أجل الحصول على الصور فقط قدرت ب 64 %ونسبة لا بأس بها من العازفين على الإدلاء بتوجههم بنسبة 21.33%، ثم فئة الموافقين بنسبة 14.66% .
ونستنتج من هذه النسب أن استخدام الصحفي الجزائري للصحف الإلكترونية لا يقتصر على الاستفادة من الكم الهائل من الصور الذي توفره الصحف الإلكترونية فحسب، بل هناك الكثير من مجالات الاستفادة من مزايا هذه الصحف خصوصا من موادها التحريرية، من أرشيفها الإلكتروني الذي يساعد في بناء خلفيات الأخبار والأنواع الصحفية بشكل عام، وكذلك من اكتساب علاقات عمل مع أناس متخصصين في الميدان الاتصالي من خلال خدمات الدردشة والبريد الإلكتروني وغيرها من الخدمات الأخرى التي يمكن الاستفادة منها .

الجدول رقم (31): يوضح عبارة لايقرأ الصحفي الجزائري الصحافة الإلكترونية بالرغم من أنها تساهم في تطوير مهاراته الصحفية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	07	%9.33
محايد	11	%14.66
معارض	57	%76
المجموع	75	% 100

يشير الجدول رقم (31) إلى أن معظم الصحفيين المبحوثين لم يوافقوا على أن الصحفي الجزائري لا يقرأ الصحافة الإلكترونية بالرغم من أنها تساهم في تطوير مهاراته الصحفية بنسبة 76%، تليها نسبة المحايدين وجاءت 14.66%، أما فئة الموافقين فكانت قليلة قدرت ب9.33% .

هذا ما يجعلنا نستخلص بأن الصحفي الجزائري يؤمن إيمانا قويا بأن الصحافة الإلكترونية تطور من مهاراته في المجال الإعلامي، وأنهم يستخدمونها لإشباع حاجاتهم إلى تنمية قدراتهم، فهي في نظرهم إذن ليست مجرد بديل إلكتروني للصحف الورقية، فهي تحقق لهم الإشباع من الأخبار والتحليلات الإخبارية التي يريدونها لأن الوظيفة الإخبارية تأتي في مقدمة الوظائف التي تضطلع بها أي وسيلة إعلامية.

الجدول رقم (32) يوضح عبارة المشاركة النشطة التفاعلية للصحفيين الجزائريين في الصحف الإلكترونية تكاد تكون منعدمة.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	24	%44
محايد	18	%24
معارض	33	%44
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت من قبل فئة المعارضين للرأي القائل بأن المشاركة النشطة التفاعلية للصحفيين الجزائريين في الصحف الإلكترونية تكاد تكون منعدمة ب44% ،تليها فئة الموافقون ب44% ،ثم المحايدون ب24 %.

وبينت نتائج الجدول ارتفاع في نسبة المحايدين وهذا يدل على عدم معرفة الصحفي الجزائري للأشكال التفاعلية في الصحف الإلكترونية، وهي التي تتيح لمستخدمها مشاركة نشطة من عمليات الانتقاء والاختيار بين مختلف هاته الأشكال، وهي كثيرة من بينها البريد الإلكتروني، القوائم البريدية، الدردشة الإلكترونية مما يعكس مشاركة نشطة من طرف الصحفي الجزائري حسب الإمكانيات المتاحة له وهذا راجع لما تشهده مواقع الصحف الجزائرية وكذا العربية من فقر في الإمكانيات التفاعلية وإلى محدودية إيجابية الجمهور ومشاركته النشطة أثناء التعرض لهذا النوع من الصحف.

جدول رقم (33) يوضح عبارة الصحفي الجزائري لايستخدم البريد الإلكتروني المتاح في الصحف الإلكترونية إلا نادرا.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	08	%10.66
محايد	03	%4
معارض	64	%85.33
المجموع	75	% 100

يبين الجدول رقم (33) أن جل الصحفيين المبحوثين عارضوا على أن الصحفي الجزائري لا يستخدم البريد الإلكتروني المتاح في الصحف الإلكترونية إلا نادرا بنسبة 85.33 % في حين جاءت نسبة الموافقين ضعيفة جدا في حدود 10.66% و المتبقية كانت من نصيب فئة المحايدين ب 4%
يشير الجدول إلى أن الأغلبية العظمى من الصحفيين المبحوثين تستخدم هذه الطريقة التفاعلية وبصفة دائمة بالرغم من أن أغلبية الصحف الإلكترونية تشترط الخاص بموقع الصحيفة من للاستفادة من هذه الخدمة الدخول على الخادم le serveur خلال أرقام تليفونات خاصة بها، إضافة إلى أن هناك أماكن أخرى تقدم خدمات البريد الإلكتروني المجانية بإمكانيات ومساحات أكبر من تلك التي تقدمها الصحف الإلكترونية.

الجدول رقم (34) يوضح عبارة: الصحفي الجزائري لا يشارك أبدا في الإستفتاءات واستطلاعات الرأي المباشرة عند تعرضه للصحف الإلكترونية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	11	%14.66
محايد	23	% 30.66
معارض	41	%54.66
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول التكراري أعلاه أن 54.66%من عينة الدراسة لم يوافقوا على أن الصحفي الجزائري لا يشارك أبدا في الاستفتاءات واستطلاعات الرأي المباشرة عند تعرضه للصحف الإلكترونية، وأن 30.66 % فضلوا عدم إبداء رأي إزاءها، في حين أن 14.66 %فقط وافقوا عليها.
نستنتج من هذه النتائج أن الاستفتاءات واستطلاعات الرأي تعتبر من أكثر الأشكال التفاعلية استخداما من طرف الصحفيين الجزائريين، ويعد هذا الشكل التفاعلي وسيلة ناجحة وسريعة للكشف عن آراء الجمهور تجاه القضايا الهامة، وتوفر مادة معلوماتية تشكل رأي عام يمكن أن نضيف له كلمة إلكتروني، وبالتالي يعتبر شكل تفاعلي جديد أتاحته الشبكة أضاف بعدا جديدا خاصا يتعلق بنشاط المتلقي وإيجابيته.
ويعود ذلك إلى الانتشار الواسع لمثل هذا الشكل التفاعلي في مواقع الصحف الجزائرية والعربية الأكثر استخداما من قبل الصحفي الجزائري، لكن ضعف مهاراته في تطبيق هذا الشكل التفاعلي والناتج عن عدم تكوينه في هذا المجال يجعل من أراء العينة الصحفيين المشكلين للعينة البحثية مترددة نوعا ما فيما يخص حقيقة تطبيق هذا النوع التفاعلي.

6-قراءة للصحف الأجنبية للضرورة

الجدول رقم (35) يوضح عبارة :لا يتابع الصحفي الجزائري الصحف الإلكترونية الجزائرية إطلاقا.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	09	%12
محايد	17	%22.66
معارض	49	%65.33
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم (35) أن أغلب الصحفيين لم يوافقوا على الرأي القائل بأن الصحفي الجزائري لا يتابع الصحف الإلكترونية الجزائرية إطلاقا بنسبة 65.33% ، في حين أن 22.66%فضلوا الحياد، و الموافقين بنسبة 22.66 %.
ومنه نستنتج أن الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية الجزائرية بصفة دائمة، وإن كانت تقتصر على نسخ عن العناوين الورقية، وليست صحف إلكترونية محضة.

الجدول رقم (36) يوضح عبارة: الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية العربية بصفة دائمة.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	10	%13.33
محايد	33	%44
معارض	32	%42.66
المجموع	75	% 100

يشير الجدول أعلاه إلى نسب متقاربة للحياد والمعارضة على الرأي القائل بأن الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية العربية بصفة دائمة بحيث توزعت كالآتي: 42.66% للمعارضين و44% للمحايدين أما نسبة الموافقة فكانت 13.33%
من خلال قراءتنا لهذه النتائج نجد أن الصحفي الجزائري يتابع بالفعل الصحف الإلكترونية العربية بصفة دائمة نظرا لاهتمامه بأخبار الوطن العربي غير أنه متردد في الحكم على أنها متابعة دائمة.

الجدول رقم (37) يوضح عبارة :الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية الغربية أحيانا

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	39	%52
محايد	16	%21.33
معارض	20	%26.66
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم (37) أن 52%من المبحوثين وافقوا على أن الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية الغربية أحيانا، و21.33%فضلوا عدم الإجابة، في حين أن 26.66 %لم يوافقوا عليها
هذا يدل على أن الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية الأجنبية أحيانا وليس بصفة دائمة وهذا راجع لمشكل اللغة التي لا تزال تشكل عائقا هاما للمستخدم الجزائري فالجدير بالذكر أن ما يقرب من 80 من المعلومات المتواجدة على الشبكة باللغة الإنجليزية مما يجعل المستخدم الجزائري لا يطلع على هاته المواقع ماعدا مواقع الصحف الفرنسية بحكم قربه من هاته اللغة.

الجدول رقم (38) يوضح عبارة :تعتبر الصحف الإلكترونية الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية، أكثر تصفحا من طرف الصحفي الجزائري عن تلك الناطقة باللغة العربية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	19	%25.33

محايد	24	%32
معارض	32	%42.66
المجموع	75	% 100

يبين الجدول رقم (38) أن نسبة المعارضين على الرأي القائل بأن الصحف الإلكترونية الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية تعتبر أكثر تصفحا من طرف الصحفي الجزائري عن تلك الناطقة باللغة العربية هي الأولى وقدرت ب 42.66%، تليها نسبة المحايدون ب 32 %أما نسبة الموافقين عليها فتمثل 25.33%.
يمكن أن نستنتج أن الصحفيين الجزائريين يتصفحون الصحف الإلكترونية الجزائرية الناطقة باللغة فرنسية وفي المقابل من ذلك فهم يهتمون أيضا بتلك الصحف التي تصدر باللغة العربية نظرا لقربهم من لغتها ولعدة اعتبارات أخرى تتعلق بالخصائص العمرية للعينة البحثية في حد ذاتها، فقد أسفرت النتائج عن أن 70.19 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم مابين 25-39 وهم بذلك يشكلون فئة الشباب، وأن 58.65%متكونين باللغة العربية وبالتالي تعتبر اللغة الأقرب إليهم فهما وممارسة.

الجدول رقم (39) يوضح عبارة :يفضل الصحفي الجزائري قراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية لأنها أكثر ارتباطا به من العربية والغربية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	41	%54.66
محايد	18	%24
معارض	16	%21.33
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم (39) أن 54.66%من المبحوثين أيدوا الرأي القائل أن يفضل الصحفي الجزائري يفضل قراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية لأنها أكثر ارتباطا به من العربية والغربية، في حين لم يوافق عليها 21.33% منهم، بينما لم يحدد 24%من المبحوثين رأيا في العبارة.
هذا يوحي بتفضيل الصحفي الجزائري للصحف الإلكترونية الجزائرية بحكم قربها منه ومن مشاكله واهتماماته، إضافة إلى أنها تشبع حاجاته من معرفة الأخبار المحلية، لكن زيادة على هذا توجد دوافع أخرى من أن تدفع الصحفي الجزائري لتفضيل الصحف الإلكترونية الجزائرية وهي دافع التعود على قراءتها، أو بدافع الإطلاع عليها قبل نزولها في شكلها الورقي كل صباح.

الجدول رقم (40) يوضح عبارة :يفضل الصحفي الجزائري قراءة الصحف الإلكترونية الغربية، لأنها غير متاحة في شكلها الورقي.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	45	%60
محايد	10	%13.33
معارض	20	%26.66
المجموع	75	% 100

تبين نسب الجدول أعلاه أن أكبر نسبة سجلت من التأييد على الرأي القائل بأن الصحفي الجزائري يفضل قراءة الصحف الإلكترونية الغربية، لأنها غير متاحة في شكلها الورقي ب 60% ثم نسبة غير الموافقين وبلغت 26.66%، في حين سجلت نسبة المحايدين 13.33%.
إذن الصحفيين الجزائريين يفضلون قراءة الصحف الإلكترونية الأجنبية لأنها بالفعل ليست متاحة في شكلها الورقي، بحيث أن صحفهم لا توفرها لهم، أو أنهم لا يعرفون كيفية الحصول عليها، لكن توجد دوافع أخرى ربما أكثر دفعا لتفضيل مثل هذه الصحف من بينها حب الإطلاع على الإعلام الدولي، وحب الإطلاع على صورتنا لدى الآخر، إضافة إلى احترافيتها التي نلمسها من خلال الخدمات الرفيعة المستوى التي تقدمها عبر صفحاته.

7-مقاومة انتشار الصحافة الإلكترونية

الجدول رقم (41) يوضح عبارة :ستظل مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية غير مصممة بشكل جيد مستقبلا.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	05	%6.66
محايد	17	%22.66
معارض	53	%70.66
المجموع	75	% 100

يوضح الجدول رقم (41) أن أعلى نسبة سجلت من المعارضة على الرأي القائل بأن مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية ستبقى غير مصممة بشكل جيد مستقبلا ب 70.66% ، في حين أن نسبة الموافقين بلغت 6.66 %فقط، في حين سجل المحايدين نسبة قدرت ب 22.66%
نستنتج بأن الصحفيين الجزائريين يتنبئون بمستقبل جيد لمواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية من ناحية إخراج صفحاتها على الويب ومن ناحية جودة الصورة وكذا سرعة التحميل التي تشهد الآن بطئا ممل، وغيرها من النقائص في الجانب التقني لهاته المواقع.

الجدول رقم (42) يوضح عبارة :ستظل مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، ذات محتوى هزيل من الناحية النوعية.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	08	%10.66
محايد	20	%26.66
معارض	47	%62.66
المجموع	75	% 100

يشير الجدول رقم (42) إلى نسبة عالية من عدم الموافقة على الرأي القائل بأن مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية ستظل ذات محتوى هزيل من الناحية النوعية ب 62.66% وجاءت نسبة الحياد هي الأخرى معقولة ب 26.66 %أما فيما يخص المؤيدين فبلغت نسبتهم 10.66 %.

هذا ما يجعلنا نؤكد تنبؤات الصحفيين الجزائريين بمستقبل زاهر للصحف الإلكترونية المحلية من ناحية المضمون الذي يشهد حاليا ضعفا جلي في مختلف الأشكال الموظفة في هذا الإعلام التفاعلي إن وجدت هذه الأشكال بصورتها الحقيقية، وكذا نقص فادح في التحليلات والمادة المقالية بشكل خاص الأمر الذي يعني أن التوظيف الخبري لهذه الصحف يفوق ما عداه من أنماط توظيف الأنواع الصحفية الثقيلة الأخرى.

الجدول رقم (43) يوضح عبارة :ستبقى مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية دائما تعتمد على التلخيص المبالغ فيه للموضوعات المنشورة.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	14	%18.66
محايد	26	%34.66
معارض	35	%46.66
المجموع	75	% 100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة المعارضين للرأي القائل بأن مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية ستبقى دائما تعتمد على التلخيص المبالغ فيه للموضوعات المنشورة بلغت 46.66 % في حين فضل 34.66%عدم الإدلاء بأي رأي، ووافقت نسبة تقدر ب 18.66%على العبارة.
هذا يوحي إما بعدم اقتناع الصحفيين الجزائريين بحقيقة التلخيص غير العادي في النسخ الإلكترونية لعناوينهم، بالرغم من أنها حقيقة جلية لكل متصفح لتلك النسخة، ما عليه فقط إلا أن يقارنها بالنسخة الورقية حتى يتبين له الأمر، أو تنبؤاتهم المسترسلة لمستقبل واعد لنسخهم الإلكترونية بالرواج في عالم الإعلام الإلكتروني، والتأكيد على أن النسخ الإلكترونية لعناوينهم تستند إلى قواعد النشر الإلكتروني وتراعي تحرير نصوص إعلامية مغايرة لتلك المنشورة في النسخة الورقية.

الجدول رقم (44) يوضح عبارة :سيكون هناك مستقبلا إطار قانوني يسير الصحف الإلكترونية

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	57	%76
محايد	13	%17.33
معارض	05	%6.66
المجموع	75	% 100

يشير الجدول رقم (44) إلى نسبة عالية للموافقين على أنه سيكون هناك مستقبلا إطار قانوني يسير الصحف الإلكترونية تقدر ب 76 %، في حين سجل المحايدين نسبة 17.33%، ولم يكن للمعارضة نصيب وافر من هاته العبارة حيث قدرت ب 6.66%فقط.
من هنا يمكن القول بأن الصحفيين الجزائريين يستشرفون قانونا خاصا يسير الصحافة الإلكترونية ويحمي حقوق الصحفي الإلكتروني، نظرا للعشوائية التي تشهدها جل الصحف الإلكترونية في العالم جراء غياب الإطار القانوني، وتمسكها بها بدافع ما تسميه بالحرية المطلقة على صفحات الويب.

الجدول رقم (45) يوضح عبارة :سوف تعزز الصحف الإلكترونية الجزائرية مستقبلا بأرشيف إلكتروني حي.

نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	67	%89.33
محايد	05	%6.66
معارض	03	%4
المجموع	75	% 100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الموافقين على الرأي القائل بأنه سوف تعزز الصحف الإلكترونية الجزائرية مستقبلا بأرشيف إلكتروني حي قدرت ب 89.33%،أما بالنسبة للمعارضين فقدرت نسبتهم ب 4 % في حين جاءت نسبة المحايدون 6.66%

من هنا نستنتج أن الصحفيين المبحوثين يأملون أن تزود مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية مستقبلا بخدمة الأرشيف الإلكتروني التي تخدم المتصفح والصحفي في آن واحد من خلال استغلال المواد الصحفية المخزنة كخلفيات لأخباره متى شاء وبطريقة عملية وسهلة.

❖ عرض النتائج العامة للدراسة:

1-ضعف المهارة التقنية:

سوف نمثل كل عبارة برقم معين

01: كل الممارسون الإعلاميون يتقنون تشغيل الحاسب الآلي

02: محرك البحث الوحيد المستخدم من طرف الصحفيين هو محرك google

03: الصحفيون الجزائريون لم يتلقوا دورات تدريبية في مؤسساتهم الإعلامية حول إستخدام الإنترنت

04: يستخدم الصحفيون الجزائريون الإنترنت في العمل الصحفي كل يوم

05: مدة تصفح الصحفي الجزائري للإنترنت في الجلسة الواحدة قصيرة جدا

06: أكثر أماكن دخول الصحفيين الجزائريين إلى الإنترنت هي مكان العمل.

07: من الضروري امتلاك كل صحفي جزائري جهاز كمبيوتر شخصي موصول بالإنترنت.

العبارة	نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
01	موافق	22	%29.33
	محايد	13	% 17.33
	معارض	40	%53.33
02	موافق	14	%18.33
	محايد	09	%12
	معارض	52	%69.33

03	موافق	47	%62.66
	محايد	19	%25.33
	معارض	09	%12
04	موافق	56	%74.66
	محايد	03	%4
	معارض	16	%21.33
05	موافق	22	%29.33
	محايد	19	%25.33
	معارض	34	%45.33
06	موافق	51	%68
	محايد	06	%8
	معارض	18	%24
07	موافق	67	%89.33
	محايد	05	%6.66
	معارض	03	%4

الشكل (01):ضعف المهارة التقنية

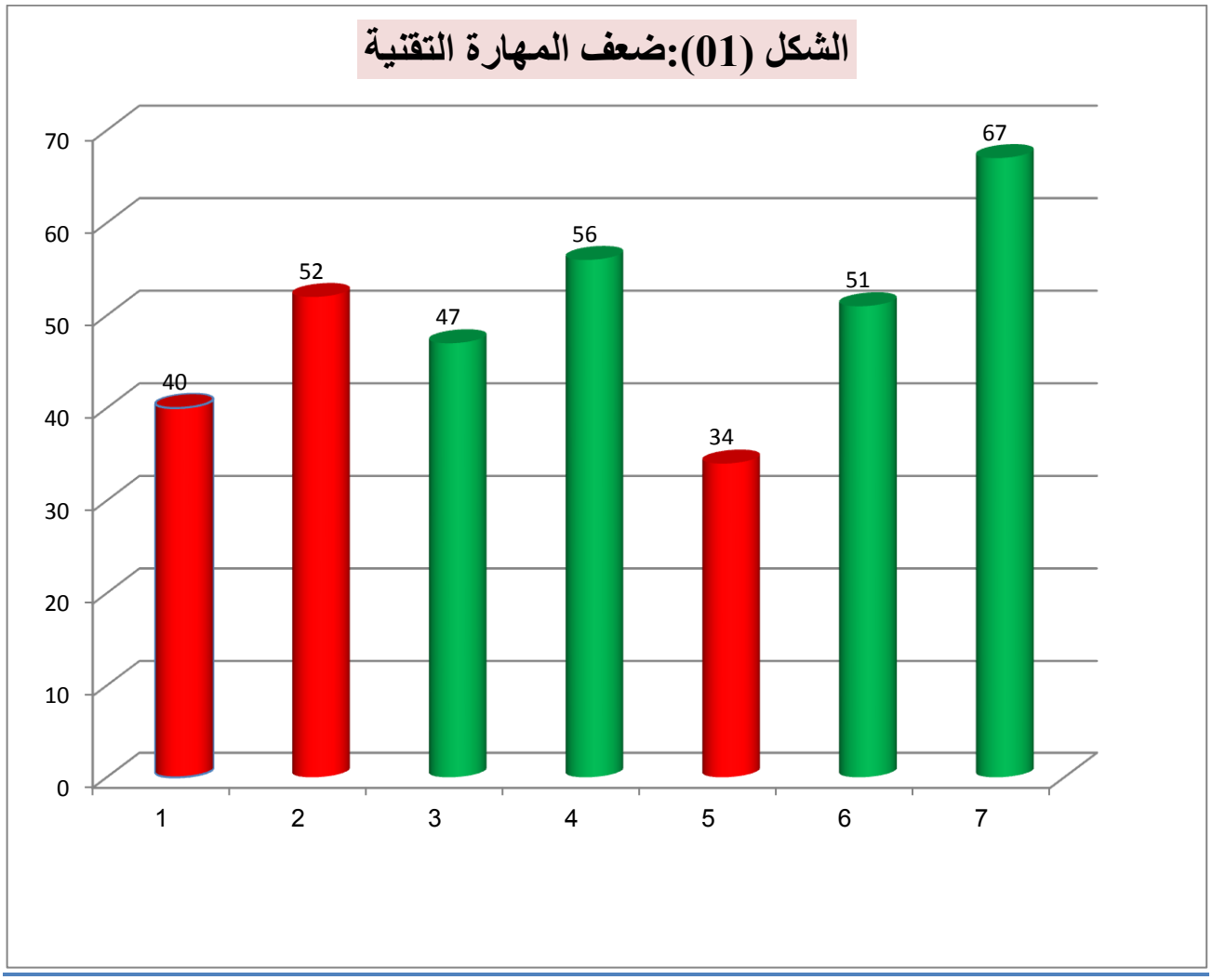

أثبتت النتائج خبرة زمنية قصيرة للصحفيين في استخدامهم للإنترنت في العمل الصحفي مما يشير إلى بطئ في الاستجابة لهذه الوسيلة الإعلامية الجديدة وإقبالهم عليها، كما أن معارفهم بالإنترنت لا تزال متوسطة نظرا لعدم اهتمام مسؤوليهم بتكوينهم في هذا المجال وهو ما يعني أن هذه الصحف تستخدم مواقعها كمنفذ آخر للبروز الإعلامي أكثر منه وسيلة لتطوير قدرات صحفييها تكنولوجيا على الإستخدام الصحفي للإنترنت، في حين أشارت النتائج أيضا إلى قوة كبيرة جدا نحو ضرورة امتلاك كل صحفي لجهاز كمبيوتر موصول بالإنترنت دلالة على رغبة الصحفي الجزائري في الإنتماء إلى الأجيال المتمرسة على استخدام التكنولوجيا، بحكم قلة خبرته، فالصحفي في أعماقه يرغب في تحسين مهاراته التقنية لكن ظروف عمله تسير عكس ذلك.

2-هيمنة التسلية:

08: تستخدم الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين بغرض الترفيه بالدرجة الأولى.

09: لا تستخدم الانترنت من قبل الصحفيين في العمل الصحفي بدافع معرفي إلا نادرا.

10: عادة ما يستخدم الصحفي الجزائري الإنترنت كمصدر لأخباره

11: تستخدم الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين نظرا لتلبيتها حاجياته من المادة الصحفية.

12: تتيح الإنترنت للصحفيين الجزائريين التعبير عن الآراء بحرية أكبر من الوسائل الإعلامية التقليدية.

العبارة	نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
08	موافق	07	%9.33
	محايد	10	%13.33
	معارض	58	%77.33
09	موافق	13	%17.33
	محايد	16	%21.33
	معارض	46	%61.33
10	موافق	57	%76
	محايد	03	%4
	معارض	15	%20
11	موافق	70	%93.33
	محايد	02	%2.66
	معارض	03	%4
12	موافق	54	%72
	محايد	11	%14.66
	معارض	10	%13.66

الجدول (02):هيمنة التسلية

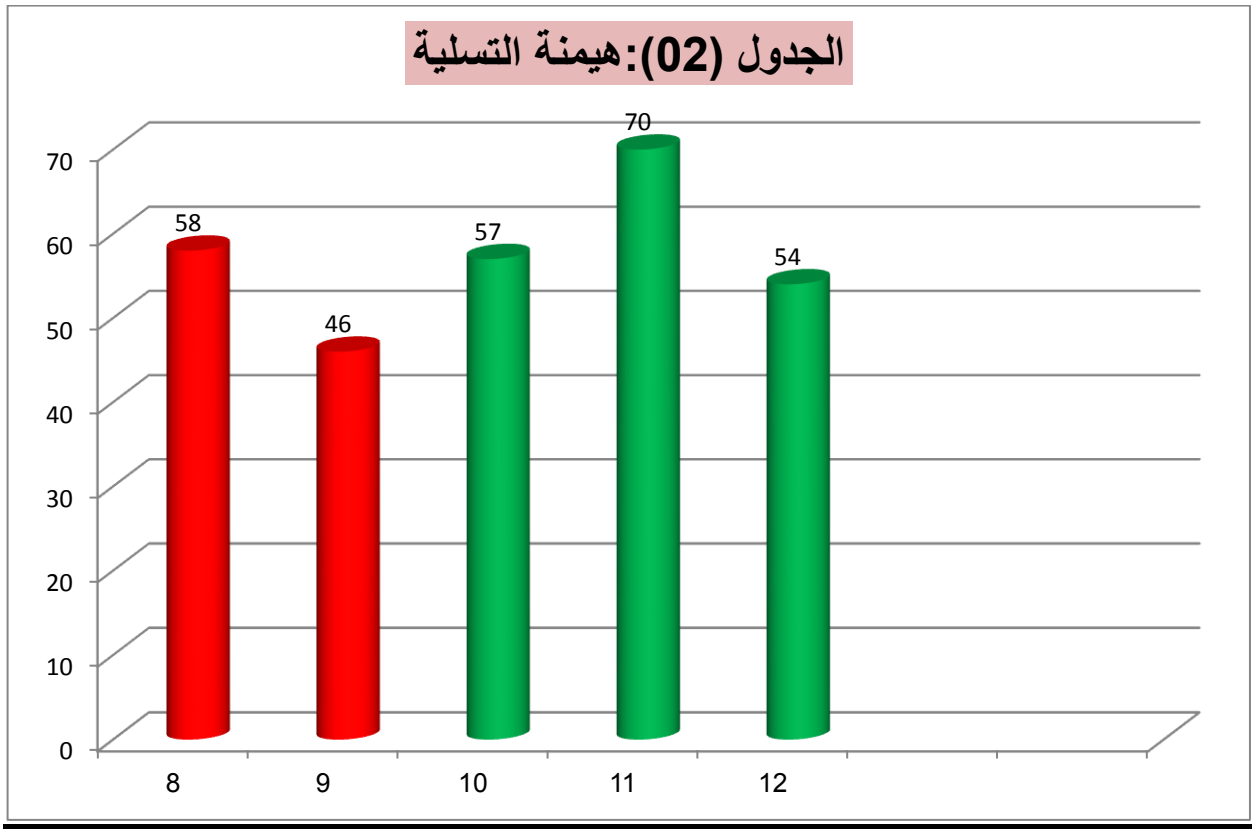

من خلال دراستنا توصلنا إلى أن أولوية غرض الترفيه عند الصحفي الجزائري لدى استخدامه للإنترنت من بقية الدوافع الأخرى ، غير أن إثبات ندرة استخدام الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين لغرض الإشباع المعرفي وكذا التذبذب في توظيف هذه التكنولوجيا الجديدة كمصدر لأخبار الصحفي الجزائري
أي بدافع نفعي يفيده في ممارسة عمله وبنفس القوة أيضا، يثبت قطعا أن الصحفيين الجزائريين يميلون إلى الجانب الترفيهي في الإنترنت نظرا لنقص الوعي بأهمية توظيف الإنترنت في مجال الصحافة، أو لنقص المهارة الكافية لاستخدامها عمليا.

3- التشبث بالصحافة الورقية:

13: تعتبر الصحافة الإلكترونية منافسا للصحافة الورقية.
14: يفضل الصحفي الجزائري الصحافة الورقية على الصحافة الإلكترونية
15: تعتبر الصحافة الورقية أكثر جاذبية للقراء من الصحافة الإلكترونية
16: تعتبر الصحافة الإلكترونية أكثر جاذبية للمعلنين من الصحف الورقية.
17: الصحفي الجزائري يفضل استخدام الصحف الورقية لسهولة التعامل معها.
18: توظف الصحف الإلكترونية الصوت والصورة في معالجة الأحداث مما يجعلها أكثر مصداقية من الصحف الورقية.
19: عنصر السرعة يجعل من الصحافة الإلكترونية أكثر تحقيقا للسبق الصحفي من الصحف الورقية.
20: لا يمكن إطلاقا للصحافة الورقية أن تزول مهما تغيرت التقنيات.

العبارة	نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
13	موافق	32	%42.66
	محايد	08	%10.66
	معارض	35	%46.66
14	موافق	53	%70.66
	محايد	15	%20
	معارض	07	%9.33
15	موافق	30	%40
	محايد	17	%22.66
	معارض	28	%37.33
16	موافق	16	%21.33
	محايد	20	%26.66
	معارض	39	%52
17	موافق	47	%62.66
	محايد	18	%24
	معارض	10	%13.33
18	موافق	22	%29.33
	محايد	14	%18.66
	معارض	39	%52
19	موافق	61	%81.33
	محايد	06	%8
	معارض	08	%10.66
20	موافق	68	%90.66
	محايد	04	%5.33
	معارض	03	%4

الشكل (03):التشبث بالصحافة الورقية

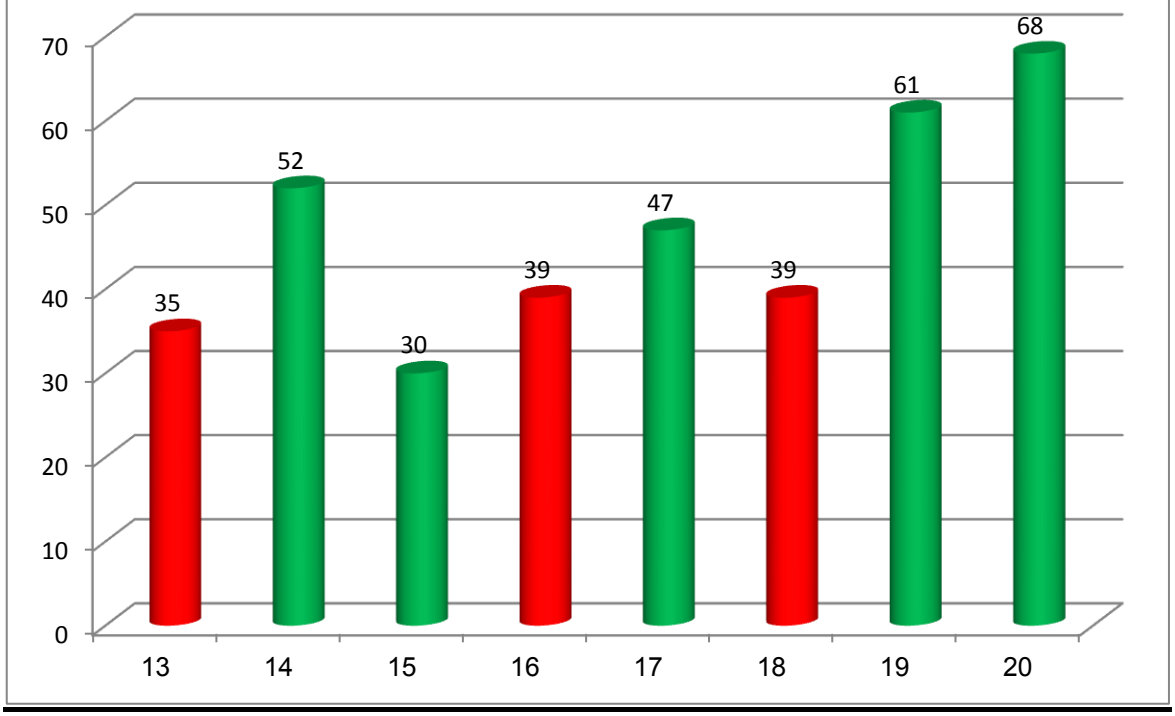

نجد أن معظم الصحفيين المبحوثين أكدوا على عدم إمكانية إلغاء الصحف الإلكترونية للورقية وربما حجتهم في ذلك هي تاريخ تطور وسائل الإتصال بشكل عام، حيث لم يشهد التاريخ بأن وسيلة حديثة ألغت وسيلة قديمة، بل بالعكس من ذلك دفعتها لاستحداث أساليب ووسائل جديدة لتقديم المضمون الإعلامي، وهذا ما يثبت وجود علاقة تكاملية بين الصحافتين الورقية والإلكترونية في نظرهم حيث توظف هذه الأخيرة كدعامة تعتمد عليها النسخ الورقية في توسيع نشرها ووصولها لأكبر عدد من القراء وهذا ما لمسناه من عبارة تدعيم الصحف الإلكترونية للورقية مما يثبت إيمانهم بضرورة وضع الصحف الورقية على الخط، غير أننا نجدهم منحازين للصحافة الورقية من خلال القوة في الرأي القائل الصحافة الورقية أكثر جاذبية للقراء من الإلكترونية، في مقابل ضعف عبارة جاذبية الصحافة الإلكترونية للمعلنين أكثر من الصحافة الورقية، وتناسب هذه الرؤية الدول التي مازالت نسبة الأمية المعلوماتية فيها مرتفعة، وكذلك معدلات الدخل المنخفضة التي تعوق استخدام الصحفيين للصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية،
وعلى هذا الأساس تنتهي الدراسة إلى ضرورة التمسك بالصحف الورقية.

4- قراءة غير منتظمة للصحافة الإلكترونية:

21: الصحفيون الجزائريون لا يقرؤون الصحف الإلكترونية بصفة دائمة.
22: يحجم الصحفيون الجزائريون عن قراءة الصحف الإلكترونية لجهلهم لمواقع تلك الصحف.
23: يحجم الصحفيون الجزائريون عن قراءة الصحف الإلكترونية لأنها في نظرهم مجرد نسخ طبق الأصل من الصحف الورقية
24: يتصفح الصحفي الجزائري الصحف الإلكترونية من أجل الحصول على الصور فقط.
25: لايقرأ الصحفي الجزائري الصحافة الإلكترونية بالرغم من أنها تساهم في تطوير مهاراته الصحفية.

26: المشاركة النشطة التفاعلية للصحفيين الجزائريين في الصحف الإلكترونية تكاد تكون منعدمة.
27: الصحفي الجزائري لايستخدم البريد الإلكتروني المتاح في الصحف الإلكترونية إلا نادرا.
28: الصحفي الجزائري لا يشارك أبدا في الإستفتاءات واستطلاعات الرأي المباشرة عند تعرضه للصحف الإلكترونية.

العبارة	نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
21	موافق	35	%46.66
	محايد	17	%22.66
	معارض	23	%30.66
22	موافق	19	%25.33
	محايد	28	%37.33
	معارض	28	%37.33
23	موافق	20	%26.66
	محايد	19	%25.33
	معارض	36	%48
24	موافق	11	%14.66
	محايد	16	%21.33
	معارض	48	%64
25	موافق	07	%9.33
	محايد	11	%14.66
	معارض	57	%76
26	موافق	24	%44
	محايد	18	%24
	معارض	33	%44
27	موافق	08	%10.66
	محايد	03	%4
	معارض	64	%85.33
28	موافق	11	%14.66
	محايد	23	% 30.66
	معارض	41	%54.66

الشكل(04): قراءة غير منتظمة للصحافة الإلكترونية

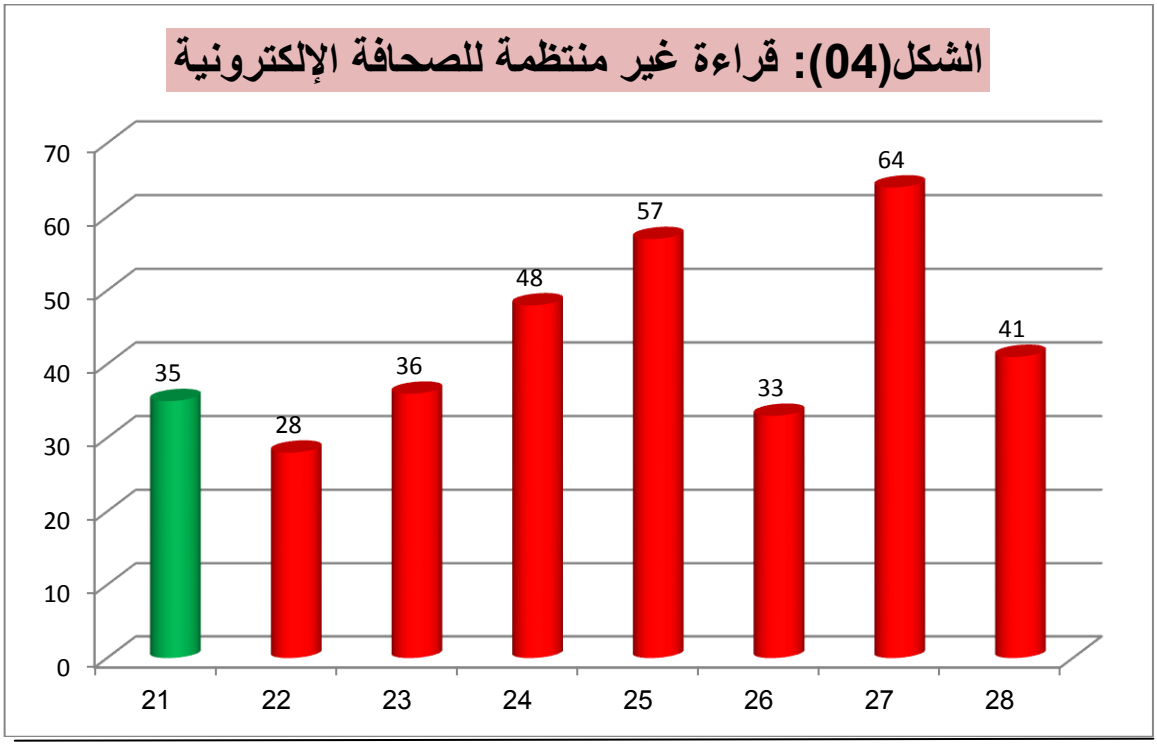

● **معارض** ● **موافق**

إن نتائج الدراسة أسفرت إلى أن قلة قليلة من الصحفيين تحجم عن قراءة الصحف الإلكترونية لجهلهم لمواقعها أو لاعتبارها نسخ طبق الأصل من الورقية، بل بالعكس من ذلك أثبتت النتائج قوة في المشاركة النشطة للصحفي الجزائري من خلال الاستفتاءات واستطلاعات الرأي، وقوة كبيرة في استخدامه للبريد الإلكتروني الذي توفره مواقع الصحف لمستخدميها، كما أثبتت أن الصحفي الجزائري لا يستغل مواقع هذه الصحف من أجل الحصول على الصور الحية فقط بل يستفيد منها في أشياء أخرى كتطوير مهاراته الاتصالية.

5- قراءة للصحف الإلكترونية الأجنبية للضرورة:

29: لا يتابع الصحفي الجزائري الصحف الإلكترونية الجزائرية إطلاقا
30: الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية العربية بصفة دائمة.
31: الصحفي الجزائري يتابع الصحف الإلكترونية الغربية أحيانا
32: تعتبر الصحف الإلكترونية الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية، أكثر تصفحا من طرف الصحفي الجزائري عن تلك الناطقة باللغة العربية.
33: يفضل الصحفي الجزائري قراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية لأنها أكثر ارتباطا به من العربية والغربية.
34: يفضل الصحفي الجزائري قراءة الصحف الإلكترونية الغربية، لأنها غير متاحة في شكلها الورقي.

العبارة	نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
29	موافق	09	%12
	محايد	17	%22.66
	معارض	49	%65.33
30	موافق	10	%13.33
	محايد	33	%44
	معارض	32	%42.66
31	موافق	39	%52
	محايد	16	%21.33
	معارض	20	%26.66
32	موافق	19	%25.33
	محايد	24	%32
	معارض	32	%42.66
33	موافق	41	%54.66
	محايد	18	%24
	معارض	16	%21.33
34	موافق	45	%60
	محايد	10	%13.33
	معارض	20	%26.66

الشكل (05):قراءة للصحف الإلكترونية الأجنبية للضرورة

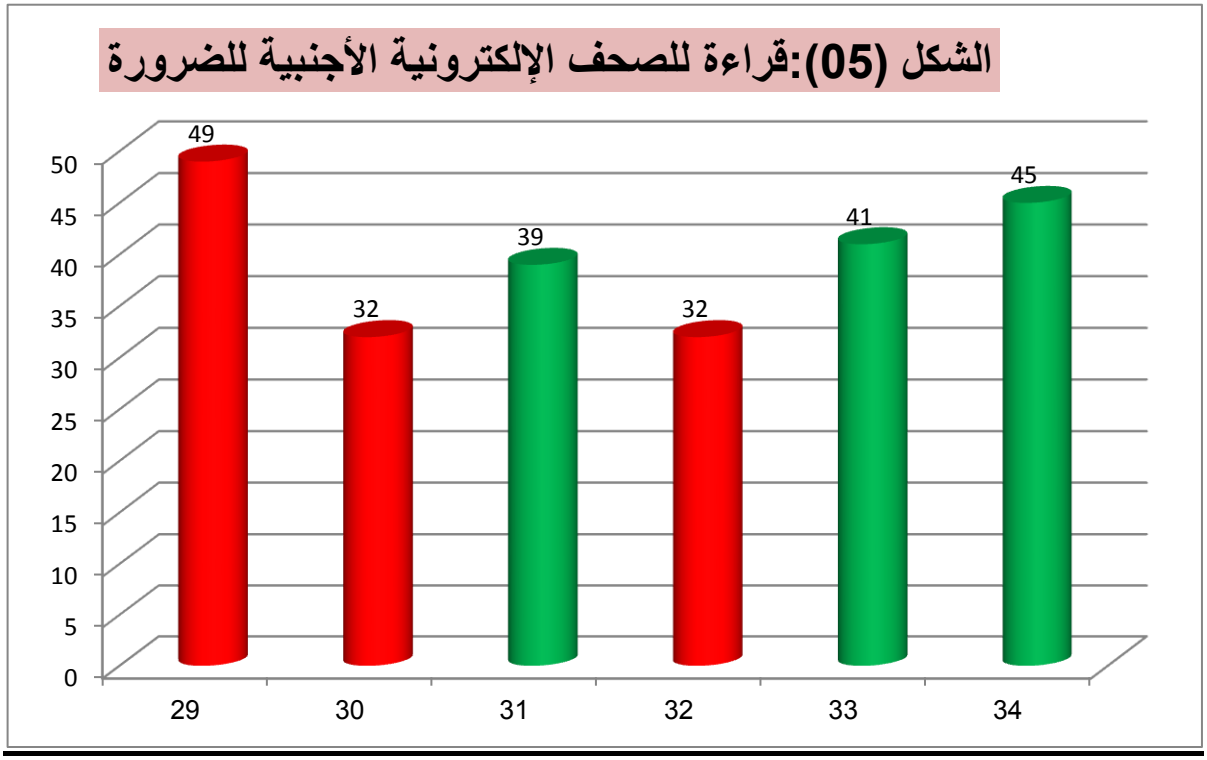

● معارض ● موافق

تدل الدراسة على أن الميول نحو قراءة الصحف الإلكترونية الغربية للضرورة، إيجابي قوي وهذا ما لمسناه بالفعل من خلال نتائج الجدول، حيث أن نسبة قليلة تستخدم مواقع الصحف الغربية على شبكة الإنترنت، في مقابل نسبة معتبرة تستخدم كلا من المواقع الجزائرية والعربية وبصفة دائمة، وربما يرجع ذلك إلى عامل اللغة حيث أن اللغة العربية قريبة جدا من المستخدم الصحفي الجزائري عن بقية اللغات خصوصا الإنجليزية إذا ما سلمنا بأن90% من المضمون الإعلامي الإلكتروني موجه باللغة الإنجليزية، إضافة إلى قرب الصحف الإلكترونية الجزائرية من المستخدم الصحفي الجزائري نظرا لما تحققه له من إشباعات من الأخبار المحلية التي تمسه بصفة مباشرة ودائمة، أما بالنسبة للصحف الإلكترونية العربية فإن الدوافع المعرفية المتعلقة بمعرفة أخبار الوطن العربي تعتبر في مقدمة دوافع استخدامها من طرف الصحفي الجزائري تليها الدوافع النفعية حيث أن الجهد والتكاليف المبذولين في قراءتها أقل منهما في قراءة النسخ الورقية أو عدم إتاحة هذه الأخيرة أصلا بشكلها الورقي.

6- مقاومة إنتشار الصحافة الإلكترونية:

35:ستظل مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية غير مصممة بشكل جيد مستقبلا.
36: :ستظل مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، ذات محتوى هزيل من الناحية النوعية.
37: ستبقى مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية دائما تعتمد على التلخيص المبالغ فيه للموضوعات المنشورة.
38: سيكون هناك مستقبلا إطار قانوني يسير الصحف الإلكترونية
39: سوف تعزز الصحف الإلكترونية الجزائرية مستقبلا بأرشيف إلكتروني حي.

العبارة	نوع الشدة	التكرار	النسبة المئوية
35	موافق	05	%6.66
	محايد	17	%22.66
	معارض	53	%70.66
36	موافق	08	%10.66
	محايد	20	%26.66
	معارض	47	%62.66
37	موافق	14	%18.66
	محايد	26	%34.66
	معارض	35	%46.66
38	موافق	57	%76
	محايد	13	%17.33
	معارض	05	%6.66
39	موافق	67	%89.33
	محايد	05	%6.66
	معارض	03	%4

الشكل(06):مقاومة إنتشار الصحافة الإلكترونية

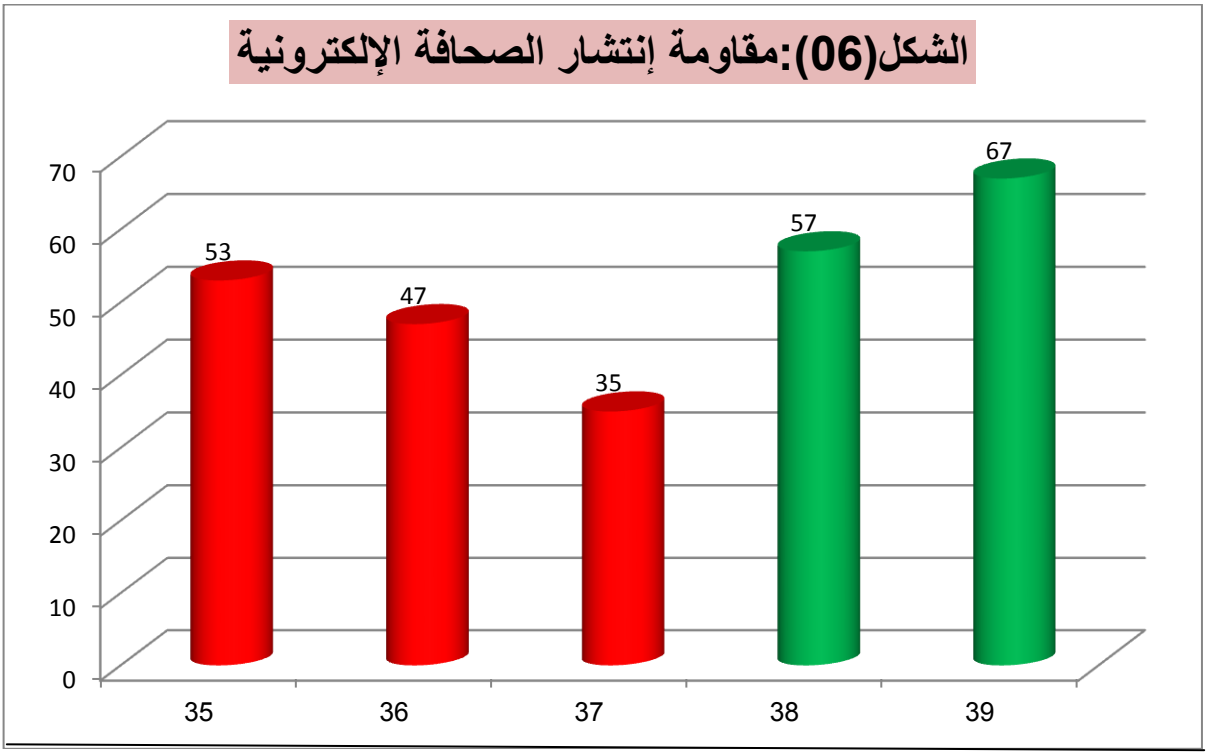

● معارض ● موافق

أثبتت الدراسة أن للصحفيين الجزائريين نظرة تفاؤلية نحو مستقبل الصحافة الإلكترونية في الجزائر بالرغم مما تعاني منه الآن من مشاكل فنية تتمثل في بطئ التحميل وصعوبة أثناء فتح بعض الصفحات الإلكترونية وإغفال استخدام بعض البرامج الجديدة، إضافة إلى الافتقار إلى تقنية متطورة في العرض ومحدودية السعة التي تؤثر على كم المعلومات التي تبث في هذه المواقع، كما أن بعض مواقع الصحف الجزائرية لا تسعى للتجديد المستمر مما يجعلها تعرض المادة لمدة يومين متتاليين، كما تعاني هاته المواقع من بعض المشاكل المتعلقة بالشكل الإخراجي لها فأغلب المواقع العربية بصفة عامة والجزائرية ضمنها مازال إخراجها تقليديا ويفتقر للاعتماد على الصور والرسوم المصاحبة للمادة إلى حد كبير، وأن تصميم بعض الصفحات سيئا ويصيب بالملل ويفتقد للجاذبية التي تدفع للقراءة ، وبالتالي فالصحفي الجزائري مع الانفتاح على واقع إعلام إلكتروني متقدم بالجزائر معزز بقوانين تحمي حقوقه كصحفي إلكتروني.

خلاصــة:

1-توصلت دراستنا إلى قلة استخدام الصحفيين الجزائريين للإنترنت في العمل الصحفي إيمانا منهم بضرورة امتلاك كل صحفي لجهاز حاسب آلي موصول بالإنترنت لتسهيل استخدام هذه الأخيرة حيث يتحررون من عاملي الوقت والجهد الكبير المبذول لدى استخدام الإنترنت خارج المنزل.
2-أظهرت نتائج دراستنا فيما يتعلق باستشراف مستقبل العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والورقية، بروز علاقة تكاملية بين الصحافتين تشير إلى سيرهما بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة الورقية من الإنترنت حيث ذكر غالبية المبحوثين أنه ليس بإمكان الصحف الإلكترونية إلغاء الصحف الورقية.
3-خلصت دراستنا إلى أن غالبية المبحوثين يفضلون الصحافة الورقية على الإلكترونية ويعتبرونها أكثر جاذبية للقراء وبالتالي احتمال كبير لتفوقها مستقبلا على الصحف الإلكترونية، وأن هذه الأخيرة ليست متفوقة على الصحف الورقية من حيث جذبها للموارد الإعلانيةحيث لا يمكن تحديد أي من الصحافتين الإلكترونية أو الورقية ستكون أقدر على جذب الموارد الاقتصادية من الأخرى.
4-انتهت دراستنا إلى أن نسبة قليلة تستخدم مواقع الصحف الأجنبية على شبكة الإنترنت عند الضرورة، بالموازاة مع قوة في استخدامهم للصحف الجزائرية والعربية على الويب، ويرجع ذلك للعائق اللغوي.
5-أسفرت نتائج دراستنا عن أراء مؤيدة لقراءة الصحف الإلكترونية من طرف الصحفيين الجزائريين، ذلك أنهم على دراية تامة بمواقع هاته الصحف وهو ما يتفق مع كثير من الدراسات التي أثبتت أن مواقع الصحف الإلكترونية من أكثر مواقع الإنترنت تفضيلا.

❖خاتمة:

مما سبق نستنتج أن الصحفي الجزائري متردد في الحكم على أنه لا يمتلك المهارة الكافية في التعامل مع التكنولوجيات الإتصالية الجديدة، لكنه يثبت أن معظم تعاملاته معها ترتكز على الجانب الترفيهي في هذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة ، فضلا عن موقفه المتردد في التمسك الشديد بالصحافة الورقية وفي المقابل من ذلك نجد أن ميوله نحو مقروئية الصحافة الإلكترونية إيجابي بحيث يؤكد على الانتظام في قراءة مواقع هاته الصحف على شاشات الكمبيوتر، غير أنه يشهد نوع من التذبذب في تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية، وان حدود إطلاعه عليها لا تتعدى ضروريات عمله، ومع هذا نجد أن هذا الصحفي الجزائري مع تقدم وازدهار الصحافة الإلكترونية في الجزائر يتنبأ لها بمستقبل عظيم بالرغم من ضعف مهارته التقنية وتشبثه بصحافته الورقية وهذا يخلق نوع من التناقض في ميولات الصحفي الجزائري نحو موضوع دراستنا،فمن جهة هناك إقتناع الصحفيين الجزائريين بضرورة استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة وفي المقابل من هذا لم تتح لهم الفرص والإمكانيات للوصول لرغبتهم هذه فبقوا متشبثين بالإصدارة الورقية.

ما يمكن استخلاصه من دراستنا هذه هو أن واقع الصحافة الإلكترونية ببلادنا لا زال يقال حوله الكثير، ذلك أنها مازالت ميدانا خصبا في ظل التسهيلات المادية والإدارية لإنشاء المواقع والتعامل معها بصورة يومية وآنية، وبالتالي فالصحافة الإلكترونية في الجزائر تعد مولود دخيل، لم نستعد له في مجتمعنا لا قانونيا بوضع أطر تشريعية له، ولا سياسيا بإدراج مقوماته في ظل الدائرة التربوية والتعليمية أثناء إعداد النشء، ولا اقتصاديا بتهيئة الجو العام الاقتصادي المرتبط بالنظم المصرفية البنكية .و الذي على أساسه يتم إعداد المجتمع نحو أفكار السوق الإلكترونية لذلك بات من الضروري دراسة كل هذه الجوانب مستقبلا بغرض معرفة جوانب النقص التي تعتري صحفنا الإلكترونية ومحاولة إيجاد الحلول لها.

*تدعو نتائج هذه الدراسة الصحفيين الجزائريين للاستفادة من الخدمات والإمكانيات المتعددة التي توفرها لهم الإنترنت، من حيث استقبال الأخبار والتقارير والصور وإجراء المقابلات،

لتحسين مستوى آدائهم الصحفي وتطوير مهاراتهم الاتصالية وكذا بث حصيلتهم المعرفية وتقديمها للعالم ككل باستغلال إمكانيات النشر الإلكتروني.

*كما تهدف الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتدريس تكنولوجيا الإعلام والاتصال و إستحداث تخصص جديد يعنى بدراسة الإعلام الإلكتروني، داخل معاهد علوم الإعلام والاتصال.

*تفتح هذه الدراسة المجال أمام إنجاز دراسات حول واقع الصحافة الإلكترونية بالجزائر عن طريق إجراء مسح ميداني لمختلف مواقعها وإجراء تحليل لمضمونها.

*كما تحفز هذه الدراسة لإنجاز دراسات تهدف إلى معرفة خصائص قراء الصحف الإلكترونية بالجزائر لمعرفة مدى انتشارها في أوساطهم.

المراجع

❖ الكـتـب:

1. محمد نصر :**الانترنت والإعلام..الصحافة الإلكترونية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين،2003
2. محمد عبد الحكيم محمد:**التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية** ،القاهرة، أفريل2003
3. سمير محمود :**الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، دار الفجر للنشر والتوزيع2001 ، القاهرة
4. محمود علم الدين،**تكنولوجيا الإتصال و صناعة الإتصال الجماهيري**، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة،1990
5. سعيد غريب النجار :**تكنولوجيا الإتصال في العصر الرقمي**، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة،2002
6. هوارد برابين :**ثورة النشر المكتبي**، مجلة رسالة اليونسكو، أغسطس1992
7. رضا عبد الواجد أمين :**الصحافة الإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ،2007
8. نبيل علي :**العرب وعصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة، عدد 184 ، الكويت المجلس للثقافة والفنون، 1999
9. ناصر ثابت :**أضواء على الدراسة**، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1 ، 1984
10. محمد زيان عمر :**البحث العلمي، مناهجه وتقنياته**، دار الشروق للنشرو التوزيع، السعودية
11. محمد منير حجاب :**أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، ط 1. 2002
12. عاطف عدلي العبد،**الأسلوب الإحصائي و إستخداماته في بحوث الرأي العام** ،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.1993
13. إحسان محمد حسين :**الأسس العلمية للبحث الاجتماعي**، دار الطليعة، بيروت، ،1982
14. حسن عماد مكاوي، نوال محمد عمر:**الإتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة،1998
15. نيكولا تيماشيف:**نظرية علم الإجتماع طبيعتها وتطورها**، ت:محمود عودة وآخرون، دار المعارف،2003
16. اسماعيل زكي محمد:**الأنثروبولوجيا والفكر الإنساني**، شركة مكتبات عكاظ للنشروالتوزيع، جدة،1982

17.عبد الله محمد عبد الرحمان:**سوسيولوجيا الإتصال والإعلام**،" النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية"، دار المعرفة الجامعية،2006

18.أحمد القصير:**منهجية علم الإجتماع بين الوظيفية والماركسية والبنيوية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1985

19.أكرم حجازي:**الموجز في النظريات الإجتماعية التقليدية والمعاصرة**، جامعة تعز اليمن، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 20 ، أفريل2005

20.إحسان محمد الحسن:**النظريات الإجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر، ط 1 عمان، 2005

21.عبد الرحيم درويش:**مقدمة إلى علم الإتصال**، مكتبة نانسي دمياط،2006

22.حسن عماد مكاوي:**استخدامات التلفزيون واشباعاته في تلفزيون سلطنة عمان**، جامعة القاهرة،1992

23.مرزوق عبد الحكم العادلي:**الإعلانات الصحفية**، دار الفجر، مصر،2004

24.حمدي حسن:**الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، دار الفكر العربي، مصر، 1991

25.محمد عبد الحميد:**دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، دار الفكر، لبنان، 1987

26.ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش:**نظريات وسائل الإعلام**، ت:كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة،1993

27.محمد عمر الطنوبي:**نظريات الإتصال**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2001

28.افريت روجرز:**الأفكار المستحدثة وكيف تنشر**، ت:سامي ناشر، عالم الكتب، القاهرة،1991

29.شهينازمحمد طلعت:**وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية**، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1986

30.أمال سعد متولي: **مبادئ الإتصال بالجماهير ونظرياته**، مكتبة الإسراء للنشروالتوزيع، 2007

31.إبراهيم إمام، **فن العلاقات العامة والإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986

32.جيهان أحمد رشتي:**الأسس العلمية لنظريات الإتصال**، دار الفكر العربي، القاهرة،1978

33.مي العبد الله ،**الاتصال في عصر العولمة:الدور و التحديات الجديدة** .الدار الجامعية للطباعة و النشر ،بيروت،1999

34.حسين شفيق ،**الوسائط المتعددة و تطبيقاتها** .رحمة برس للطباعة و النشر ،ط2، 2006

35.جمال بوعجيمي و بلقاسم بروان ،**الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و أفاق**.جامعة الجزائر،العلوم السياسية و الإعلام،قسم علوم الإعلام و الاتصال ،2005

36.شريف درويش اللبان،**الصحافة الالكترونية:دراسة التفاعلية و تصميم المواقع**،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2005

37.حسين شفيق ،**الإعلام الالكتروني: بين التفاعلية و الرقمية**.رحمة برس للطباعة و النشر،2007

38.نبيح امنة ،**المدونات الإلكترونية المكتوبة :بين التعبير الحر و الصحافة البديلة** ،2006

39.السيد بخيت،**الصحافة الالكترونية العربية إلى اين؟**. العربي للنشر و التوزيع،القاهرة، 2000

40.عبد الامير الفيصل. ،**الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، جامعة بغداد،2004

41.رضا عبد الواحد أمين ،**الصحافة الإلكترونية**،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2007.

42.محمد شطاح ،**قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجي**،.دار الهدى ،الجزائر،2006

43.محمد لعقاب ،**مجتمع الإعلام و المعلومات**، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، 2007

44.زيد منير سليمان ،**الصحافة الإلكترونية** .دار أسامة ، ط 1 ،عمان

45.محمود الدين **:تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي**، عالم الفكر،1994 .

46.فرانسيس بال جيرارد آسميري **:وسائط الإعلام الجديدة**، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، ط 1 .2001 .

47.يونس عرب **:العالم الالكتروني، طريق المعلومات السريع**،منشورات إتحاد المصارف العربية2001

48.ممدوح محمد الجمبيهي **:جرائم الانترنيت والحاسب الآلين ،ووسائل مكافحتها**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2004 .

49.عبد الفتاح بيومي حجازي **:الأحداث والانترنيت**، دار الفكر الجامعي، مصرط1 ، 2003.

50.بيل جيتس **:المعلوماتية بعد الانترنيت**، ت :عبد السلام رضوان، الكويت:سلسلة، عالم المعرفة،1997

51.السيد بخيت **:الصحافة والإنترنيت**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،2000 ،ط1

52.محمود علم الدين **:تكنولوجيات المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2006.1 .

53.أحمد أنور بدر **:علم المعلومات والمكتبات (الدراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية)** ط1 ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،1996

54.نصر الدين العياضي **:اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

55.أشرف جابر سيد **:الصحافة عبر الانترنيت وحقوق المؤلف**، دار النهضة الجيزة،2003

❖ الرسائل و المداخـلات:

1. محمد لطف علي الحميري:**التقنيات المعاصرة في الإتصال**، دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر،2002/2001
2. يمينة بلعالية :**الصحافة الالكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع و التطلع نحوالمستقبل**، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر،
3. أديب احمد الشاطري ،**تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية:دراسة حالة للصحف اليمنية**.مذكرة ماجستير،غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر،2010/2009
4. سعاد ولد جاب الله **:الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2006
5. جمال غيطاس ،**الصحافة الإلكترونية في المؤتمر الرابع للصحفيين**، 2008
6. بن رمضان زكرياء ،**محاضرات في عمادة الشبكات**. السنة الرابعة أرش يف و توثيق ،جامعة التكوين المتواصل،المدية،2007
7. ممدوح سالم :**النشر الورقي والنشر الالكتروني ... جدل عربي جديد**، موقع مرآة سوريا،2007

الملاحق

الجزائر صحافة

يومية وطنية إخبارية

LES MAROCAINS VIENDRONT CHERCHER LE VISA AMERICAIN A ALGER ..

Le Quotidien d'Oran

ALGER-PARIS: BUSINESS AS USUAL ?..

FUITES- SUR LA NOUVELLE GRILLE DES SALAIRES DES ENSEIGNANTS ..

Nationale Une - Mise à jour

LE WAT ET LE CAB S'ENFONCENT...

La Concorde

Oran

Le boulevard principal pris en otage par le commerce informel

TAHAR HADJAR

« Les étudiants en pharmacie et médecine dentaire peuvent rattraper les cours en juillet et septembre »

Les résultats de la consultation des enseignants le 29 avril

Un arrêt astreignant

SPORT

Nabil Bentaleb suspendu pour le déplacement à Brême

القراء

عيسى يعلن عن إصدار قرار وزاري قريبا لتنظيم الأذان

منبر الغرب

صداقية الخبر أمانة

أرقام الهاتف الجديدة للجريدة

الهاتف:
041-85-80-48

الفاكس:
041-85-82-54

يومية وطنية - الأحد 10 شعبان 1438 هـ الموافق لـ 07 ماي 2017- العدد: 5031 - الثمن 10 دج - البريد الإلكتروني: monbarrgharb@yahoo.fr / monbarrgharb@gmail.com

تلمسان

حجز 100 كلغ من الكيف المعالج قادمة من المغرب

مختصون في علم الاجتماع

إهتمام السلطات بمشاكل المواطن الوهراني حفّزته على الإنتخاب

أسابيع قبل إنقضاء الموسم الدراسي وبداية الإمتحانات الرسمية

تلاميذ يتهافتون على الدروس الخصوصية ويهجرون مقاعد الدراسة

تعرف العديد من المؤسسات التربوية خاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، هجرة مقاعد الدراسة قبل أسابيع من انتهاء الموسم الدراسي وانطلاق الامتحانات الرسمية، بتسجيل غيابات متكررة لتلاميذ الذين هم بصدد اجتياز امتحان شهادة البكالوريا على الرغم من أن البرنامج الدراسي لم ينته بعد وهي الظاهرة التي تنتشر كثيرا بحجة أن المتمدرسين يفضلون المراجعة وإجراء الدروس الخصوصية في هذه الفترة بالذات بدل حضور الدروس العادية في المؤسسات التربوية.

القرار اتخذه الكاوز بعد التشاور مع اللاعبين

القاف تبرمج مباراتي غينيا والطوغو شهر جوان المقبل بالبليدة

وهران

غالبيتها يفتك وراءها أهالي الرصيف

تسجيل 2 إلى 3 اعتداءات يومية بمستشفى أول نوفمبر بايسطو

من اجمالي 18 مقعد مخصص لوهران في البرلمان

الأفلانيون يحصدون 15 مقعدا

جهوي

رغم عدم تسجيل أية بؤرة للحمى القلاعية وسعة الماشية

عزوف على اقتناء اللحوم الحمراء بتيسمسيلت

أولاد ميمون

القبض على شخص بتهمة الإشادة بالأعمال الإرهابية

حدث

ليبيا-الجزائر

مساهل يحل بمدينة "غات" جنوب ليبيا في إطار جولة عمل بالبلاد

تشريعيات

رئيس بعثة الجامعة العربية يؤكد على "النزاهة والشفافية" التي طبعت الانتخابات

ACCIDENTS DE LA CIRCULATION

10 MORTS ET 25 BLESSÉS EN 48 HEURES

P. 5

MDN

UN TERRORISTE SE REND AUX AUTORITÉS MILITAIRES À TAMANRASSET

P. 3

Ouest TRIBUNE
Le Premier Quotidien de l'Ouest
Edition Nationale

Dimanche 07 Mai 2017 - N°7032 - Prix: 20 DA - 13, Cité Djamel Oran - Tél: 041 85 80 48 - Fax: 041 85 82 54 - www.ouestribune-dz.com

APRÈS LES LÉGISLATIVES

Pas de période de grâce pour le prochain gouvernement

Lire page 3

IL SERA INAUGURÉ MARDI AU PORT D'ARZEW

LA FLOTTE DE PÊCHE SERA RENFORCÉE PAR LE PREMIER THONIER À ORAN

P. 7

RETOUR REPORTÉ DES VERTS AU 5-JUILLET

ALCARAZ OPTE POUR LE STADE DE BLIDA

P. 12

CONSTERNATION DANS LE CAMP DU RND À ORAN

LE SORT DE KAZI TANI SERAIT-IL FICELÉ ?

P. 2

ملخص الدراسة

إستــخدام الصحافة الإلكترونية في الوسط الإعلامي الجزائري

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التأثير الذي تحدثه الصحافة الإلكترونية في الوسط الإعلامي الجزائري وذلك من خلال معرفة وفهم كيفية استخدام الصحفيين الجزائريين كعينة لهذا البحث تجاه هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة، ومعرفة التحديات التي ممكن أن تجلبها الصحافة الإلكترونية لصناعة الصحف الورقية، وكذا معرفة مستقبل العلاقة بين الصحافتين في نظر الصحفيين الجزائريين .و كذا من خلال استطلاع آراء الصحفيين ومعرفة مستويات تفضيلاتهم بين المحلية منها والعربية وكذا الأجنبية وكثافة استخدامها ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام، وجل الدوافع المختفية وراء التعرض للصحف الإلكترونية على اعتبار أن معرفة ميولات الفرد هو الطريقة الأمثل للوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل، والقضايا والظواهر التي تطرح إشكالات عديدة، كظاهرة استخدام الصحافة الإلكترونية وانتشارها في أوساط الصحفيين.
ومن هذه الخلفية النظرية لموضوع الصحافة الإلكترونية تتبلور الصيغة التساؤلية لمشكلة دراستنا كالآتي:
ما مدى إستخدام الصحافة الالكترونية في الوسط الإعلامي الجزائري؟

1-أهمية موضوع الدراسة:

علميا :تكمن أهميته في كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تعنى بدراسة التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال وانجذاب القائمين بالاتصال نحو التحول الجذري إلى مثل هذه التكنولوجيات الحديثة بما فيها وعلى وجه الخصوص الانترنت والنشر الإلكتروني.
مهنيا :تتمثل في ما أحدثته الانترنت من نقلة نوعية في عالم الصحافة المكتوبة والتي تشمل تغييرات جذرية في نوعية الصحيفة وإدارتها وكذا تأثيرها على العمل الصحفي ومستوى الآداء المهني.
*استشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية بالجزائر وإلقاء الضوء على هذه التجربة ومعرفة ميولات صحفيي الجزائر تجاه هذه الوسيلة الجديدة من وسائل الإعلام، وكيفية تعاملهم مع هذه التغييرات التي أحدثتها التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وما تقدمه هذه الأخيرة من امتيازات وتسهيلات للعاملين في الميدان الصحفي لم تشهدها الصحافة المطبوعة من قبل.
*معرفة الفرق بين الأصول المهنية للصحافة التقليدية والتغييرات التي يمكن أن تستحدثها تقنية الانترنت في عالم الصحافة.

2-أهداف موضوع الدراسة:

*تهدف الدراسة في شقها النظري إلى إبراز التحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة في ظل التطورات الأخيرة والتي حملتها ثورة التكنولوجيا في جلب ما يسمى بالصحافة الإلكترونية، وتسليط الضوء على آلياتها، خصائصها، فنونها والأسباب التي دعت بعض الصحف الجزائرية لإطلاق نسخ إلكترونية لعناوينها المطبوعة وذلك من خلال آراء ودراسات الباحثين والمهتمين بمستقبل الصحافة الإلكترونية.

*تهدف الدراسة في شقها الميداني إلى تقديم صورة عامة عن وضع الصحف الجزائرية المطبوعة أمام هذه الثورة الهائلة واستقصاء آراء عينة من صحفييها لمعرفة مدى مواكبتهم لهذه التكنولوجيا.

*معرفة مدى استعانتهم بالصحف الإلكترونية كمصدر، وكذا تطبيقهم لهذا المشروع على أرض الواقع من خلال استصدار نسخ إلكترونية لعناوينهم المطبوعة أو إنجاز صحف إلكترونية محضة.

* معرفة الخدمات التي تقدمها هذه المواقع لمتصفحيها من الصحفيين وكذا المشكلات المتعلقة بالاستخدام.

3-فروض الدراسة

الفرضية الأولى:الصحفيون الجزائريون لهم موقف سلبي في استخدام الإنترنت في العمل الصحفي.
المؤشر الأول :ضعف المهارة التقنية.
المؤشر الثاني:هيمنة التسلية.
المؤشر الثالث:التشبث بالصحافة الورقية.

الفرضية الثانية:الصحفيون الجزائريون لهم موقف سلبي نحو قراءة الصحافة الإلكترونية.
المؤشر الأول :قراءة غير منتظمة للصحف الإلكترونية.
المؤشر الثاني:قراءة للصحف الإلكترونية الغربية للضرورة.
المؤشر الثالث:مقاومة انتشار الصحافة الإلكترونية بالجزائر.

4-نوعية الدراسة:تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث والظواهر وتحاول تحليلها وتفسيرها من أجل تصحيح هذا الواقع أو إجراء تعديلات فيه أو استكماله وتطويره، حيث يرى محمد زيان عمر أن"البحوث الوصفية تقوم على تقرير وتحليل الحقائق تحليلا دقيقا وهي تتميز بكونها تنصب على الوقت الحاضر أي أنها تتناول أشياءا موجودة بالفعل وقت إجراءالدراسةويشاطره الرأي هويتني الذي يعتبرها"دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع

ويتوجه البحث الوصفي إلى تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وكذا تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات.
-حيث يتم من خلال هذه الدراسة، وصف ميولات الصحفيين واختبار معارفهم وتقييماتهم للمعالم والمكونات والمهام المنوطة بالصحافة الإلكترونية

5-العينة البحثية :

لعل أهم خطوة يمر بها الباحث خلال دراسته هو اختياره للعينة الممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع البحث وتعرف العينة بأنها":اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذاالجزء المجموعة كلها وهي تعد طريقة إحصائية سليمة في منطقها وليس في أسلوبها
-وتم اختيار معيار علمي لاختيار عينة الدراسة الممثلة للصحفيين الذين سيتم استطلاع أرائهم نحو استخدام الصحافة الإلكترونية ويتمثل في أن ينتموا إلى مؤسسات إعلامية لها مواقع على الانترنت بما يعنيه ذلك من توافر خبرة أكبر لهؤلاء الصحفيين عن غيرهم في مجال التعامل مع استخدام الانترنت إعلاميا.
ووفقا لهذا المعيار تم إجراء مسح لمجموعة تتكون من 05 جرائد يومية وطنية خصوصا أنه من الصعب التعامل مع كل الجرائد التي تصدر على المستوى الوطني.
كما راعينا في اختيارنا نوع الصحف حيث تتراوح بين الخاصة والعامة، وقسمنا عينتنا إلى حصتين على أساس لغة الصدور وتتكون من 02 جرائد تصدر باللغة العربية و03 تصدر باللغة الفرنسية، بالإضافة إلى أخذ حصص متساوية تقدر ب 15 صحفي من كل جريدة.
وقد اعتمدنا على أسلوب المصادفة في اختيار الصحفيين الممثلين لكل جريدة، حيث بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث 220 صحفي حددنا التعامل مع حجم عينة مقدرة ب75 مفردة من إجمالي صحفيي الجرائد الخمسة العاملين بوهران،30 صحفي ينتمون للجرائد الصادرة باللغة العربيةو 45 ينتمون لتلك الصادرة باللغة الفرنسية، أي ما يمثل تقريبا نسبة 30 % من مجتمع الدراسة نراها كافية لاستطلاع أراء الصحفيين تجاه الموضوع.

6-أدوات البحث :

نجاح أي بحث يقوم أساسا على دقة البيانات المتحصل عليها والموظفة فيه ولعل هذا يتطلب من الباحث تحكم أكبر في الأدوات المسخرة لجمع المعلومات والبيانات باختيار أدقها وأنسبها للمنهج المستخدم في الدراسة"وتعتبر الأداة الوسيلة التي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث التي تمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين"
وتستدعي دراستنا استخدام آداة لجمع المعلومات متمثلة في الاستبيان ويتم عن طريق استمارة كتابية تعرف بأنها الأداة التي من خلالها يمكن التعرف على آراء وأفكار المبحوثين حول موضوع البحث، وتمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع معلومات جديدة ومستمدة مباشرة من الواقع
ويستهدف هذا الاستبيان التعرف على جملة المعارف والشحنة العاطفية التي تكونت لدى الصحفيين وكذا الأحكام القيمية التي يصدرها هؤلاء تجاه الصحافة الإلكترونية.
فلقد قمنا بيدوين بيانات الإستمارة في جداول والتعليق عليها و تفسيرها فقد قمنا بتقسيم الإستمارة إلى 07 محاور تتمثل فيما يلي:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الديمغرافية، ويهدف إلى جمع معلومات تساعد في التحليل والتفسير للنتائج المتحصل عليها من إجابات المستجوبين.
المحور الثاني: ضعف المهارات التقنية.
المحور الثالث: هيمنة التسلية في استخدام الانترنت.
المحور الرابع: التشبث بالصحافة الورقية من طرف الصحفيين.
المحور الخامس: قراءة غير منتظمة للصحافة الالكترونية.
المحور السادس: قراءة الصحف الأجنبية للضرورة.
المحور السابع: مقاومة انتشار الصحافة الإلكترونية.

❖نتائج الدراسة:

1-ضعف المهارة التقنية:

أثبتت النتائج خبرة زمنية قصيرة للصحفيين في استخدامهم للإنترنت في العمل الصحفي مما يشير إلى بطئ في الاستجابة لهذه الوسيلة الإعلامية الجديدة وإقبالهم عليها، كما أن معارفهم بالإنترنت لا تزال متوسطة نظرا لعدم اهتمام مسؤوليهم بتكوينهم في هذا المجال وهو ما يعني أن هذه الصحف تستخدم مواقعها كمنفذ آخر للبروز الإعلامي أكثر منه وسيلة لتطوير قدرات صحفييها تكنولوجيا على الإستخدام الصحفي للإنترنت، في حين أشارت النتائج أيضا إلى قوة كبيرة جدا نحو ضرورة امتلاك كل صحفي لجهاز كمبيوتر موصول بالإنترنت دلالة على رغبة الصحفي الجزائري في الإنتماء إلى الأجيال المتمرسة على استخدام التكنولوجيا، بحكم قلة خبرته، فالصحفي في أعماقه يرغب في تحسين مهاراته التقنية لكن ظروف عمله تسير عكس ذلك.

2-هيمنة التسلية:

من خلال دراستنا توصلنا إلى أن أولوية غرض الترفيه عند الصحفي الجزائري لدى استخدامه للإنترنت من بقية الدوافع الأخرى ، غير أن إثبات ندرة استخدام الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين لغرض الإشباع المعرفي وكذا التذبذب في توظيف هذه التكنولوجيا الجديدة كمصدر لأخبار الصحفي الجزائري
أي بدافع نفعي يفيده في ممارسة عمله وبنفس القوة أيضا، يثبت قطعا أن الصحفيين الجزائريين يميلون إلى الجانب الترفيهي في الإنترنت نظرا لنقص الوعي بأهمية توظيف الإنترنت في مجال الصحافة، أو لنقص المهارة الكافية لاستخدامها عمليا.

3- التشبث بالصحافة الورقية:

نجد أن معظم الصحفيين المبحوثين أكدوا على عدم إمكانية إلغاء الصحف الإلكترونية للورقية وربما حجتهم في ذلك هي تاريخ تطور وسائل الإتصال بشكل عام، حيث لم يشهد التاريخ بأن وسيلة حديثة ألغت وسيلة قديمة، بل بالعكس من ذلك دفعتها لاستحداث أساليب ووسائل جديدة لتقديم المضمون الإعلامي، وهذا ما يثبت
وجود علاقة تكاملية بين الصحافتين الورقية والإلكترونية في نظرهم حيث توظف هذه الأخيرة كدعامة تعتمد عليها النسخ الورقية في توسيع نشرها ووصولها لأكبر عدد من القراء

وهذا ما لمسناه من عبارة تدعيم الصحف الإلكترونية للورقية مما يثبت إيمانهم بضرورة وضع الصحف الورقية على الخط، غير أننا نجدهم منحازين للصحافة الورقية من خلال القوة في الرأي القائل الصحافة الورقية أكثر جاذبية للقراء من الإلكترونية، في مقابل ضعف عبارة جاذبية الصحافة الإلكترونية للمعلنين أكثر من الصحافة الورقية، وتناسب هذه الرؤية الدول التي مازالت نسبة الأمية المعلوماتية فيها مرتفعة، وكذلك معدلات الدخل المنخفضة التي تعوق استخدام الصحفيين للصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية،
وعلى هذا الأساس تنتهي الدراسة إلى ضرورة التمسك بالصحف الورقية.

4- قراءة غير منتظمة للصحافة الإلكترونية:

إن نتائج الدراسة أسفرت إلى أن قلة قليلة من الصحفيين تحجم عن قراءة الصحف الإلكترونية لجهلهم لمواقعها أو لاعتبارها نسخ طبق الأصل من الورقية، بل بالعكس من ذلك أثبتت النتائج قوة في المشاركة النشطة للصحفي الجزائري من خلال الاستفتاءات واستطلاعات الرأي، وقوة كبيرة في استخدامه للبريد الإلكتروني الذي توفره مواقع الصحف لمستخدميها، كما أثبتت أن الصحفي الجزائري لا يستغل مواقع هذه الصحف من أجل الحصول على الصور الحية فقط بل يستفيد منها في أشياء أخرى كتطوير مهاراته الاتصالية.

5- قراءة للصحف الإلكترونية الأجنبية للضرورة:

تدل الدراسة على أن الميول نحو قراءة الصحف الإلكترونية الغربية للضرورة، إيجابي قوي وهذا ما لمسناه
بالفعل من خلال نتائج الجدول، حيث أن نسبة قليلة تستخدم مواقع الصحف الغربية على شبكة الإنترنت، في مقابل نسبة معتبرة تستخدم كلا من المواقع الجزائرية والعربية وبصفة دائمة، وربما يرجع ذلك إلى عامل اللغة حيث أن اللغة العربية قريبة جدا من المستخدم الصحفي الجزائري عن بقية اللغات خصوصا الإنجليزية إذا ما سلمنا بأن90% من المضمون الإعلامي الإلكتروني موجه باللغة الإنجليزية، إضافة إلى قرب الصحف الإلكترونية الجزائرية من المستخدم الصحفي الجزائري نظرا لما تحققه له من إشباعات من الأخبار المحلية التي تمسه بصفة مباشرة ودائمة، أما بالنسبة للصحف الإلكترونية العربية فإن الدوافع المعرفية المتعلقة بمعرفة أخبار الوطن العربي تعتبر في مقدمة دوافع استخدامها من طرف الصحفي الجزائري تليها الدوافع النفعية حيث أن الجهد والتكاليف المبذولين في قراءتها أقل منهما في قراءة النسخ الورقية أو عدم إتاحة هذه الأخيرة أصلا بشكلها الورقي.

6- مقاومة إنتشار الصحافة الإلكترونية:

أثبتت الدراسة أن للصحفيين الجزائريين نظرة تفاؤلية نحو مستقبل الصحافة الإلكترونية في الجزائر بالرغم مما تعاني منه الآن من مشاكل فنية تتمثل في بطئ التحميل وصعوبة أثناء فتح بعض الصفحات الإلكترونية
وإغفال استخدام بعض البرامج الجديدة، إضافة إلى الافتقار إلى تقنية متطورة في العرض ومحدودية السعة التي تؤثر على كم المعلومات التي تبث في هذه المواقع، كما أن بعض

مواقع الصحف الجزائرية لا تسعى للتجديد المستمر مما يجعلها تعرض المادة لمدة يومين متتاليين، كما تعاني هاته المواقع من بعض المشاكل المتعلقة بالشكل الإخراجي لها فأغلب المواقع العربية بصفة عامة والجزائرية ضمنها مازال إخراجها
تقليديا ويفتقر للاعتماد على الصور والرسوم المصاحبة للمادة إلى حد كبير، وأن تصميم بعض الصفحات سيئا ويصيب بالملل ويفتقد للجاذبية التي تدفع للقراءة ، وبالتالي فالصحفي الجزائري مع الانفتاح على واقع إعلام إلكتروني متقدم بالجزائر معزز بقوانين تحمي حقوقه كصحفي إلكتروني.

خلاصـــة:

1-توصلت دراستنا إلى قلة استخدام الصحفيين الجزائريين للإنترنت في العمل الصحفي إيمانا منهم بضرورة امتلاك كل صحفي لجهاز حاسب آلي موصول بالإنترنت لتسهيل استخدام هذه الأخيرة حيث يتحررون من عاملي الوقت والجهد الكبير المبذول لدى استخدام الإنترنت خارج المنزل.
2-أظهرت نتائج دراستنا فيما يتعلق باستشراف مستقبل العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والورقية، بروز علاقة تكاملية بين الصحافتين تشير إلى سيرهما بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة الورقية من الإنترنت حيث ذكر غالبية المبحوثين أنه ليس بإمكان الصحف الإلكترونية إلغاء الصحف الورقية.
3-خلصت دراستنا إلى أن غالبية المبحوثين يفضلون الصحافة الورقية على الإلكترونية ويعتبرونها أكثر جاذبية للقراء وبالتالي احتمال كبير لتفوقها مستقبلا على الصحف الإلكترونية، وأن هذه الأخيرة ليست متفوقة على الصحف الورقية من حيث جذبها للموارد الإعلانيةحيث لا يمكن تحديد أي من الصحافتين الإلكترونية أو الورقية ستكون أقدر على جذب الموارد الاقتصادية من الأخرى.
4-انتهت دراستنا إلى أن نسبة قليلة تستخدم مواقع الصحف الأجنبية على شبكة الإنترنت عند الضرورة، بالموازاة مع قوة في استخدامهم للصحف الجزائرية والعربية على الويب، ويرجع ذلك للعائق اللغوي.
5-أسفرت نتائج دراستنا عن أراء مؤيدة لقراءة الصحف الإلكترونية من طرف الصحفيين الجزائريين، ذلك أنهم على دراية تامة بمواقع هاته الصحف وهو ما يتفق مع كثير من الدراسات التي أثبتت أن مواقع الصحف الإلكترونية من أكثر مواقع الإنترنت تفضيلا.